الصاروخ «سام ٧» .. وسر الأزمة بين السادات والقذافي

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩٠٩٠٤٥/٩٠٩٧٠٦/٩١٤٢٢٠٥
الطباعة: مطابع الأهرام
التوزيع: مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة:
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوروبا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الادارة: مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الادارة: أحمد نوار

الأحرار
حرية سياسية - عدالة اجتماعية

رئيس التحرير: وحيد غازى
نائب رئيس التحرير: رياض سيف النصر

محمد نجيب - جمال عبد الناصر - أنور السادات
زعماء ثورة الأحرار
٢٣ يوليو ١٩٥٢

عدد الخميس

الخميس ١٨/١٠/١٩٨٤ م ■ ٢٣ محرم ١٤٠٥ هـ ■ السنة: السابعة ■ العدد ٣٥٦ ■ ٨ صفحات - ١٠ قروش

مصر للطيران .. عينت ١٧ مضيفا جويا .. رغم رسوبهم

عينت شركة مصر للطيران ١٧ مضيفا جويا رغم رسوبهم فى الامتحان وذلك استثناء من القواعد. ثارت خلافات داخل مجلس الادارة حول هذه المخالفة وأصر عدد من الاعضاء على ضرورة الالتزام بحرفية القانون لاسيما ان الاستثناء في التعيين بالوظائف الخالية لا يجوز الا بقرار من رئيس الوزراء او من رئيس الجمعية العمومية للشركة وذلك طبقا لنص المادة ١٣ من القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨.

★ ★

سر الأزمة الثلاثية حول صاروخ « سام ٧ »

كشف كتاب « مغامرات كارلوس » عن مؤامرات العقيد القذافى ضد الملوك والرؤساء العرب، وفضح محاولته لاسقاط الملك فيصل عاهل السعودية الراحل، والتخطيط لنسف استراحة رئيس الجمهورية بمرسى مطروح فى عهد الرئيس الراحل أنور السادات ومحاولة اقامة قاعدة جوية فى جمهورية مالى لضرب الجزائر والمغرب، وتقديم رشوة مليار دولار لرئيس وزراء تونس مقابل الموافقة على مشروع الوحدة مع ليبيا.

وأزاح الكتاب النقاب عن سر الازمة الثلاثية بين السادات والقذافى والسوفييت بشأن صاروخ « سام ٧ » الذى ضبطه البوليس الايطالى مع بعض أعوان القذافى

التفاصيل الكاملة على الصفحة الثامنة

★ ★

١٠٠ قرية بكفر الشيخ تعيش فى ظلام كامل

يعيش اهالى ١٠٠ قرية بمحافظة كفر الشيخ فى ظلام تام بسبب استمرار انقطاع التيار الكهربائى!

كان المسئولون بمديرية الكهرباء قد وعدوا الاهالى بالقضاء نهائيا على مشكلة انقطاع التيار الكهربائى فى عام ١٩٨١!

مصطفى كامل مراد:

قضية الدعم يجب أن تحسم فورا لصالح الأغلبية العظمى من الشعب



مصطفى كامل مراد

كتب - هشام طنطاوى:

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بأن قضية الدعم يجب ان تحسم فورا لصالح الاغلبية العظمى من الشعب ..

واكد زعيم الاحرار بان سياسة الدعم الحالية التى تسير عليها الحكومة خاطئة ولا تزيد عن كونها اهدارا للمال العام وخاصة اذا كان الدعم لا يصل لمستحقيه.

واضاف رئيس الاحرار .. بأن دعم السلع التموينية خلق السوق السوداء .. لذلك فانه على الحكومة ان ترفع الدعم عن السلع وان ترفع المرتبات والمعاشات بنسب متفاوتة يحكمها عدد افراد كل اسرة ..

شركات المطاحن ترفض تعليمات الوزير بتخصيص حوافز للعاملين بالرقابة من ميزانياتها

رفضت شركات المطاحن « قطاع عام » تعليمات وزير التموين بتخصيص جزء من ميزانياتها لصرف حوافز للعاملين بالرقابة التموينية!

كان الوزير قد اصدر يوم ٢ اكتوبر الحالى كتابا دوريا برقم ٧١٥٧ يطالب فيه الشركات بتخصيص حوافز للعاملين بالرقابة التموينية تعادل ٣٠٪ من أجورهم ومرتباتهم.

اكد الجهاز المركزى للمحاسبات ان تعليمات الوزير غير ملزمة للشركات

ناجى شطة

العمالة الاسيوية تتسرب الى المخابز البلدية بمصر

تسربت العمالة الاسيوية الى العمل بدون تصريح بالمخابز البلدية بمصر.

تبين ان هناك عددا من العمال « الهنود » يعملون بالمخابز البلدية بدون تصريح.

كشف الجهاز المركزى للتنظيم والادارة عن عدم وجود حصر دقيق لدى وزارة القوى العاملة للعمالة الاجنبية التى تعمل بمصر.

هربت الشركة أموالها قبل قرار المدعى الاشتراكى

نجحت احدى الشركات « بالقطاع الخاص » فى تهريب اموالها بالكامل قبل ان يصدر المدعى العام الاشتراكى قراره بالتحفظ على أموالها.

تمكنت الشركة من تحويل ارصدتها بالكامل الى شركات اخرى سياحية بعيدة عن المساءلة القضائية.

★ ★

الحكم بعد غد فى قضية الحزب الناصرى

تنظر المحكمة الادارية العليا بعد غد - السبت - القضية التى اقامها كمال احمد بخصوص قيام الحزب الناصرى - كانت لجنة شئون الاحزاب قد اعترضت على قيام الحزب.

★ ★

نقابة المحامين تحتفل بعيد الهجرة اليوم

يقام مساء اليوم حفل كبير بعيد الهجرة فى نقابة المحامين الساعة السادسة مساء.

يحضر الاحتفال عمر التلمسانى المحامى وأحمد الخواجة نقيب المحامين ومحمد المسمارى وكيل النقابة.

★ ★

الاثنين القادم اجتماع امانة تنظيم حزب الاحرار

■ تعقد أمانة لجنة تنظيم حزب الاحرار اجتماعها الدورى فى الساعة السادسة من مساء الاثنين القادم ٢٢ اكتوبر الحالى .. برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب.

تناقش الامانة أعمال اللجنة بالمحافظات

★ ★

وقف شباب الوفد ..

اعترض رئيس تحرير جريدة الوفد على صدور العدد الاول من جريدة « شباب الوفد الجديد » وطالب من فؤاد سراج الدين .. وقف اصدار الجريدة أو تغيير اسمها .. بشرط تغيير اللون الاخضر الى لون آخر حتى لا يحدث لبس بينها وبين الجريدة الاسبوعية.

★ ★

مسئول عربى يزور مصر سرا

علمت « الاحرار » من مصدر موثوق ان زيارة سرية قام بها للقاهرة مسئول كبير من دولة عربية مازالت علاقاتها مقطوعة بمصر .. وقال المصدر أن الزيارة تتعلق بتحركات عسكرية مشبوهة للقوات الاسرائيلية على الحدود السورية والاردن.

★ ★

المؤرخون يناقشون كيفية كتابة التاريخ المصرى

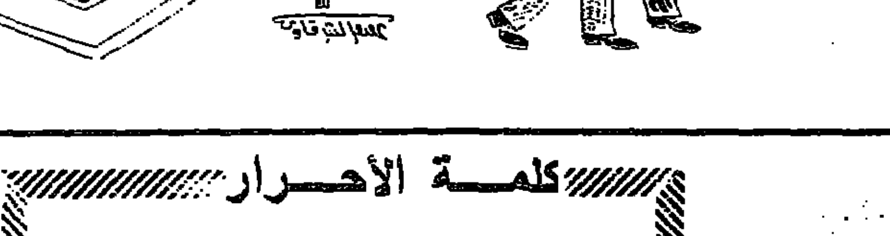
اكبر تجمع لاساتذة وعلماء التاريخ المصريين ينعقد اليوم بجامعة عين شمس لمناقشة كيفية كتابة التاريخ المصرى.

(اقرأ ص ٢)

★ ★

٤ ديسمبر لنظر الطعن فى انتخابات الصحفيين والزراعيين

حددت محكمة القضاء الادارى يوم ٤ ديسمبر القادم لنظر الطعون المقدمة فى انتخابات نقابتى الزراعيين والصحفيين.



كلمة الأحرار

لا يختلف اثنان على ان برنامج حزب الاحرار يتميز بالوضوح الكامل الذى يستطيع المواطن العادى ان يتعرف من خلاله على مبادىء الحزب.

الا ان بعض « المثقفين » لا يحملون انفسهم عبء القراءة المتأنية التى تعد واجبهم الاساسى لاسيما فى اصدار احكام تتعلق بأمور مصيرية.

وتصبح المسئولية عندما يمتهن هؤلاء المثقفون مهنة التاريخ فهى حينئذ تتطلب بالضرورة الرجوع الى المنابع والتمعن العميق وليس بالنظرة المتعجلة والاكتفاء بما يرد على صفحات الجرائد من انباء سواء كانت بريئة أو مشبوهة .. لهذا كانت دهشتنا مما كتبه الدكتور يونان لبيب رزق على صفحات الزميلة « المصور » والتى نجعلنا نجزم بانه لم يطلع على برنامج الحزب ولم يدرس مضمونه كما ينبغى.

فالامر الذى لا يخفى على اى مواطن، ان حزب « الاحرار » يدعو لارساء الديمقراطية الحقيقية واطلاق الحريات السياسية والاقتصادية لانقاذ الوطن والمواطن.

اما موقفنا من ثورة ٢٣ يوليو وتصحيح ١٥ مايو فهو واضح تماما .. فالحزب امتدادا لثورة الاحرار، يدافع عن ايجابياتها للحفاظ على المكاسب، ويكشف سلبياتها حتى لا تتكرر الاخطاء ودون ان يقع فى وهم « تقديس الاشخاص » وانما يؤمن بان كل تصرفات القيادات تخضع للمناقشة واعادة التقييم، وكان هذا الايمان هو دافعنا لفتح صفحات « جريدة الاحرار » أمام اصحاب الاراء المتباينة ليعلنوا عن آرائهم التى لا تتفق بالضرورة مع رأى الحزب.

واذا كان حزب الاحرار يطالب بحرية تكوين الاحزاب لكل التنظيمات السياسية مع حقها فى اصدار صحف المعبرة عن اتجاهاتها، فليس مستغربا اذ اننا ايدنا حق الوفد فى الوجود قبل ان يسمح للحزب بممارسة نشاطه.

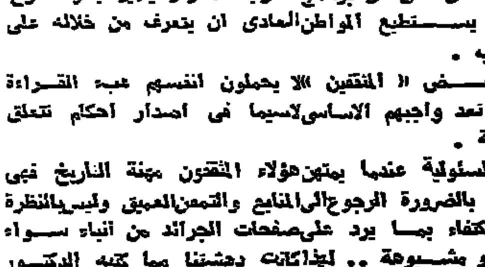
كهرباء المنوفية تفرض رسوما اضافية ... على المواطنين ..

فرضت مديرية الكهرباء بمحافظة المنوفية رسوما اضافية - غير قانونية - على كل ايصال للكهرباء.

بلغت قيمة هذه الرسوم ٢٥ قرشا عن كل عداد كهربائى.

تقدم عدد من المواطنين بشكوى ضد مديرية الكهرباء بسبب هذه الرسوم الاضافية والتقدير الجزافى لاستهلاك الكهرباء.

أحدث الأفلام المصرية والأجنبية
البيع والاستعلامات:
١٤ شارع سراى الأزبكية
خلف أمريكين عماد الدين
ت: ٩١٧٩١٨



فى هذا العدد

شركة قطاع عام تطالب المدعى الاشتراكى بمليون جنيه

طلبت احدى شركات صناعة الورق « قطاع عام » من المدعى العام الاشتراكى مليون جنيه قيمة مديونيتها لدى احدى شركات تصنيع الورق « قطاع خاص » والمفروض عليها الحراسة.

كانت شركة تصنيع الورق « القطاع الخاص » قد تسلمت صفقة ورق من الشركة القطاع العام لتصنيعها كشاكيل وكراسات.

اصدر المدعى الاشتراكى قرارا بالتحفظ على اموال وممتلكات الشركة القطاع الخاص!

طلبت الشركة القطاع العام من المدعى الاشتراكى تسديد مديونية الشركة المفروض عليها الحراسة.

احالة ١٤ محاميا الى مجلس تأديب للاخلال بشرف المهنة

قرر مجلس نقابة المحامين احالة ١٤ محاميا الى مجلس تأديب وذلك للاخلال بشرف المهنة وسلوك مهنة المحاماة ووجهت اليهم تهمة عدم التزام الضوابط التى تحكم عمل المحامى فى التعامل مع الجمهور.

جهاز المحاسبات يطالب باحالة المسئولين عن اسكان بنى سويف الى النيابة الادارية

طالب الجهاز المركزى للمحاسبات باحالة بعض المسئولين بمديرية الاسكان بمحافظة بنى سويف الى النيابة الادارية.

كشف الجهاز عن وجود مخالفات مالية فى مشروع انشاء المعهد الفنى متعدد التخصصات بالمحافظة.

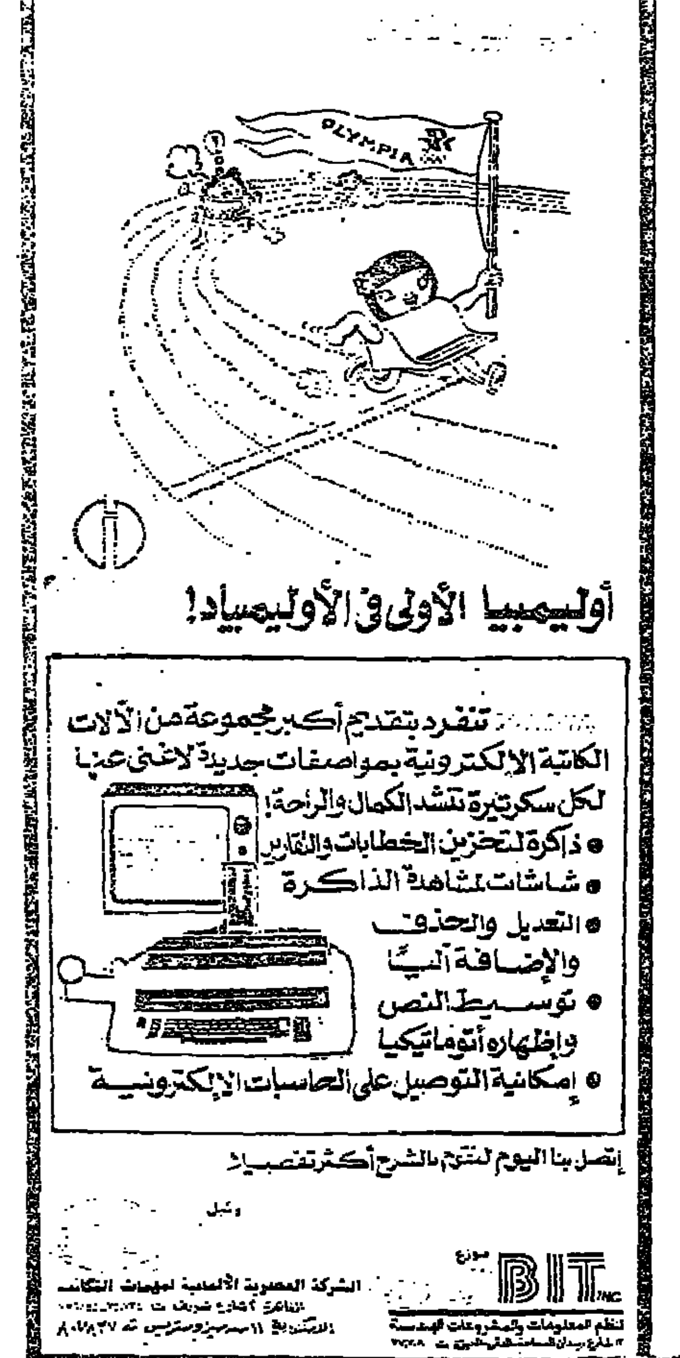
تبين أن المسئولين بمديرية الاسكان قد تراخوا فى متابعة انشاء المشروع مما تسبب فى ضياع اموال الدولة.

اتضح انه كان من المفروض ان يتم الانتهاء من المشروع فى عام ١٩٨١ الا انه لم يتم حتى الان.

سؤال لوزير التموين عن مستشارى الوزارة

تقدمت بثينة الطويل عضو مجلس الشعب « حزب وطنى » بسؤال الى وزير التموين عن عدد مستشارى الوزارة.

اكدت بثينة الطويل فى سؤالها ان هناك ٦ مستشارين بالوزارة يتقاضون مرتبات ومخصصات رؤساء مجالس الادارة!



هكذا من الأصل



الجوع يهدد العالم

الأمن الغذائى معرض للخطر بسبب الثورة الخضراء

الثورة الخضراء التى تعتمد اساسا على التكنولوجيا الحديثة لاستنباط بذور جديدة تعطى محاصيل وفيرة لو وفرت لها الظروف المناسبة لن تتمكن من حل مشاكل الجوع والفقر ما دامت المشكلات الاجتماعية موجودة — فتحدد القوانين الا ... ب الانمية هو ان ادخال اى تكنولوجيا مربحة الى مجتمع تتفاوت فيه القدرات ، النقود — ملكية الارض — النفوذ . امكان الحصول على القروض الائمانية » يؤدى الى تردى اوضــاع الاغلبية الاقل قدرة . ويزيد من اثراء الاقوياء والاغنياء على حساب فقــراء الريف وخزانة الدولة — وفى الوقت الذى يزداد فيه الاغنياء ثراء يــزداد الفقراء فقرا — وكلما زاد فقر أغلبيــة الفلاحين فى الريـــف قلت قدرتهـــم الاستهلاكية وازداد انخفاض مســتوى معيشتهم .

ان التركيز فقط على زيادة الانتاج دون مواجهة مشكلة من يسيطر على الانتاج ومن يشارك فى هذه العملية — يؤدى الى زيادة تعقيد هذه المشكلة اى يجعل غالبية الشعب اسوأ مما كانوا عليه .

ويقول الدكتور «ورلابيه» انه لن يكون هناك امن غذائى حقيقى مهما بلغ الانتاج من تقدم مادامت موارد انتاج الغذاء يسيطر عليها اقلية ضئيلة — فى ظل هذا النظام سيؤدى زيادة الانتـــاج الى زيادة ثراء الطبقات الغنية .

ويمثل عملى على ذلك فان اصحاب المزارع فى كولومبيا مثلا يجدون ان بامكانهم زيادة ارباحهم بزراعــة علف الماشية لمصنعين فى الخارج فهم مصنع « رالستون بورينا » اكثر مما يكسبون من زراعة الفول مثلا لذلك سيزرعون العلف ولا يزرعون الفـــول — وفى المكسيك عندما يكتشف كبار الزراع ان بامكانهم كسب نحو عشرين ضعفا من زراعة الطماطم للتصدير عما لو زرعوا القمح ، يتحولون الى زراعة الطماطم جريا وراء الربح ..وفى امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية اذا وجد كبار الزراع ان زراعة الازهار للتصدير تدلب لهم ربحا اكبر مما تدلبه لهم زراعة الذرة فسيقومون بزراعة الازهار .

وفى شمال غرب المكسيك قامت عــدة مصانع كبيرة للتقطير لانتاج البراندى من العنب وزرعت لذلك الالاف من الافدنة المروية التى كان يمكن زراعتها بمحاصيل تغذية للشعب — ولقد اوضح رئيس مركز ابحاث الحبوب فى هذه المنطقــة ان المزارع يكسب من زراعة العنب للتقطير حوالى ٥٠٠ دولار من الفدان الى اكثر من اربعة اضعاف مكسب من زراعة القمح .

النتيجة — انه فى بلد مثل المكسيك ازدادت وفيات الاطفال بسبب ســوء التغذية ١٠ فى المائة خلال العشـــر سنوات الماضية واهم اسباب ذلك نقص المساحة المخصصة لزراعة المحاصــيل الغذائية الاساسية كالذرة والقمـــح والبقول والارز بنسبة ٢٥ فى المـــائة خلال نفس الفترة — وكانت النتيجة ان المكسيك اضطرت الى استيراد ١٥ فى المائة من الذرة اللازمة لها ، ٢٥ فى المائة من القمح ، ٤٥ فى المائة من فول الصويا — بعد ان كانت المكسيك — وهى اساس الثورة الخضراء فى القمح — تصدر الاغذية للخارج — ان اعتماد المكسيك على كبار الـــزراع لزيادة المحاصيل الغذائية فشل فشلا ذريعا — بسبب هـــذا الاعتماد .تخاطر طالب هؤلاء الزراع برفع الاسعار حتى وصلت الى ١١٢ فى المائة بين عامى ١٩٧٠ ، ١٩٧٥ ورغم ذلك انخفضت مســاحة الاراضى التى تزرع بمحاصيل الاغـذية الاساسية وقام كبار الزراع بتهديد الحكومة بالتحول الى زراعة محاصيل التصدير ونفذوا تهديدهم فعـــلا حتى اضطرت الدولة للاستيراد — ان الامن الغذائى فى بلد يسيطر عليه كبار الزراع مهدد تماما لان هؤلاء الـــزراع يزرعون للربح وليس للاكتفاء الذاتى .

خطورة الاخطار الطبيعية على الامن الغذائى والثورة الخضراء ثبت ان حقول الثورة الخضراء اكثر عرضة للاصابة بالكوارث الطبيعية كالافات والامراض النباتية عن حقول مزروعة بالبـــذور المحلية

ومن التفسيرات التى قـــدمت عن اسباب اصابة حقول الثورة الخضراء بالافات والامراض اكثر بكثير من حقول الزراعة بالبذور المحلية — ان حقول الثورة الخضراء اكثر كثافة فى المحصول وبذلك تقدم طعاما اكثر وفرة للافات — وكذلك يقدم المحصول المتــــدد الذى تنتجه البذور الجديدة الاسرع نموا — غذاء اكثر انتظاما على مدار العـــام للافات بالاضافة الى ذلك فان المجهودات التى بذلت لاستنباط البذور الجديدة كانت تستهدف العمل على الحصول على اكبر محصول ممكن دون الاهتمام باستنباط اصناف مقاومة للامراض .

وبالاضافة الى ذلك فان زراعة البذور الجديدة اعطت فرصا اكثر لانتشـــار الامراض والافات . فمثلا كانت حقول الارز تغمر بالماء مدة كبيرة اثناء نمـــو الارز وبذلك تقضى على الكثير من الافات بهذا الغمر — اما الان فان التوقيت الدقيق للبذور الجديدة لا يسمح بهـــذا الغمر — وايضا فان تبادل زراعــة محصول غذائى مع محصول يقـــوى التربة « بقولى » هى سيلة ناجحــة مجربة للسيطرة على الافات فلكل حرمان الافة من المحصول الذى تتغذى عليه لمدة موسم كامل .. لكن مع تزايـــد استخدام الاسمدة الكيماوية اصبح التسميد الاخضر « موضة قديمة » .
واخيرا فان التجانس الوراثى للبذور

إخوانى الفلاحين

سلاما وتحية وبعد

اللى بيحصل فى الارز والقمح والقطن بســبب خسائر الفلاحين احنــا برده مسئولين عنه — الغيط عند الفلاح هو حيا - ورزقه وأكل عيشه هو واولاده لو بتنزل الغيط كــل يوم ولو ســاعة ويمر فى الغيط — يشيل حشيشـــه يعدل مروى يرد حد — لو شاف اى حاجة مش ... فى الزرع لازم يبلغ مدير الجمعية او المشرف الزراعى فى نفس اليوم ، لان الافـــات والحشرات والامراض النباتية مش راح تستنى — وكل منظر غير طبيعى فى الزراعـــة يصح يكون مقدمة لكارثة كبيرة .

بعض اخواننا الفلاحين قالوا لى ان كارثة الارز الريهو بدأت بظهور بقع بنى على الساق تحت السبلة وبعدين النقط دى كانت سببا فى جفاف السبلة ومنع الغذاء عنها .

طب ليه مابلغتوش المشرف الزراعى عن البقع دى ساعة ما شفتوها يبقى احنا برده غلطانين ومقصرين — لسانبلغ عن اى مظاهر غير عادى او غير طبيعى على النبــــاتات بيجى المشرف الزراعى ويمدين يمكن ما تكونش الامر فيه شيء يبقى ما حصلش حاجة ويصح ان المشرف ما يعرفش ايه الحكايـة يقوم يبلغ مفتش الزراعة ومديرية الزراعة والامر يوصل لغاية الوزارة اللى بتبعت بخبرائها واخصائييها للنزول للغيط ومعاينة الظاهرة دى اللى يصح تكون وحش او حشرة او وباء وناخد الاجراءات اللازمة لايقاف الضرر بقدر الامكــان .

النهاردة ظاهرة جفاف سنابل الارز فى صنف الريهو انتشرت وما حدش عارف يوقف الحصن ده ولســـه مش عارفين بالضبط هل هو نسل او خنان او لفحة او نتيجة تســميد زيادة او نتيجة الدبورة فى الجو — المهم ان الفلاحين لو بلغوا وزارة الزراعة من شهر بدرى عن كده ممكن الوزارة كانت تقدر تعمل حاجة — اما النهاردة فماحدش قادر يوقف المرض .

دنا بقول كده لان كل التعويضات اللى راح تصرفها وزارة الزراعة مش راح تكفى الفلاح اللى ضاع عليه ٢ او ٣ طن من الارز .

محمود فوزى

ماهى حقيقة كارثة الأرز الريهو

الفلاحون يقدرون الخسائر بحوالى مليون طن

انهالت الشكاوى من زراع الارز من صنف ريهو من ان هناك كارثة حدثت فى حقول هذا الصنف من الارز تهدد المحصول وطالب الفلاحون بسرعـــة المعاينة لتقدير الخسائر وسرعة صرف التعويضات للفلاحين الذين اضيروا من هذه الكارثة .

ما هى حقيقة هذه الكارثة ومداهـــا ومقدار الخسائر سألت الاحرار عددا من مزارعى الريهو لمعرفة الحقيقة — يقول الحاج رشاد كشك امين الحـــزب بكفر الشيخ انه يزرع ٤ افدنة مـــن الارز صنف ريهو فى مركز الرياض وكان تقدير الارز فى ارضه ربع طن للفدان بسبب ذبول السبلات فجاة وجفافها كلها او جزء منها والخطورة ان هذا المرض مستمر اى أن الخسارة تزداد يومـــا بعد يوم .

ويقول الفلاح احمد عبد الله الموافى من نفس القرية وهو يزرع ٢ فـــدان ارز ريهو ان محصوله ربع طن للفدان وايضا كان نفس الحالة عند محمد عبد الله احمد الذى يزرع ايضا ٢ فدان ارز ريهو وقدر محصوله بربع طـــن للفدان .

اما فى قرية منشية عباس مركـــز سيدى سالم بمحافظة كفر الشيـــخ وبها ٤٢٠ فدان ارز ريهو قدر متوسط المحصول ١ ونصف طن للفدان بعـــد ان كان المتوسط العام الماضى من ٤ — ٤ ونصف طن للفدان .

اما فى قرية الطاقة مركز كفـــر الشيخ وبها ١٥٠ فدان ارز ريهـــو فمتوسط انتاج الارز بها اقل من ربع طن الفـــدان .

اما فى قريتى ارمون وشلما وبها ٣٠٠ فدان فنكاد ويكون الانتاج صفرا لهذا الارز .

وكـــذلك فى قرية الحصـــة مركز الـ..... وبها ١٠٠ فدان ارز ريهـــو بلغ متوسط محصول الارز حوالى ½ طن الفدان .

وفى محافظة الدقهلية وبهـــا ٦٠٠ فدان ارز ريهو فان متوسط المحصل ما بين ½ الى ١½ طن للفدان ويقول عبدالرحمن ابوخديجة انه يزرع ١٢ فدان ... ريهو ان الكارثة اصابته اصابة بالغة وان متوسط المحصـــول عنـــده نصف طن للفدان .. ويزرع مسعود ... ١٠ افدنة ارز ريهـــو فى نفس ... وكان تقدير المحصول لديه هـــو ١ طن للفدان .

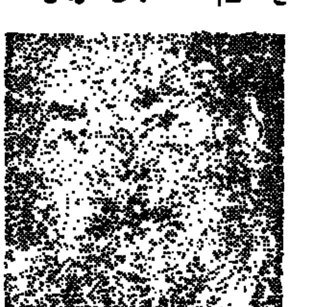
وفى قرية تاج العز هناك ١٥٠ فدان ارز ريهو وكان تقدير المحصول بها من ½ الى ١½ طن للفدان وعند المزارع الوصيف المتولى ويزرع ٥ افدنة ارز كان تقدير المحصول لديه ½ طـــن للفدان اما عند المزارع محمد محمد شحاتة فى نفس القرية فكان متوســط محصول الارز عنده ½ طن للفدان ويزرع ١٢ فدان ارز ريهو .

وفى قرية الخمسة مركز السنبلاوين يزرع بها ٢٠٠٠ فدان ارز ريهو يقول المزارع احمد سليمان انه يزرع ٣ افدنة وان متوسط المحصول لديه من الريهو ½ طن للفدان — والمزارع وهبة عــلى يوسف يزرع ٥ افدنة ريهو ومتــوسط المحصول عنده للفدان نصف طن .

وفى قرية بنى عبيد مركز دكـــرنس ويزرع بها ٨ الاف فـــدان ارز ريهـــو كان متوسط الانتاج من ١ الى ١½ طن للفدان — ويقول المزارع احمد حسن الجميلى ويزرع ٨ افدنة من هذا الصنف ان متوسط انتاج الفدان عنده طـــن واحد والمزارع عبد العزيز على يوسف يزرع ٧ افدنة ارز ريهو ومتوســـط المحصول لديه طن واحد للفدان .

ولقد اعلن المهندس على الضوال وهو يزرع ١٤ فدان ارز ريهو بقرية السعادة مركز طوبس ان الكارثة التى حلت بهذا الصنف من الارز كـــارثة كبيرة فانه عندما بدأت سنابل الارز فى النمو اصيب عنق السنبلة بنقط بنية اللون تسببت فى اتلاف الاوعيـــة الموصلة للغذاء من الساق الى السنابل وبذلك اصبحت السنابل سريسة جــافة ليس بها حب والخطورة ان الاصـــابة لازالت مستمرة .. اما الحاج عبـــد العاطى بدوى وهو مزارع بكفر الشيخ وعضو جمعية المحاصيل الحقلية فقال ان هناك مساحات كبيرة مـــن الارز الريهو جفت تماما وبيعت كعلف للاغنام والسبب لفحة غريبة اصابت المحصول فى فترة نمو السنابل .

اما المحامى محفوظ سعد الـــدين عضو المجلس المحلى بكفر الشـــيخ فقال ان المرض الذى اصاب الارز الريهو اثير موضوعه فى المجلس الشـــعبى بكفر الشـــيخ يوم ١٩—٩—١٩٨٤ — والواضح ان كـــل الاجـــراءات التى اتخذت لوقف هذا المرض لم تثمر ومنها الرش بالمبادين مـــــ الذى لم يؤدى الى اى نتيجة ولقد صرح المسئولون فى كفر الشيخ ان الاصابة هى باللفحـــة والشلل .


د. يوسف والى

العجيب ان بوادر الكارثة بدأت فى الظهور فى اوائل شهر سبتمبر فلماذا عجز خبراء وزارة الزراعة ومراكـــز البحوث عن علاج الامراض التى ظهرت فى الارز الريهو او على الاقل ايقافها اى انه لمدة تزيد عن شهر ونصف عجز المختصون عن العلاج — واذا كـــان التسميد كما يقول بعض المسئولين هو السبب او الشبورة — فلماذا لم تصب الاصناف الاخـــرى مـــن الارز بنفس الكارثة

هل ما اعلنه الخـــبراء العالميون ان هناك خطورة من استخدام الاصناف الجديدة من البذور عالية الاستجابة للانتاج — هو صحيح الا يقـــولون ان الثورة الخضراء اهتمت باستنباط بذور عالية للانتاج دون النظر الى مقاومتهـــا للافات والامراض النباتية — وان هناك كوارث عالمية تقع نتيجة التوســـع فى هذه الاصناف دون التاكد التـــام مـــن مناعتها ومقاومتها للافات والامــراض النباتية .

لقد قام الدكتور يوسف والى بمـــا هو مطلوب منه بارسال لجان لتقدير الخسائر اصرف التعويضات — فهل تحركت مراكز البحوث لمعرفة اسباب هذه الكارثة ولماذا يصاب بهـــا الارز الريهو فقط خصوصا ان الارز الريهـــو العام الماضى كما يقول الفلاحين كـــان لا يقل عن ٤ أطنان فى المتوسط للفدان اى ان خسائرنا هى ٣ اطنان للفدان اى مليون طن ارز خسارة هذا العام على الاقل .

رئيس الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى يتهم الحكومة بسبب اختصاصات وممتلكات التعاونيات الزراعية

قام الاخ الكريم الحاج مهدى شومان — مشــكورا — بالرد على ما نشرته جريدة الاحرار فى عددها الصادر فى ١٩٨٤/١٠/٨ ، تحت عنوان : « رئيس الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى يتهم الحكومة بسلب اختصاصات وممتلكات التعاونيات الزراعية » .. وجاء فى رد الاخ الكريم محمد مهدى شومان :

١ — انه لم يرد على لســـانه اى اتهام للحكومة ، وان هنـــاك تجاوبا كاملا بين وزارة الزراعة وبين الاتحاد التعاونى الزراعى ، كما ان هناك تفهما لكل الامور ، ويجرى الان اســـتعادة اختصاصـــات الجمعيـــات التعـــاونية باستلام مستلزمات الانتاج لاعضائها .

٢ — ان موضوع انشاء بنك التعاون يقوم الاتحـــاد بدراســـته ، وان الاخ محمود فوزى استفسر عن هذا الموضوع اكثر من مرة ، وان الدراسات لم تنته حتى الان .

٣ — موضـــوع انه دعى لحضـــور جلسة لمناقشة انشاء بنك التعاون فى الجمعية العامة للاصلاح الزراعى ، لم يحـــدث .. وان الجمعيـــة التعـــاونية للاصلاح الزراعى ليست هى المسئولة عن قرار انشاء البنك ، لان المســـئول عن ذلك هو الاتحاد .

وطلب الاخ مهدى شومان فى نهـاية الرد ، الرجـــوع الى جريدة التعـــاون بعددها الصادر فى ١٩٨٤/١٠/٢ لمعرفة الحقيقة .

ونحن اذ نشكر للاخ الكريم محمـــد مهدى شومان اهتمامه بالرد على جريدة الاحـــرار ، وهو اخ مناضــــل عاصر التعاون ، وجاهد فى سبيل انجاحه ، يجب ان نوضح الاتى :

١ — أعلن الاخ مهدى شومان على الصفحة الاولى لجريدة التعاون الصادرة يـــوم ١٩٨٤/١٠/٢ ، ان الاتحــــاد سيعمل على استرداد كافة الممتلكات والاختصاصات المسلوبة من الجمعيات التعاونية .. ونحن نسأل الاخ مهدى من الذى ســـلب هـــذه الممتلكات والاختصاصات ... ؟

● اليست هى بنوك القرى ، وهى أجهزة حكومية ... ؟

● أليست هى أجهزة المحافظـــات التى اســـتولت على كثير من السيارات وغيرها ، وهى أجهزة حكومية ... ؟

● أليست هى تفـــاتيش الزراعة ومديريات الزراعة ، وهى أجهزة حكومية ... ؟

شومان

من ذلك يتضـــح ان اعلان الحـــاج مهدى شومان بانه سيستعيد الممتلكات المسلوبة ، يقصـــد ان الحكومة هى التى سلبتها ، والا فمن الذى ســـلب هذه الممتلكات والاختصاصات ؟ .. هل — الذى هو أصـــل الفلاحين — اى ان هم الفلاحون ؟ .. أم من ... ؟

٢ — بالنسبة لبنك التعـــاون الذى نص القانون على انشــــائه ، فالامر لايستدعى قرارا جديدا بانشائه .. ومن حق الجمعية العامة للاصلاح الزراعى او الجمعية العامة للائتمان الزراعى ان تبدأ فعلا بانشـــاء هذا البنك لان القانون لم ينص على ان الذى ينشىء البنك هو الاتحاد .

وقول الحاج مهدى بان انشاء البنك هو حق للاتحاد فقط ... الذى لم يقم يعمل اى شيء من أجل انشاء هذا البنك الاتحاد « لا يرحم ولا يسيب رحمة ربنا تنزل » .

أما الدراســـات التى يقول عنهــا الحاج مهدى .. وقد مضى على اصدار قانون التعاون أربع سنوات — فهى نوع من التاجيل .. أما لماذا التـــاجيل فالسبب معروف .. ويعلمه الاخ الحاج مهدى جيدا .

ان قيام بنك للتعاون مع اســـتمرار بنك الائتمان فى العمل فشىء مستبعد تماما — لان زبائن ومتعاملى بنـــك التعاون سيكونون هم الفلاحون — وهم الان زبائن ومتعاملى بنك التســـليف اى ان بنك التعاون سيحل محل بنـــك الائتمان اما ودا او قسرا — الموجود البنكين فى الريف فسيجعل الاشـــتباك بينهما سببا فى عرقلة كل جهـــود الانتاج فى الريف فاذا كنا جادين فى انشاء بنك التعاون فسيكون ذلك بقرار سياسى تاريخى بتحويل بنك الائتمـــان الى بنك التعـــاون خصوصا وان كـــل الاعمال واموال واراصدة بنك الائتمان هى للفلاحين .

ونحن نسأل الحاج مهدى اين هو الاتحاد ؟ وما هو نشـــاطه حقيقة ؟ وما دوره حاليا ؟ هل شعر الفلاحون بان هناك اتحادا فعلا يدافع عنهم وعن مشاكلهم ؟ اين نشاط الاتحاد فى مسالة اسعار المحاصيل الزراعية ؟ اين نشاط الاتحاد فى مشاكل الارز الريهو ؟ اين نشاط الاتحاد فى العمل على توفيـــر العمالة لجنى القطن عن طريق الاتصال بالمحافظات والحكم المحلى ووزارة التربية والتعليم .. الخ ؟ اين نشـــاط الاتحاد فى اعادة ممتلكـــات التعاونيـــات اليها بعد ٤ سنوات من صدور القانون الذى يلزم رد هذه الممتلكـــات لحكم القانون ؟ اين دور الاتحاد فى وضـــع اختصاصات محـــددة لبنك القـــرية والتعاونيات وهو اهم ما يطالب بـــه الفلاحون اليوم ؟ — ان نشاط الاتحـــاد فى دراسة تطور التعاونيات من الخدمات للانتاج .

اننا مع الاخ مهدى شومان وهـــو الرجل الامين النزيه وعندما كتبنـــا انه يتهم الحكومة بسلب ممتلكـــات التعاونيات اردنا ان نقيم له فى قلوب الفلاحين حبا وتقديرا وودا لانه يدافع عن جمعياتهم التعاونيـــة التى هـــم اصحابها .

انا نود ان يعيد لنا الحاج مهدى ايام احمد يونس رحـــمة الله الذى كانت تصريحاته تزلزل وكان فعلا يعمل لصالح الفلاح نقول للحاج مهدى ان من يتغطى بالحزب الوطنى عارى وله تجربة مريرة فى ذلك — اما اعتماده على الله وعلى رئيس الجمهورية وعلى الفلاحين فهو ابقى له .

أطلال جامع الحواش فى شنشور



قامت وزارة الاوقاف بارساء عطاء اعادة بناء جامع الحواش فى قرية شنشـــور منذ سنتين .. قام المقاول الذى رســـا عليه العطـــاء بهدم الجـــامع واستولى على الاخشاب . ثم اختفى تمـــاما من القـــرية .. الاهالى يصلون فى العراء .. انتظارا للفتة من وزير الاوقاف

الأسبوع الرياضى

يقدمها : محمود فوزى

الشياطين فى دورة الملائكة

لماذا لم ينفذ قرار الرئيس بالتحقيق فى فضائح الدورة
ماهى حقيقة الاتهامات الموجهة لرئيس المجلس الأعلى للرياضة

جميـــع الصحف والمجـــلات القومية والمعارضة هـــاجمت بشدة وعنف مخازى بعثتنـــا الرياضـــية فى دورة الملائكـــة» لوس انجلوس معناهـــا بالمكسيكى الملائكـــة » وبدأت صحيفة الاحرار هذا الهجـــوم وطالبت بتخلى جميع المسئولين عن الرياضة من القاعدة للقمة لان نتائجنا فى لوس انجلوس تبين بصراحة فشـــل جهـــاز الرياضة واللجنـــة الاولمبية والاتحادات الرياضـــية عن تحقيق اى تقدم فى الرياضـــة بل فشلت فى ايقاف التدهـــور طلب الرئيس حسنى مبـــارك تحقيق جميع الوقائع التى ذكرت عن المسئولين فى الرياضة وعن أسباب فشلنا الذريع فى لوس انجلوس .

لماذا لم تنفذ قرارات السيد الرئيس حتى الان . اذا كانت هناك تحقيقات قد حدثت فلماذا لم نعلن على الشعب

شن عضو مجلس الشعب سامى اباظة هجوما شديدا بالوقائع عـــلى رئيس جهاز الشـــباب والرياضـــة ولا نعلم صحة هذه الاتهامات وشن حمدى محمد حسن على هجومـــا اشد على جميع كبار المســـئولين فى هذه الدورة فى البعثة المصرية وذكر وقائع يجب احالتها الى النيـــابة العامة لتحقيقها لانها تمثل صرف اموال دون وجه حق واستغلال المناصب.. اتهامات خاصة بسفر اقارب كبـــار المسئولين عن الرياضة على نفقـــة المجلس — وقال ان اكبر مســـئول فى جهاز الرياضة طلب من اللجنـــــة الاولمبية دفع نفقات اقساطه ورفض عضو اللجنة الاولمبية ذلك — وذكر ان هذا الكبير المسئول لجأ الى امير سعودى للصرف على البعثة المصرية .. وان الاموال التى بعثتها الجالية المصرية فى امريكا وتبلغ نحو مليـــون دولار صرفت دون مستندات وببذخ وفى غير الاغراض الرياضية فهل هـــذا صحيح ! ! .

عبد الاحد جمال الدين

ذكـــرت الزميلة روز اليوسف فى عددها رقم ٢٩٤٠ بتاريخ ١٥ اكتوبر الحالى — ان البعثة صرفت ١٠٥ آلاف جنيه بدلات سفر عـــلى المرافقـــين والاداريين بجانب ١٦٠ الف جنيـــه اقامة كاملة فى لوس انجـــلوس فكيف حدث هذا — بل لقد ذكرت اســـماء بعض المرافقين الذين تقاضى بعضـــهم مثلا ٥٠٥ دولارا اى حـــوالى ٦٥٠ جنيه مصرى فى ١٥ يوما وهذا المبلغ اكثر مما يتقاضاه الوزير فعلا فى سنة كاملة وان مبلغ ٢٧ الف جنيه صرفت نثريات — هل هذا معقول وايضـــا ١١ الف جنيه حوافز — ما هى هذه الحوافز هل اعطينا لكل فائز بميدالية ذهبية مثلا حافزا الا — كل ما حصلنا عليـــه هو الميداليـــة البرونزيـــة للاخ رشوان الذى يستحق فعلا التقدير .

هل سنحول كل هذه الاتهامـــات الى التحقيق الجدى وتنشر نتائجهـــا على الشعب — لقد قال لى احـــد المسئولين فى جهاز الرياضة ان مبلغ المليون جنيه الذى تبرع به المصريون فى امريكا « ماحدش له دعـــوى بيه لانه أمـــوال خاصـــة » ونسى هـــذا المسئول ان هذه الاموال مـــا دامت دخلت فى ميزانية البعثة مع الامـــوال العامة فقد صارت بحـــكم القـــانون اموالا عامة .

لقد قابلت الاخ سعيد حشمت فى حفل الجمباز بالاسكندرية واعتقد انه لو فصل جهاز الشباب عن الرياضة وترك لهذا الرجل العمل بحرية قـــد تتقدم الرياضة على يديـــه واللـــه الموفق .

قاهر محمد على يعود .. الى حلبة الملاكمة ...

محمد على كلاى

لارى هولمز بطل العالم فى الملاكمة للمحترفين والذى هزم بطل العـــالم السابق محمد على كلاى — عـــاد ليدافع عن لقبه فى بطولة العـــالم للوزن الثقيل — بعد ان توقف عـــن اللعب لمدة عام بسبب الخـــلاف الذى نشب بينه وبين المجلس العـــالمى للملاكمة اضطراره الى التخلى عـــن لقبه — لجأ لارى هولمز الى الاتحـــاد الدولى الجديد للملاكمة لاستعادة لقبه العالمى .

يواجه لارى هولمز فى اول مقابلة له مع الملاكم جيمس سميث وهـــو عـــاشر أبطـــال العـــالم فى الترتيب وعمره ٣٢ عاما وذلك يوم ٩ نوفمبر القادم — اما لارى هولمز فهو بطـــل العالم منذ ٦ سنوات فى وزن الثقيل وهو يسعى الى تحطيم الرقم القياسى للبطل السابق روكى مارشيانو بالفوز ٤٩ مباراة عـــلى التـــوالى دون اى خسارة .

★ ★

١٢ مليار ليرة حصيلة .. مراهنات الكرة فى ... ايطاليا فى أسبوع ...

بلغت حصيلة المراهنات على كرة القدم فى مباريات الاســـبوع الاول للدورى الايطالى ١٢ بليون لـــيرة ايطالية .. ويؤول القسم الاكبـــر من هذه الحصيلة بعد توزيـــع الاربـــاح للمراهنين — الى صناديق اتحـــاد الكرة لانفاقها فى خطط تنمية اللعبة — وهناك قسم من هذه المراهنات تذهب لتنمية باقى الالعاب الرياضـــية فى ايطاليـــا .

لماذا لاتدخل هذه المراهنـــات الى مصر للتعرف على الرياضـــة خصوصـــا بعد الفشل الكبير الذى اصـــاب فرقنا الرياضية ونتائجها المخزية فى لوس انجلوس طالما نحن نســـمح بالمراهنات على سباقات الخيل وعلى سيد الحمام .

★ ★

حتى السيدات يتعاطين .. المنشطات فى الرياضة ..

قررت اللجنـــة الاولمبيـــة النرويجية شـــطب لاعبتين من فريق التجديف النسائى اللتين مثلا الفريـــق فى الالعـــاب الاولمبية فى لوس انجلوس بعد اكتشاف تعاطيهما لمنشط وهرمونات ذكرية .

لو اشتركت روسيا وتوابعها فى لوس أنجلوس لتغيرت البطولات والنتائج والأرقام فى السباحة

الجميع يتساءلون ماذا كانت ستكون نتائج الدورة الاولمبية فى لوس انجلوس لو اشتركت فيهـــا روســـيا وحلفاؤها ولم يقاطعوا الدورة .

وكثرت التكهنات والاراء قامت صـــحيفة الايكيب الفرنســـية بنشر تحقيق لطيف عن نتـــائج وهمية افتراضـــية . ردا على هـــذا التســـاؤل — اعتمدت الصـــحيفة على ارقـــام دورة موســـكو ودورة لـــوس انجلوس والارقام المسجلة حتى عام ١٩٨٤ فى الاولمبياد بعض هذه النتائج هى :

الاول : مايكل جروس — المانيا غ ١،٤٧،٤٤ دقيقة .

■ ١٠٠ متر سباحة حرة :
الاول : رودنى جينـــز — امريكا ٤٩،٨٠ ثانية .
الثانى : ستوكويل — استراليا ٥٠،٢٤ ثانية

■ ٢٠٠ متر سباحة حرة :
الثالث : سيرملخين — روســـيا ٥٠،٢٦ ثانية .
الثانى : هيـــث — امـــريكا ١،٤٩،١٠ دقيقة .
الثالث : فاهنـــر المـــانيا غ ١،٤٩،٦٩ دقيقة .

■ ٤٠٠ متر حـــرة :
الاول : سالنيكوف — روســـيا ٣،٤٦،٢٧ دقيقة .
الثانى : لودزنسكى — المانيا ش ٣،٥٠،٩٨ دقيقة .
الثالث : دى كارلســـو — امريكا ٣،٥١،٢٣ دقيقة .

■ ١٥٠٠ متر سباحة حـــرة :
الاول : سالنيكون — روســـيا ١٥،٠٣،٥١ دقيقة .
الثانى : اوبـــراين — امريكا ١٥،٠٥،٢٠ دقيقة .
الثالث : دى كارلـــو — امريـــكا ١٥،١٠،٥٩ دقيقة .

■ ١٠٠ متر ظهـــر :
الاول : ريختـــر المـــانيا ش ٥٥،٦٧ ثانية .
الثانى : ريـــك كارى — امريكا ٥٥،٧٩ ثانية .
الثالث : شـــيمينوف — روســـيا ٥٥،٨٨ ثانية .

■ ٢٠٠ متر ظهـــر :
الاول : زابولوتنوف — روســـيا ١،٥٨،٤٠ دقيقة .
الثانى : ســـيمينوف — روســيا ١،٥٩،٥٤ دقيقة .
الثالث : كـــارى — امـــريكا ٢،٠٠،٢٣ دقيقة .

■ ١٠٠ متر صـــدر :
الاول : لانكوبيـــت — امريكا ١،٠١،٦٥ دقيقة .
الثانى : ديفيـــــز — كنـــدا ١،٠١،٦٩ دقيقة .
الثالث : ايفـــانز — استراليا ١،٠٢،٩٧ دقيقة .

■ ٢٠٠ متر صـــدر :
الاول : ديفيـــــز — كنـــدا ٢،١٣،٢٤ دقيقة .
الثانى : بوليـــا — روســـيا ٢،١٥،٧٠ دقيقة .
الثالث : جرتفن — اســـتراليا ٢،١٥،٧٩ دقيقة .

■ ١٠٠ متر فراشـــة :
الاول : جـــروس — المانيا غ ٥٣،٠٨ ثانية .
الثانى : مـــورالبس — امريكا ٥٣،٢٣ دقيقة .
الثالث : بوكانان — اســـتراليا ٥٣،٠٥ دقيقة .

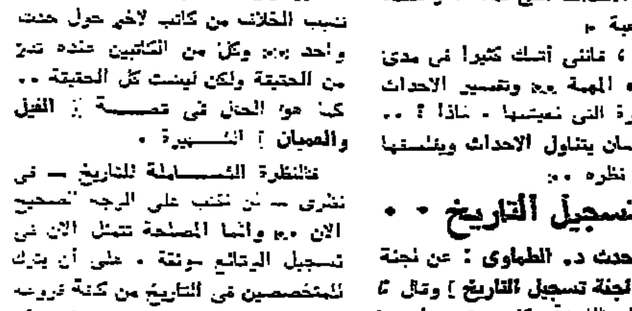
■ ٢٠٠ متر فراشـــة :
الاول : ســـيبين — استراليا ١،٥٧،٠٤ دقيقة .
الثانى : جـــروس — المانيا غ ١،٥٧،٤٠ دقيقة .
الثالث : فيـــدالا — فنزويـــلا ١،٥٧،٥١ دقيقة .

أين اختفت وثائق التاريخ المصرى؟

السادات وعد أساتذة التاريخ بتسليم وثائق تاريخية هامة .. ثم اختفت هذه الوثائق

أصبح الخلاف حول تفسير الاحداث التاريخيه امرا عاديا. هذه الايام ، بينما الاتفاق او الاجماع على وقوع الحدث ذاته ففى السنوات القليلة الماضية لوحظ أن هناك خلافا وجدلا حادا بين أصحاب الاتجاهات المتبادلة عند تعرضهم لاحداث معنية — فى مناسبات مختلفة — الى حد اصاب ابناء الجيل الحديث بالحيرة والبلبلة مما جعلهم عاجزون عن تحديد أى الآراء صحيح وايها خطأ

والامر الخطير ، ان هذا الجدل وذاك الخلاف لم يقفا عند حد الجدل أو الخلاف بين الكتاب والمحللين السياسيين الذين يكتبون فى الصحف .بما يمكن ارجاع ذلك الى اختلاف فى ايدلوجياتهم وافكارهم . بل امتد ذلك الخلاف الى تباين الاتجاه الذى تحاول الدولة أن تطوع من أجله المناهج« الدراسية فى مراحل التعليم » وذلك على اختلاف الحكام وتعاقب الحكومات .



جمال عبد الناصر

انور السادات



د. سليمان الطماوى



د. عاصم الدسوقى



د. رءوف عباس

تحقيق :
جمال عبد السميع

من هنا حرصت « الاحرار » على طرح هذه القضية الملحة ، قضية كتابة تاريخ مصر وكيف نسجله بشكل مجرد ومحايد ، بما لا يدع مجالا لوقوع الاجيال المتعاقبة فى هذا التيه والضياع الذى نعيشه اليوم ..

■ ■ التقيت بعدد من رجال الفكر فى مجال السياسة والتاريخ ، لنناقش هذه القضية العلمية ..

أصعب الموضوعات ...

■ سألت د. سليمان الطماوى — استاذ القانون الدستورى وعضو مجلس الشورى — مستقل وأحد أعضاء اللجنة التحضيرية لدستور ٧١ كيف تتصور اعادة كتابة تاريخ مصر بشكل مجرد ومحايد ونضمن له صفة الاستقرار ؟ .

● قال د. سليمان الطماوى : ان هذا الموضوع من أصعب الموضوعات التى تطرح للمناقشة ..

لان كتابة التاريخ ليست مجرد تسجيل وقائع ، وانما يدخل فيها العنصر الشخصى . فالواقعة الواحدة — مع التسليم بحدوثها — تجد كثيرين يفسرونها تفسيرات مختلفة . والثورات الاجتماعية تحتاج الشعوب فى بعض مراحل تطورها التاريخى .. من هذا القبيل . لان الثورة السياسية والتى تستهدف طرد المستعمر من ارض الوطن او تحرير ارادة الشعب فى مواجهة أجنبى ، لا نجد بصددها خلافا كبيرا وهذا ما حدث بالذات بالنسبة لثورة ١٩ لان هذه الثورة كان لها هدفان كبيران هما الاستقلال والدستور . هذان الهدفان كان قد أجمع عليهما الشعب .. لانه من النادر أن نجد وطنيا يقبل الاحتلال الانجليزى ، كما أنه من النادر أيضا ان نجد وطنيا لا يطلب الحكم الديمقراطى .. ولذلك ، فان الثورات السياسية من شأنها أن تجمع القلوب ..

أما الثورات الاجتماعية بالذات ، فانها تؤدى الى تفريق . لان الثورة الاجتماعية تمس المراكز الموجودة لانها تأخذ من بعض الناس لكى تعطى البعض الاخر ، ولاشك فان طبيعة النفوس أن من يؤخذ منه لا يمكن أن يكون راضيا فمن كان عنده الاف الافدنة ، لا يمكن مهما قدم له من تبريرات ، أن يقتنع بأنه كان ظالما .. وأن العدالة هى أن يؤخذ منه ، وكذلك الشأن بالنسبة لاصحاب المصالح الاخرى ..

فالمشكلة ونقطة البداية التى تغيب عن الكثيرين ؛ هى أن الثورة الاجتماعية من شأنها أن تحدث زعزعة فى البنية الاجتماعية ، فبالاضافة الى أنها تأخذ من بعض الناس لتعطى الاخر من الفئة المهضومة .. فان تلك الفئات المهضومة تتجه فى بعض الاحيان الى ما هو أكثر مما حققته لها الثورة الاجتماعية وما يصعب تحقيقه بالفعل . وانى أعتقد ان هذا الوضع هو ما اجتاح مصر بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ . فلم تكن هذه الثورة مجرد ثورة سياسية بل كانت أيضا ثورة اجتماعية . وهذا المعنى قد سجلته جميع وثائق الثورة ومن هنا اختلفت الاراء حول شخص قائد الثورة ومن ثم .. لانه من غير المنطق أن نجد الشعب كله يجمع على أن عبد الناصر كان سليما فى كل تصرفاته .

التجرد مستحيل ....

واضاف د. الطماوى : لذلك ، فمن يتولى كتابة التاريخ وتسجيل أحداثه لن يستطيع — أيا كان — أن يكون مجردا أو محايدا . لان مسجل التاريخ ليس انسانا من المريخ .. بل أنه مواطن عادى ، وقد يكون منتميا الى فئة مست الثورة مصالحها . فلابد أن يتأثر بذلك وقد يكون من فئة أغدقت عليها الثورة فلابد أن يكون هو أيضا متحيزا أو غير محايد . ولعل ذلك يفسر الاختلاف الشديد حول شخص عبد الناصر .

فهو فى نظر بعض الناس ملاكا من السماء وفى نظر البعض الاخر على عكس ذلك ..

الحرية السياسية ....

● قلت للدكتور الطماوى : أن من يختلفون على ملائكية عبد الناصر يستندون الى تركيزه فقط على الناحية الاجتماعية مع اهداره تماما لحرية الانسان السياسية التى يعتبرها هؤلاء هى الاهم ؟ ..

■ قال د. الطماوى : هذا غير صحيح .. فثورة يوليو ، وكل ما قدمته من وثائق كانت تقول ان الحرية الاجتماعية هى السبيل لتحقيق الحرية السياسية .. وهذا واضح تماما فى كافة بيانات الثورة فى مختلف مراحل تطورها

● قلت : لكن هذه الحرية السياسية

■ قال د. الطماوى : هذا موضوع آخر لكن ما يجب أن نعلمه أن عبد الناصر كان دائما يقول "ان الثورة لها جناحان جناح اجتماعى وآخر سياسى .. "

فكان تحقيق الحرية الاجتماعية ليس هدفا فى حد ذاته وانما كان للوصول الى تحقيق الحرية السياسية للمواطن .

● قلت : لكن الحرية السياسية تأتى أولا ؟ .

■ قال د. الطماوى : لسنا الان بصدد مناقشة أى الحريتين تسبق الاخرى ..

وأضاف د. الطماوى : انه لابد أن يتحقق هدفا الثورة معا ، الاجتماعى والسياسى ولكن المشكلة هى " بأى الحريتين أبدأ ؟ .. رأت ثورة يوليو أن تكون البداية بالحرية الاجتماعية ، وهذه من شأنها أن تفرق الناس كما قلنا ..

ولذلك ، سياسة مصر الان ، واضح فيها أنها تتجه نحو تحقيق الحرية السياسية .. وتتجلى هذه الحرية فى تعدد الاحزاب ، ولو اننى مازلت أرى أننا مازلنا فى بداية الطريق ..

خلاصة القول ، أن من سيقوم بتسجيل التاريخ الان لن يسجله بصورة موضوعية

التأكد من الوقائع ...

● قلت : ولكن هل نترك الاحداث دون تسجيل فيثار الجدل حولها ، ولا تعرف الاجيال الحقيقة ؟ ما هو الحل اذن ؟ .

■ قال د. سليمان الطماوى : لكى يسجل التاريخ تسجيلا سليما ، يجب أولا أن نبدأ بالتأكد من الوقائع التى لا خلاف عليها .. لان هناك الكثير من الوقائع التى حدثت لم توثق توثيقا سليما .. وتسجيل الوقائع هو أمر موضوعى لا يختلف عليه أحد . وهو أمر فى غاية الاهمية ..

وبعد أن تسجل هذه الوقائع تفسر فى ضوء الاحداث التى تمت ، وهذه عملية صعبة ..

ولذلك ، فاننى أشك كثيرا فى مدى اتمام هذه المهمة .. وتفسير الاحداث خلال الفترة التى نعيشها . لماذا ؟ .. لان كل انسان يتناول الاحداث ويفلسفها من وجهة نظره ..

لجنة تسجيل التاريخ ..

■ وتحدث د. الطماوى : عن لجنة تسمى [لجنة تسجيل التاريخ] وقال تكونت هذه اللجنة وكنت عضوا فيها فى نهاية عهد الرئيس عبد الناصر ، وكانت مهمتها تسجيل التاريخ وكان معنا المرحوم د. محمد حامد غنيم .. وقد صادفتنا صعوبات كبيرة .. وقت وقتها أنه من العسير علينا أن نسجل التاريخ فى الوقت الحاضر . لاننا لو سجلنا رأيا فقد يؤدى هذا الرأى الذى يصدر بسبب الخلاف من كاتب لاخر حول حدث واحد .. وكل من الكاتبين عنده شئ من الحقيقة ولكن ليست كل الحقيقة .. كما هو الحال فى قصة [الفيل والعميان] الشهيرة .

فالنظرة الشاملة للتاريخ — فى نظرى — لن تنصب على الوجه الصحيح الان .. وانما المصلحة تتمثل الان فى تسجيل الوقائع موثقة . على أن يترك للمتخصصين فى التاريخ من كافة فروعه وسواء كان التاريخ الاسلامى أو الاجتماعى أو الاقتصادى بعد كل عالم فى التاريخ فى هذه الفروع — بشرط أن يكونوا اكفاء وليسوا من رجال السياسة كل منهم يأخذ جانبا ويستطيع تحليله .. الا اننى أعود فأكرر أن ذلك التحليل يصعب الان لما قد يسبب ذلك لبعض الحاليين .. ولابد من التوثيق الان ، وفورا حتى لا تضيع الاحداث ، ونذكر على سبيل المثال . المجهود الفردى المشكور لعبد الرحمن الرافعى .. فقد سجل التاريخ بشكل مجرد ، لكنه لم يستطع أن يخفى أنه حزبى ومتحيز فى تحليله .

وأرى أن يبدأ التوثيق بالتاريخ دون أن يبدأ بثورة عرابى التى لم توثق التوثيق الصحيح ..

فلنبدأ بتشكيل لجنة من علماء التاريخ لكى تسجل التاريخ توفر لهم الدولة كافة الامكانات لكى تسجل التاريخ موثقا .

مجموعة حقائق ....

■ ويؤكد د. عاصم الدسوقى — أستاذ التاريخ الحديث وعميد كلية آداب سوهاج : ان التاريخ عبارة عن مجموعة حقائق لا يختلف عليها أحد . اذ أن هذه الحقائق قد حدثت بالفعل وسجلت وليست خاضعة لوجهات نظر فى حدوثها أما الخلاف فيأتى حول تفسير الاحداث وتحليلها . ويرجع ذلك الخلاف الى رؤية الكاتب وهذه الرؤية تختلف من كاتب الى آخر .. المهم أن تتسق تحليلات وتفسيرات كل كاتب ، بحيث يكون كل منهم رؤية واضحة والا يكون هناك تناقض فى تحليل الاحداث المختلفة ، فيتناقض اتجاهه من تفسير الى آخر ..

■ واقترح د. عاصم الدسوقى : أن يتم الاحتفاظ بالوثائق ويتم تصنيفها ثم تنشر الوثائق على الناس ..

فبعد نشر الوثائق على الناس ، يتاح لهم الرجوع اليها وقتما شاءوا للتحقق من أى حدث تثور حوله الخلافات والجدل .. ولكن للاسف لا ليس عندنا فى مصر اليوم أية امكانية لنشر الوثائق

أما فى بريطانيا .. على سبيل المثال ، فهناك ما يسمى بالوثائق غير المنشورة .. وهى التى تحفظ وتسجل دون نشرها على الناس الا بعد مرور ٣٠ عاما من تاريخ وقوع أحداثها ..

كذلك فى الولايات المتحدة اذا تنشر الوثائق على الناس ليكونوا دائما ملمين بالاحداث .. وتقوم كل الاجهزة الرسمية وعلى رأسها وزارة الخارجية ، بنشر وثائق لا يكون قد مر عليها ٣٠ عاما ، فهذه الفترة هى أقصى مدة

مطالب محددة ....

■ وفى النهاية يطالب د. عاصم الدسوقى — عميد آداب سوهاج — واستاذ التاريخ الحديث .. أن تقوم الدولة باعادة تنظيم دار الوثائق ودراسة مشاكل العاملين بها وبحث مشاكلهم التى بسببها يهرب الموظفون منها ، وذلك تمهيدا لاستغلال الدار فى الاتجاه الصحيح من حفظ وتسجيل الوثائق حتى لا تضيع ولا تنساها الاجيال المتعاقبة ..

ولابد من منع حرق أية وثيقة أو شريط تسجيل أو أى مستند بعد توثيقه لتسجيل حدث ما ..

■ وتحدث د. على بركات — عميد آداب المنصورة — واستاذ التاريخ الحديث — عن لجنة تسمى [لجنة المستقبل] التابعة دار المحفوظات .. والتى انشئت فى غيبة كاملة من أى استاذ يسمى ..

ويطالب بأن يتولى أحد أساتذة التاريخ الاشراف على أعمال ونشاط هذه اللجنة بحيث لا تترك لتصرفات العشوائية غير المسئولة من قبل الموظفين بها والذين يجهلون خطورة وحساسية طبيعة المعلومات التى أمامهم .

● سألت د. على بركات : ولكن ، فى ضوء دراسة التاريخ للتلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة ، أين أنتم كأساتذة للتاريخ ؟ .

■ قال : فى المدارس ، يدرس التاريخ بالطريقة الرسمية التى ترضيها الحكومة ، كل حكومة . ونحن فى النهاية موظفون فى الدولة تملى علينا أوامر وما علينا الا أن ننفذ ..

● قلت للدكتور على بركات : وكيف تتصور الحل للخروج من هذه الازمة التى يروح ضحيتها الاجيال المتعاقبة ؟ ..

■ قال : للخروج من هذه الازمة لابد من ابعاد المسئولين عن الوثائق بحيث لا تكن هناك أية صلة بحفظ الوثائق اى مسئول فى الدولة . يجب التركيز على هذا المبدأ الهام لانه لوحظ أن المسئولين فى كل مرحلة وفى كل عهد ، يقوم كل منهم بجمع الوثائق التى لها صلة من قريب أو بعيد به شخصيا ويتخذها معه عند تركه لمنصبه .. وبعد ذلك نجد ان هذه الوثائق ، اما انها قد فقدت ، أى أن ذلك المسئول أخفاها ، أو أنها حرقت أو تم تشويهه وتزييفه أجزاء منها ، وفى جميع هذه الحالات ، فان الوثائق تكون قد فقدت قيمتها كوثائق لا تكن هناك اية صلة بحفظ الوثائق اى

وأضاف د. على بركات : انه يجب أيضا ان يعاد النظر فى مناهج التاريخ التى تدرس على مستوى التعليم العام ، بحيث يتم وضع أسس وبرامج محددة لمناهج دراسة التاريخ تخدم هدفا قوميا محددا وثابتا ، على أن تعرض على التلاميذ الوقائع بصدق دون تحريف وفى اطار يخدم قضية الانتماء .. وهذا الجانب أيضا يستوجب الا يكون للمسئولين فى كل العهود دخل بمناهج التاريخ التى تدرس والا ترتبط المناهج بأشخاص وانما ترتبط فقط بالاحداث اذا كانت شخصيتها

أين الشرائط ....

■ واتفق د. رؤوف عباس — رئيس قسم التاريخ بآداب القاهرة مع أساتذة التاريخ فى اقتراحاتهم ، لكنه أضاف سؤالا هاما : أين الشرائط التى أعلن عنها الرئيس السادات فى احدى الجلسات الموسعة التى عقدت بالاسماعيلية .. وحضرها عدد كبير من أساتذة الجامعة والمسئولون .. وقال فيها انه مازال يحتفظ بشرائط هامة كوثيقة للتاريخ تشهد على فترة هامة من تاريخ مصر ، فأين هى الان ، خاصة وان الكثيرين من الذين حضروا الاجتماع يشغلون مناصب وسيعقوقيادية اليوم ؟ ..

واضاف : لابد أن تكون هناك أجهزة تسجل كل شئ فى حركة الحياة دون أن يقصد بها أن تكون وثائق ..

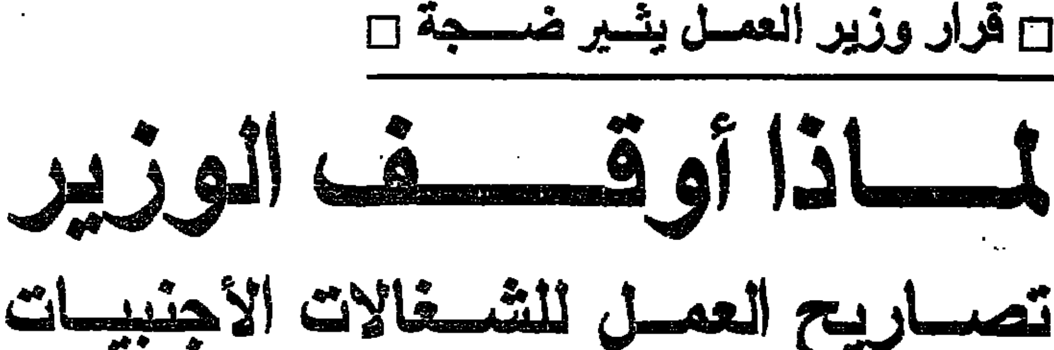
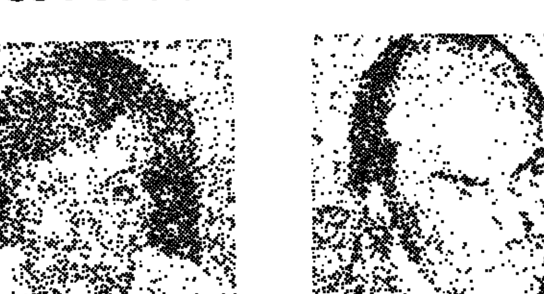
كما يجب أن يتم تسجيل وقائع اجتماعات المسئولين مع أى مسئولين مناظرين فى أى دولة فى العالم فى مضابط يتم حفظها كوثائق للرجوع اليها وقت اللزوم فلا يصح أن يعقد اجتماع بين مسئول مصرى وآخر من دولة أخرى دون أن يتم تسجيل هذا اللقاء للرجوع اليه فى مراحل لاحقة من حياة مصر ، وترجع اليه الحكومات اللاحقة فلا يكون هناك مجال للتكذيب أو الادعاء ، كما يحدث فى هذه الايام ..

● هذه باختصار ، بعض التصورات لحلول عاجلة لكتابة تاريخ مصر حتى لا يتوه الناس . بين الحقائق والاكاذيب

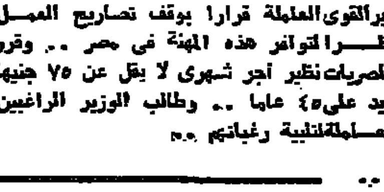
□ قرار وزير العمل يثير ضجة □

لماذا أوقف الوزير تصاريح العمل للشغالات الأجنبيات



أصدر سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة قرارا بوقف تصاريح العمل للشغالات الاجنبيات من سيريلانكا والفلبين وغيرهما من الدول الاجنبية نظرا لتوافر هذه المهنة فى مصر .. وقرر الوزير قبول طلبات الراغبات فى العمل بوظيفة [مديرات منازل] من المصريات نظير أجر شهرى لا يقل عن ٧٥ جنيها بشرط الحصول على الاعدادية ، والا تقل سنها عن ١٨ عاما ولا تزيد على ٤٥ عاما .. وطالب الوزير الراغبين فى استخدام مدبرات مصريات ، بأن يتقدموا بطلب لوزارة القوى العاملة لتلبية رغباتهم ..



تحقيق :
حمدى حمادة

اختلفت الاراء حول قرار الوزير .. البعض طالب بوجودهن ويقاتلن للضرورة حيث تخجل الفتاة المصرية من ممارسة هذا العمل ولان [الشغالة المصرية] أصبحت تتعامل مع من تقدم الخدمة لهم كأنها [امبراطورة] ..

والبعض أوضح أن وجود الشغالات الاجنبيات أساء لتقاليدنا .. وقيمنا .. وعاداتنا المصرية الاصيلة .. حيث حدثت تجاوزات أخلاقية بالصورة التى يمكن أن تكون شبيهة بما تمارسه فتاة [الجيشا] اليابانية .

والبعض الاخر يبرر الاستعانة بالشغالة الاجنبية بأن مظهرها لائق وثقافتها وتربيتها مقبولة ويشعرون معها بالامان على أطفالهم .

وتساءل البعض حول امكان انشاء حضانات كثيرة على مستوى لائق وبأسعار معقولة ، على أن تتوفر النظافة والرعاية الكاملة للطفل حتى لا يلجأوا لاستقدام شغالة أجنبية .

عموما اختلفت الاراء وتنوعت خصوصا وأن هناك من اعتبر عمل الاجنبيات بمثابة تجارة رابحة فهل أصبح استقدام الاجنبيات بالفعل كتجارة الرقيق .

ولا يفوتنا أن نذكر أن أهم مشكلة تواجه المرأة العاملة اليوم هى تربية أطفالها .. فأين تتركهم خلال ساعات العمل .. هل تتركهم وحدهم دون أن يوجد معهم أحد ؟ .. هل تتركهم فى المنزل مع مربية ؟ أم فى دار حضانة ؟ وأى الحلول أصح وأسهل ؟ .

التساؤلات كثيرة وعديدة ..

قامت [الاحرار] بجولة كشفت فيها العديد من الامور .. واستمعت الى الاراء والافكار حول نجمة الموسم [الخادمة] ..

سعدت بقرار الوزير

يقول مصطفى جابر مدير الشئون الاقتصادية باتحاد عمال مصر :

لا أؤيد سياسة استقدام العمالة الاجنبية بصفة عامة الا فى الخبرات غير المتوافرة فى مصر .. وفيما يختص بالشغالات الاجنبيات فاننى أرفض أن يختلط مثل هؤلاء بالاسر المصرية ذات التقاليد التى تختلف طباعها وأخلاقها عن تقاليد هؤلاء الشغالات .. وقد سعدت بقرار وزير القوى العاملة بعدم التصريح باستيراد هذه العمالة وفتح الباب لتشغيل مثل هذه العمالة ممن يرغب من المصريات .. ولا يعنينى الا المطالبة بالتوعية لاقناع بعض من يرفض العمل فى بلده مصر حيث أنهم يفضلون العمل فى دول الخليج بالرغم مما يتعرضون له من متاعب واهانات ..

ويضيف مصطفى جابر :

قرار وزير العمل يوفر العملة الاجنبية لبلدنا ونحن فى أشد الحاجة لكل قرش .. هؤلاء الشغالات الاجنبيات يحولن مرتباتهن بالكامل الى بلادهن بالعملة الصعبة بخلاف ما يحصلن عليه من مميزات يتعذر وجودها فى بلادهن .. فكيف نسمح بذلك .. ولماذا هذه الضجه على قرار الوزير

عقدة الخواجة

وسألته : ومن يستعين بالشغالة الاجنبية ؟

فأوضح قائلا : أعتقد أن من يستعين بمثل هؤلاء هم نوعيات من أصحاب الثروات الطفيلية وبعض الكبراء والساسة والدبلوماسيين .. وربما تكون هناك [عقدة] لان البعض يستقدم [الشغالة الاجنبية] للمظهرة الزائفة والتباهى بذلك أمام الاخرين .. وهذا مركب نقص مطلوب التخلص منه

تقاليدنا بالناس

وتتفق صفاء صدقى مع الراى السابق وتقول : بالنسبة لتشغيل الاجنبيات فان الدين حرم العبودية .. ونحن شرقيون لنا تقاليدنا بل ولنا ظروفنا الخاصة .. والغريب أن الشغالات الاجنبيات يشترطن أغرب الشروط .. فمثلا لابد من يوم أجازة لها تعمل فيه ما تشاء بحرية مطلقة حتى ولو اضطر الامر الى أن تصحب صديقها لمكان وجودها فى المنزل الذى تديره

مرتب بالعملة الصعبة

ويؤيد مصطفى ابراهيم — محاسب — الراى السابق ويعلق قائلا :

نحن مجتمع شرقى اسلامى له عاداته .. والانحلال الاقتصادى ترك آثاره الخطيرة فى البلاد التى تورد العاملات الاجنبيات ..

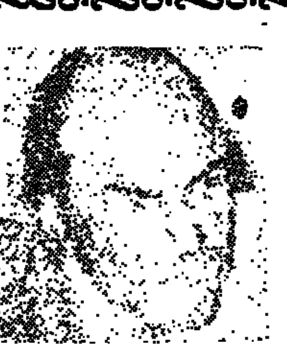
ويحذر مصطفى ابراهيم قائلا :

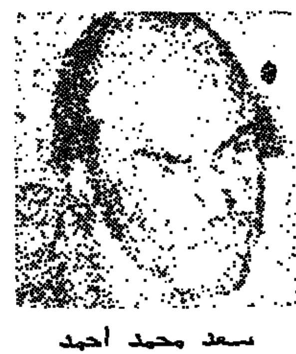
المشكلة استفحلت الان .. فاذا كان البعض يتمسك بالشغالة الاجنبية فهل يعلم هؤلاء أن غالبيتهن مصاب بالامراض السرية والجلدية المعديه .. فى دول الخليج تنبهوا لهذا الامر ، وعملوا شبه مصحة .. ولماذا كل هذه الضجه .. فهل خدمة طبقة معينة تكون على حساب أخلاقياتنا أعتقد أن المصريات أولى بالاستعادة ولابد أن نلغى العقدة النفسية التى تخجلهم للعمل كمدبرات منازل .. وانا كمصرى أنكر بكل صراحة ان المرأة المصرية منذ أن خرجت للعمل تخلت عن وظيفتها لانها خلقت لتؤدى وظيفتها الاصلية [كأم] قبل أى اعتبار اخر .. فلماذا تخلت عن ذلك ؟ ..

أين البديل..

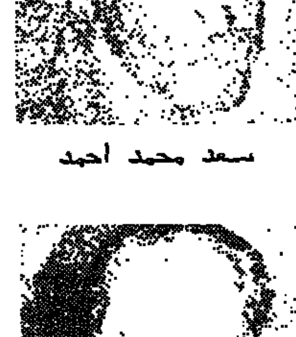
وتختلف هدى محمود عن الاراء السابقة وتقول : أنا أعمل مديرة فى احدى الهيئات الاجنبية .. وأهم مشكلة تواجه المرأة العاملة اليوم هى تربية أطفالها .. فأين نتركهم خلال ساعات عملها ؟ .. هل فى المنزل مع مربية أطفال مصرية غالبا مانبالغ فيما تطلب من أجر شهرى ، أم فى دار حضانة تطلب الحصول على ١٥٠ جنيها شهريا فمثلا أضطر للخروج يوميا من الساعة ٨ صباحا حتى الساعة ٥ مساء .. فكرت فى احضار مربية فجاءت سيدة فى الاربعينات .. واشترطت أن تحضر صباحا وتنصرف فى الساعة ٣ بعد الظهر .. حاولت اقناعها .. فكيف تنصرف فى الساعة الثالثة وانا أحضر فى الخامسة مساء .. وطلبت مرتبا يتجاوز ١٥٠ جنيها .. أيضا سيدة أخرى مطلقة ومعها طفلة صغيرة طلبت ١٠٠ جنيه على أن تكون مسئولة منا ونلبى كل طلباتها ..

وتضيف هدى محمود المديرة فى الهيئة الاجنبية : أكثر الشغالات المصريات انصرفن الان من خدمة المنازل الى المصالح .. فعلى سبيل المثال العاملات الموجودات معى كن أصلا يعملن فى منازل فاخرة .. ولكن فكرة انها موظفة وليست خادمة وان لها تأمينا ومعاشا أغرتهن على ترك المرتبات العالية واللجوء للشركات الاجنبية للاستقرار المادى وسألتها :






سعد محمد احمد







مصطفى جابر

الشغالة تتقاضى ٣٠٠ دولار شهرياً .. ومرتب خريج الجامعة ٤٥ جنيهاً

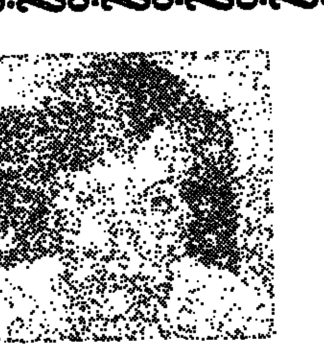
هل نلجأ للشغالة الاجنبية اذن فى منازلنا ؟

فقالت : اذا وجدت عاملة أجنبية مظهرها لائق وثقافتها وتربيتها مقبولة فاننى أشعر معها بالامان على أطفالى ولن أتردد عن استخدامها لحل مشكلتى .. لى شقيقة مقيمة فى امريكا .. وربى ابنتها [دادة] أمريكية ، والابنة لم تتغير طباعها عن طباعها عن طباع أبويها المصريين فلماذا الخوف .. ولماذا كل هذه الضجة المفتعلة ؟ ..

وتتساءل قائلة :

لماذا لا تشجع الهيئات المختلفة على انتبهوا أيها السادة

أما محمد العالم المحامى فيقول : القانون ٩١ لسنة ٥٩ الملغى بالقانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ يشتمل على البنود الخاصة بالتصاريح لعمل الاجنبى .. وبالطبع يلزم أن ننتبه الى العملية الامنية والاقتصادية التى قد تترتب على وجود الاجانب واختلاطهم بأسرنا فالمطلوب الحرص .. فهؤلاء القادمات عاداتهن غريبة وشاذة .. والامراض السرية منتشرة بينهن .. وبعضهن يعمل فى التهريب .. وأظن وهذا هو الواقع أن من يستعين بهؤلاء هم الطفيليون الذين اثروا على انشاء حضانات ودور رعاية لاطفال العاملات .. على أن تكون مجهزة تجهيزا كاملا بدلا من معاناتنا لاننا مضطرون لاستقدام مثل هؤلاء الشغالات الاجنبيات لان مشاكلهن قليلة بعكس ما تسببه الشغالة المصرية ..



تحيات امين

ارتفاع اجر الشغالة المصرية

ويقول على النجار مهندس بالاذاعة الشغالة المصرية كانت تتقاضى فى الماضى ٣ جنيهات شهريا ، وهى تتقاضى الان ١٥٠ جنيها .. أى ما يعادل مرتب وكيل وزارة .. والذين يحتاجون للشغالات ليسوا كل المواطنين ولكن المحتاج من له ظروفه الخاصة .. حساب الشعب بالاضافة الى وجهاء المجتمع الذين يتباهون بأن [الدادة] من الفلبين والسائق الخاص بشرته سوداء .. والطباخ من فرنسا .. ومنسق الزهور من اليابان .. وهذا مركب نقص بسبب عقدة [الخواجة] .. فمرحبا بقرار الوزير ..

ظاهرة خطيرة

وحول استقدام الشغالات الاجنبيات كان لوكيلة وزارة القوى العاملة بمديرية عمل القاهرة رأى .. تقول تحيات أمين :

اننا شعب يزيد كل ٨ شهور مليون نسمة .. وبلدنا ليست فى حاجة الى أن يزاحمها أحد .. فقد وصل عدد الشغالات الاجنبيات الى أكثر من ١٠٠٠ شغالة كل عام ، والعدد يزداد عاما بعد عام .. والظاهرة أصبحت ملحوظة منذ بداية الثمانينات .

وتتساءل قائلة :

هل تعلم أن الذى يستقدم هؤلاء الشغالات يضطرون الى أن يدفعوا ثمن تذكرة الطائرة لهن وقدرها ١٥٠٠ جنيه وكل الذين يستقدمونهن من الطبقات القادرة مثل الوزراء السابقين والسفراء ورؤساء مجالس الادارة والفنانين ومن فى مستواهم المادى من النوعيات المختلفة .

وهل تعلم أنه لابد من تخصيص حجرة خاصة بها .. أنا مثلا يتقدم لى العديد من الشخصيات الهامة أو زوجة تعمل فى بنك أجنبى ويطلبون شغالة .. فماذا يمنع من أن تقوم وزارة الشئون الاجتماعية باعداد دور حضانة على مستوى لائق منعا لاستنزاف موارد مالية بالعملة الصعبة تعطى لهؤلاء الشغالات القادمات من جنوب شرقى آسيا ..

وتضيف وكيلة وزارة العمل بمديرية عمل القاهرة : صحيح أهل زمان كانوا يستقدمون المربية الانجليزية أو السويسرية أو الفرنسية ولكن الاولاد يتعلمون لغة أجنبية سليمة الكتابة والنطق ، أما هؤلاء الاجنبيات فلغاتهن مبهمة وغير سليمة وأولادنا ينقلون كل شئ عن عاداتهن وسلوكياتهن خصوصا وأن دولهن بها انحلال خلقى واغلبهن يعتنقن البوذية ..



هدى محمود

المؤهلات .. ومرتبها القليل

وسألتها : هناك من يعترض بأن تتقاضى الفتاة الحاصلة على الاعدادية مرتبا قد يتجاوز الـ ٧٥ جنيها ، فى حين أن مرتب خريج الجامعة لا يتجاوز ٤٥ جنيها ..

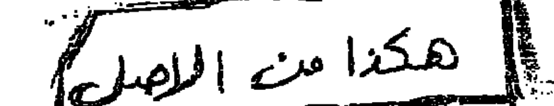
فردت قائلة :

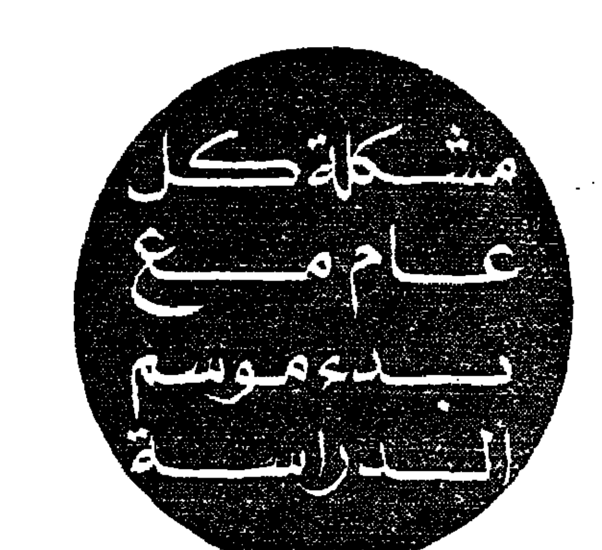
الاجور فى اى مجتمع تتحدد وفقا لمتطلبات العرض والطلب ، وفى اطار صعوبة العمل وندرة القائمين به .. واننا نسعى كمجتمع متطور للخروج عن تسعيرة الشهادات التى كانت السبب فى التدفق على التعليم الجامعى دون حاجة حقيقية لتخصصاتهم ، وما ترتب على ذلك من آثار وليس بغريب أن ترتفع أجور بعض العاملين الحرفيين عن أجور حملة الشهادات العليا .. والواقع يفرض هذه الحقيقة ومثال ذلك أجور عمال البناء والعمال الزراعيين والعاملين فى الحرف الاخرى وغيرهم من غير الحاصلين على اية مؤهلات .. ومع ذلك ترتفع دخولهم عن دخول الجامعيين .

وسألتها : الفتاة المصرية ستحل اذن محل الشغالة الفلبينية او القادمة من سريلانكا وقد تحدث أمور مشابهة لسلوكيات المستقدمات .. فكيف نقنن ذلك ؟ ..

فقالت : افترض البعض أن العاملة المصرية ذات الثامنة عشرة من عمرها ستبيت فى منزل مخدومها تحت شعار القانون .. وأسس هذا الافتراض أنه سيترتب على ذلك تشجيع فتياتنا على الحلول محل الشغالات الاسيويات ، والاعتراف بالدور الترفيهى الذى يعتمد به رسميا فى البيوت .. وبالطبع وزارة القوى العاملة لم تسمح بأى حال من الاحوال بمبيت العاملة — أيا كانت سنها بمنزل المخدوم .. وان العاملة التى ستبيت ستكون فى رعاية اسرة كاملة أو سيدة مريضة أو عجوز لا تقدر على خدمة نفسها ..

والان .. هل اقتنع معارضو قرار الوزير ؟ .. وهل تبريرات المؤيدين ترد على كل التساؤلات المثارة .. نعتقد اننا لا يمكن أن نسمح بأن تتغير النظرة الى تقاليدنا وعاداتنا المصرية التى توارثناها جيلا بعد جيل





تكدس الفصول ونقص المدرسين

.. وراء هبوط المستوى

كتبت — صالحة علام :

■ مع بداية كل عام دراسي جديد تبدأ هموم أولياء الامور ومشاكلهم مع ابنائهم ومع المدارس . فهناك مشكلة القبول بالنسبة للابتدائي . وضعت الوزارة قانونا يقضي بعدم قبول الطفل في المدرسة الابتدائية اذا لم يبلغ من العمر ٦ سنوات بالضبط . أما الطفل ذو ٦ سنوات الا اربعة اشهر مثلا قالوا الوزارة غير مسئولة عنه اطلاقا ... وهناك مشكلة الزي المدرسي الذي يوزع اجباريا في مجموعة من المدارس وبأسعار مرتفعة جدا بالاضافة الى تكدس الفصول وانخفاض المستوى التحصيلي للطلبة واهمال المدرسين والدروس الخصوصية التي اصبحت مشكلة داخل كل بيت وقد فتحت « الاحرار » صفحتها لاولياء الامور ليتحدثوا عن مشاكلهم السنوية ، التي لم تنته الا اذا تدخل فيها جميع المسئولين بكل جدية وحزم .

المدرس اصبح سلعة والسبب أولياء الأمور

● تقول الحاجة رجاء حسن ابراهيم — ان مصاريف العام الدراسي اصبحت لا تحتمل ، ومع بداية كل عام [illegible] الا انه يزداد عن العام الذي قبله . [illegible] فالمصاريف اصبحت كثيرة جدا .. أنا مثلا دفعت ٣٠٠ جنيه مصاريف منفصلة ورسوم تحت اسم تبرعات للمدرسة . هذا فقط غير مصاريف [illegible] الزي من المدرسة اجباريا ، والبدلة الواحدة منها ١٧ جنيها يعني علشان عندي عيلين ادفع ٦٨ جنيها مصاريف زي وحده فقط .. هل هذا معقول ؟

● وتضيف : هذا غير ان هناك بعض المدرسين الذين لا يراعون ضمائرهم داخل الفصول . ففي العام الماضي لم يحضر لابني مدرس لغة عربية طوال السنة رغم أنه كان ثانوية عامة أما باقي المدرسين فيتطلون الفصول من أجل الاتفاق مع الطلبة على الدروس الخصوصية ... وبذلك نضطر للجوء الى المدرس الخصوصي الذي لا يأخذ في الحصة أقل من ١٠ جنيهات .

وانا لا ادرى ليس هناك رقابة على هؤلاء المدرسين من أحد ! ... واعتقد انه اصبح من الواجب بل ومن الضروري تحديد [illegible] مسئولية المدرسين وزيادة المجاميع المدرسية بالاضافة الى التوجيه ان تكون هناك رقابة جدية وليست صورية من الوزارة على المدرسين ، داخل كل مدرسة ، واتمنى ان تسأل الحكومة أولياء الامور عما يحدث لابنائهم داخل المدارس لتجد الكثير لتقوله ، ولكننا لا نعرف لمن نشتكي !! .

● وتقول السيدة كريمة محمود محمد : ان اكبر مشكلة تواجهنا في المنزل مع بداية العام الدراسي هي مشكلة الدروس الخصوصية التي نجد انها بالرغم منا ، لان المدارس اصبحت لا تحقق للطالب [illegible] التعليمي [illegible] وذلك اما بسبب [illegible] المدرسين او [illegible] في مدرسة ثانوية حكومية ويكون عدد البنات في الفصل ٧٢ تلميذة [illegible] ولم تكن في حاجة لمدرس خصوصي ، ولكن بعد ان دخلت المدرسة الثانوية الحكومية وهي تحتاج الى المدرسين الخصوصيين وذلك بسبب عدم جدية مدرسي المدارس الحكومية بالاضافة الى الاستهتار الموجود داخل تلك المدارس الى درجة كبيرة .


كريمة محمود

● تقول سعاد عبد الحليم مدرسة : عدت من السعودية بعد اعارة اربع سنوات واردت أن اقدم أوراق اولادي في مدرسة حكومية قريبة من المنزل ، فما كان من المسئول هناك الا ان قال في ساخذ التوصيات ان شاء الله . ولكن ترجو ان تشترى مكتبين وعددا من المقاعد كتبرع للمدرسة . وتخوفي من عدم [illegible] الاولاد اضطررت الى شراء مقاعد للمدرسة بمبلغ ١٠٠ جنيه ، [illegible] ٦ سنوات الا ٣ شهور ، والمدرسة رفضت قبول أوراقها ، واذا لم تدخل المدرسة هذا العام ستضيع عليها سنة دراسية كاملة .. فمن المخطئ ؟ .. ومن [illegible] وعل اقدم أوراقها في مدرسة خاصة وادفع المبلغ الطائلة التي تطلبها تلك المدارس !! .

● أما يقار ثابت مدرس رياضيات فتقول : ان مسالة الدروس الخصوصية مسالة تخضع لقانون العرض والطلب مثلها مثل أي سلعة في السوق ، [illegible] الطلب على المدرس [illegible] الحصة [illegible] الطلبة الذين يحضرون دروسا خصوصية ، وان كان [illegible] المرتفع [illegible] الجامعات [illegible] التعليم في مصر الآن ، والسبب في كل ذلك هم أولياء الأمور انفسهم الذين يسعون لحصول على مدرس خصوصي لابنائهم بدون أن يسأل ابنه اذا كان فعلا يحتاج الى هذا المدرس أم لا ، بالاضافة الى أن هناك فئة أخرى ذات دخل مرتفع وأبناؤهم على مستوى دراسي منخفض جدا ، وهنا يحاول أولياء الامور رفع المستوى التحصيلي لابنائهم عن طريق الدروس الخصوصية .

● ويقول مجدى كامل اسكندر : مدرس أول مواد اجتماعية ! ان مشكلة الدروس الخصوصية مشكلة ذات شقين : الاول : عن [illegible] داخل المدارس [illegible] لا يقل عدد طلابه عن ٧٥ طالبا لا اعتقد ان كل هذا العدد يستطيع الاستيعاب بنفس القدرة ، فهناك الطالب الذي يفهم من المرة الاولى للشرح وهناك الطلاب الذين يجب أن يعاد لهم الشرح مرة أخرى وهكذا ... ونظرا لان الحصة ٤٥ دقيقة فقط يلجأ الطالب الذي لا يفهم داخل الفصل الى الدروس الخصوصية .

ثانيا : ضعف مرتبات المدرسين ، تحملهم مضطرين الى أعطاء دروس خصوصية لرفع مستواهم المادي في مواجهة الغلاء وضرورة ظهورهم بالمظهر اللائق من الناحية الشكلية والثقافية .

● ويقول خليل حسين فهمي المدير العام للمنطقة التعليمية بحي شمال : ان هناك قانونا خاصا بمسالة القبول في المدارس الابتدائية وهو القانون رقم ١٩٦ لسنة ١٩٨٢ والذي يقضي بان القبول في المرحلة الابتدائية ٦ سنوات و٦ شهور ، ثم صدر قرار وزاري بتعديل سن القبول الى ٥ سنوات و٩ شهور وقد طبق هذا القانون خلال الاعوام الماضية . ولكن هذا العام صدر قرار من يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة بتحديد سن القبول بـ ٦ سنوات كاملة على أساس ان المناهج الدراسية توضع على أساس العمر العقلي للطفل من سن ٦ سنوات [illegible] منهم دون ذلك فلن يستطيعوا استيعاب تلك المناهج الدراسية مما يعرقلهم في سنوات دراستهم التالية ، كما تهدف الوزارة والمحافظة من هذا القرار الى ضغط الفترات المدرسية والعودة بالمدرسة الى نظام الفترة الواحدة وذلك لتحسين العملية التعليمية وتطبيق نظام اليوم المدرسي الكامل .

■ ثم توجهت الى وزارة التربية والتعليم لمعرفة رأى المسئولين فيها .. وفي الوزارة رفضت السيدة سعاد أنيس وكيلة الوزارة للتعليم الاساسي مقابلة مندوبة الاحرار بحجة انها مشغولة وليس لديها وقت لا .. للصحافة ولا للصحفيين .

● ثم قابلت صبحي عطاالله سيف [illegible] الوزارة [illegible]

■ سألته عن خطة الوزارة للعام الدراسي الجديد ؟ .

فأجاب ! تقوم الوزارة قبل بدء العام الدراسي بوقت كاف بارسال نشرة تنظيمية الى الادارات التعليمية بشأن الاستعداد لاستقبال التلاميذ في مدارسهم وتركز تلك النشرة على عدة نقاط عامة منها سلامة المبنى المدرسي وانشاء فصول جديدة وتوفير كل ما تحتاجه الفصول من تجهيزات وأدوات ، واستكمال هيئات التدريس والتجهيزات التعليمية ..

● وسألته عن تطوير النظام التعليمي المتبع داخل المدارس ؟ .

اعلن أن الوزارة قد بدأت في اتخاذ خطوات ايجابية نحو تنفيذ سياسة التعليم الاساسي الكامل في المدارس الثانوية ، ووضع الاستعدادات اللازمة لذلك [illegible] ودراسة امكان توفير وجبة غذائية لتلاميذ المدارس التي ستنفذ نظام اليوم الكامل مع التركيز على الانشطة والوسائل [illegible] التربية المتكاملة للتلاميذ وتكوين الاتجاهات المعتدلة ، السلوكية التي تحقق أهدافها التربوية [illegible] والتحفظ وتحويل المناهج الى مجالات عملية لاكتساب الخبرات وتكوين الاتجاهات السلوكية السليمة .

● وبسؤاله عن العجز الموجود في اعداد المدرسين داخل كل مدرسة وهي مشكلة يعاني منها الطلبة دائما ؟ ..

أجاب ! بأن الوزارة حرصت على التعجيل بارسال جميع حركات النقل ، والتعيين الى الادارات التعليمية فور اعتمادها ، وتناشد الوزارة المديريات التعليمية سرعة اتخاذ اجراءات التعيين فورا وتسليم العمل للمدرسين للقيام بمسئولياتهم لسد العجز داخل المدارس على أن تستكمل الاوراق والمستندات الخاصة بالتعيين فيما بعد ، كما تقوم الادارات التعليمية بتغطية العجز عن طريق اعطاء حصص اضافية للمعلمين بالاجر فوق الحصص المقررة أصلا لهم .

● وبمواجهته بالاتهام الموجه للوزارة من أولياء الامور بان سبب انخفاض المستوى التحصيلي لابنائهم هو سفر المدرس الكفء للخارج ؟ .

أجاب قائلا : ان نظام الاعارة معترف به وحق مخول لجميع المعلمين في مختلف التخصصات ، بالاضافة الى اننا مطالبون بتزويد الدول العربية والافريقية بمتطلباتها من المعلمين ، واحب ان أؤكد أن المعلم المصري واجهة حضارية لمصر في نشر الثقافة والعلم وتوحيد الفكر العربي ، هذا الى جانب ان اعارة المعلمين تحقق لنا تحويل [illegible] العملة الصعبة التي تحتاجها البلاد في تحقيق مشروعاتها الاستثمارية .. [illegible] أما انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة [illegible] كما يعتقد البعض ولكن قد يرجع ذلك الى الهبوط في المستوى بالنسبة لبعض التلاميذ نتيجة لخفض مجموع الشهادة الاعدادية في بعض المحافظات متدخل التعليم الثانوي عينات من التلاميذ لا تصلح وليس لديهم الامكانيات او الاستعدادات العقلية والذهنية لمواصلة [illegible] عن ذلك تكدس التلاميذ في الفصول بما قد يصل في بعض المحافظات الى ٧٥ تلميذا في الفصل ، بينما العدد المقرر لكثافة الفصل التعليمي ٤٢ تلميذا بحد أقصى حتى نستطيع تجويد العملية التعليمية والارتفاع بمستوى التلاميذ العلمي .

● اما بالنسبة لمسالة الدروس الخصوصية فقد صرح بان الوزارة ليس من اختصاصها تحديد تسعيرة لشكل مدرس اطلاقا ..

واضاف اننا لا نستطيع باي حال من الاحوال أن نمنع الدروس الخصوصية وانا على ثقة من أنه اذا صدر قرار من الوزارة بمنع الدروس الخصوصية فان المدرسين لن يعترضوا اطلاقا لانني اعتقد ان في هذا راحة لهم ، أما الذي سوف يعترض فهم أولياء الامور أنفسهم

عودة إلى امبراطورية التعليم الخاص

● متى تتوقف أساليب الاستغلال وخاصة في مدارس اللغات ؟

في الوقت الذي تحرص فيه الدولة جاهدة على رفع المعاناة عن كاهل أبناء الشعب ايمانا بضرورة ان يتيسر للمواطن المسكن المناسب والعلاج دون ارهاق مادي .. الا انه في المقابل نجد أمورا غريبة تحدث في قطاع التعليم ... والمشكلة تمس كل بيت مصري .. حيث يشكو أولياء الامور في المدارس الخاصة من زيادة المصروفات عاما بعد عام بلا ضابط ولا رابط .. وأصبح التعليم الجاد لا يحصل عليه الا القادرون ماديا والذين يدفعون المبالغ الباهظة التي قد تتعدى الـ ١٥٠٠ جنيه للفوز بقعد لابنائهم في المدارس الخاصة .. وبالطبع لن يستطيع المواطن صاحب الدخل المحدد أن يدفع هذه المبالغ الطائلة لكي يسعد بقبول ابنه في مدرسة خاصة بعد أن وصل الحال في المدارس الحكومية الى الصورة غير المقبولة .. وكلنا يذكر القرار الوزاري رقم ٢٥ لسنة ١٩٧٩ والذي تم بمقتضاه تحصيل زيادة المصروفات بنسبة ١٥٪ بأثر رجعي والقرار الوزاري رقم ٣ الذي صدر في ١٩٨١/١/٧ والذي يقضي برفع الرسوم المدرسية بنسبة ١٠٪ لمن سبق رفع المصروفات ونسبة ٢٠٪ بالنسبة لباقي المدارس التي لم ترفع نسبة ١٥٪ بالقرار الوزاري رقم ٢٥ لسنة ١٩٧٩ . ويومها طالب العديد من الجهات بالتوصية بايقاف تحصيل نسبة الى ١٥٪ ورد ما سبق تحصيله بأثر رجعي ، وكذلك التوصية باعادة النظر في تحصيل الزيادة التي قررتها وزارة التربية والتعليم على الا تصدر قرارات بزيادة المصروفات مستقبلا بالمدارس الخاصة الا بعد عرضها على المجالس الشعبية المحلية .. ويومها كان للجنة التعليم بالمجلس المحلي لمحافظة القاهرة موقف حاسم حيث طالبت بتحصيل الرسوم الدراسية على أقساط وذلك بعد أن لجأ الكثير من المدارس الخاصة الى تحصيل مصروفاتها دفعة واحدة في بداية العام الدراسي .. وكذلك طالب البعض باعادة النظر في تكاليف الخدمات المدرسية لتخفيض أسعارها مثل الاغذية والكتب والاتوبيسات .

وايضا أوصى من يهمهم أمر التعليم بوقف الترخيص بفتح مدارس جديدة خاصة رسم السماح بزيادة الفصول حتى لا يؤثر ذلك على العملية التعليمية حيث اصبحت كثافة الفصول بها عالية مرخص لها بفتح فصول دون أن يكون حدا بالاضافة الى ان بعض المدارس لديها الامكانيات لذلك .

وقد ثبت ان بعض المدارس الخاصة تطلب التحويل الى مدارس لغات دون أن يكون لديها امكانيات لذلك ، وليس الهدف من ذلك سوى زيادة المصروفات المدرسية .

وسبق أن اثيرت قضايا عديدة في هذا الاطار وطالب مختصو التعليم بضرورة الاشراف الفني والمالي والاداري ومتابعة تنفيذ قانون التعليم الخاص وتنتهي عند ذلك الاجراءات التنفيذية وفقا للنظام اللامركزي وبما لا يتجاوز سلطة الوزارة كجهاز للتخطيط العام .

كما تبين أن أقسام التعليم الخاص بالادارات التعليمية تفتقر الى كثير من الخصصات كما وكيفا ، مما يجعلها عاجزة عن أداء دورها في تقصي المخالفات المتعددة .

أجراءات رادعة .....

وقد بدأت وزارة التربية والتعليم في اتخاذ الاجراءات الرادعة ضد مدارس [illegible] المدارس الخاصة التي تستغل أولياء الامور .. وعلى الرغم [illegible] وزير التربية الدكتور عبد السلام [illegible] [illegible]

وبما المعيم [illegible] [illegible] ... مهمت امبراطورية [illegible] ... المعهد [illegible] القانون رقم ٥١ لسنة ١٩٧٠ .. واستعراضا بخصوص هذا القانون فهناك اشياء كثيرة تدعو للعجب والدهشة .. [illegible] وجه شبه كبير في نظرة القانون الى المعاهد العليا الخاصة وبين نظرته في قوانين أخرى تنظم العمل في المحال العامة مثلا ، مع أن المؤسسات العلمية تمارس دورا خطيرا خاصة لو علمنا أن حجم الطلاب الهائل الذي يتلقى العلم داخلها في تزايد مستمر وباعداد لا حصر لها .

على الامام

● لماذا تحولت المدارس الخاصة من رسالة وطنية إلى عملية تجارية

● معهد خاص يحشد آلاف طالب في مبنى مدرسة ابتدائية

تحقيق :
حمدي حمادة

فعلى سبيل المثال يوجد في المعاهد العليا الخاصة للخدمة الاجتماعية ما يقرب من ٢٥ ألف طالب ، بينما في كلية الخدمة الاجتماعية وهي المؤسسة العلمية الوحيدة هذا الاطار ما لا يزيد على [illegible] طالب وطالبة ..

وحتى تتضح صورة التعليم الخاص كانت هناك آراء متعددة .. فمنها من يطالب بضرورة أن تساهم الدولة في اعادة تنظيم العملية التعليمية بصورة جذرية تطبيقا لمبدأ تكافؤ الفرص وحق كل مصري في ان يتعلم بالمجان .. وطالب البعض الآخر بضرورة أن ترعى الدولة التعليم الخاص .. والبعض رفض وجوده استنادا لما يتردد الآن عن وجود انشاء « الجامعة الاهلية » !

التقت الاحرار بالمعنيين في حقل التعليم وفيما يلي آراؤهم حول هذا الموضوع .

رسالة وطنية ....

يقول « على الامام » وكيل المجلس المحلي ورئيس لجنة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة :

كانت المدارس الخاصة في بداية عهدها بمصر تؤمن بأن التعليم رسالة وطنية .. حيث أسهمت حقيقة بدور هام وحيوي في تنشئة أجيال من أبناء مصر ولهذا لم يكن أصحابها تجارا بل أصحاب رسالة آمنوا بها .. وهم لم ينظروا الى التعليم كسلعة لتحقيق الربح السريع محاولين في ذلك التماس كافة السبل لتحقيق الربح ولو على حساب هبوط العملية التعليمية ذاتها .. وما يعنيني هو أن يكون التعليم في مصر رسالة وليس تجارة يمتهنها كل من يرغب في ثراء فاحش وسريع .

ويضيف رئيس لجنة التعليم بالمجلس المحلي قائلا لابد من وضع معايير لتقييم اداء الخدمة التعليمية بالمدارس الخاصة والمعاهد العليا الخاصة .. وهناك مشاكل بالجملة في هذه المدارس .. المسئولية تقع على الوزارة لانها المسئولة أولا وأخيرا عن اعارة المدرسين الاكفاء .. فمن الاولى بالرعاية ؟

لقد بلغ حجم المدارس الخاصة بالقاهرة وحدها ما يقرب من ٦٢٢ مدرسة تمثل حوالي ٤٠٪ من جملة المدارس الحكومية .. ونحن لسنا ضد التعليم بصفة عامة ولسنا ضد تعليم [illegible] بصفة خاصة .. وكلنا يعلم ان أولياء امور التلاميذ والطلاب بوجه عام ينتظرون كل يوم مع عودة ابنائهم .. طبعة جديدة من اباطرة التعليم الخاص يدفعهم لا يجدون من يوقف استغلالهم وشراهتهم .

ويستطرد على الامام قائلا :

غالبا ما نجد فرض الاتاوات تحت اسم التبرعات أو مضاعفة أجور الاتوبيسات او بفرض سداد المصروفات دفعة واحدة .. والمطلوب وقفة موضوعية لمواجهة هذه الامبراطورية .. وكلنا يذكر ما حدث في عام ١٩٨١ عندما أجبرت احدى المدارس الخاصة أولياء الامور على دفع تبرعات بلغت حصيلتها نحو ١٢٠٠ جنيه .. ولان المدارس حصلت على هذه المبالغ دون ترخيص من الادارة التعليمية وقتها .. [illegible] التحقيق وردها الى أولياء الامور ثانية .. وكذلك في نفس العام قامت بعض المدارس الاخرى برفع قيمة المصروفات الاضافية من ٣٠ الى ٧٠ جنيها ويومها طلبت الادارة المسئولة رد هذه المبالغ .. وعلى اثر ذلك أصدر الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم في هذه الفترة قرارا بالغاء تحصيل اية زيادة في المصروفات بالمدارس الخاصة ، على أن تتولى المديريات والادارات التعليمية بالمحافظات مراجعة موازنات المدارس الخاصة .. والمرجو ان يصحح مسار تعليمنا كله تمشيا مع ما ننادي به بضرورة ربط التعليم بالانتاج ..

وحول الانتقادات الموجهة لمدارس التعليم الخاص كان لاصحاب المدارس الخاصة رأى ، يقول الدكتور « حسني زخاري » .

ردا على الانتقادات التي توجه للتعليم الخاص اعتقد أن التعليم الخاص ضرورة ملحة وذلك لمساواة الدولة من اداء رسالتها خاصة في الظروف الحالية .. حيث تقف امكانيات التعليم الرسمي عند حد معين وفقا لميزانية الدولة .. مما يدعو كثير من الآباء بدافع الحرص على مستقبل ابنائهم وفي ظل نظم القبول بمختلف مراحل التعليم التي لا تلتزم الا بمعيار واحد وهو مجموع الدرجات .. الى الاتجاه للمدرسة الخاصة .. وهذا لا يعني أن جميع المدارس الخاصة على المستوى المطلوب ولكن مما لا شك فيه أن التعليم الخاص يحقق حاليا نتائج ممتازة في مختلف الامتحانات .

وسألته : ولكن هناك مخالفات ترتكبها بعض المدارس الخاصة خصوصا من ناحية التهرب من الضرائب !

فأجاب : نحن خاضعون للتفتيش من مصلحة الضرائب ومصلحة الدمغة .. وعموما فالمخالفات التي تحدث تكون نسبية وليست مطلقة .. وانا كمسئول عن مدرسة خاصة لا يمكن أن اعترض على أي طريقة للنهوض بمستوى العملية التعليمية .. وما دمنا نأخذ الحقوق فبالتالي يلزم أن نؤدي واجبنا ..

وسألته : هل لاصحاب المدارس الخاصة مطالب ؟

فرد قائلا : تطلب معاونتنا لفتح حضانات لمختلف نوعيات التعليم لاحاجة الجماهير لهذه المرحلة ، ويلزم أن تقبل المدارس الخاصة بسن أقل من المدرسة الرسمية . وأيضا نطالب بتدبير اعارات المدرسين من ادارات الدولة التعليمية لان هناك نقصا في بعض التخصصات .

المعاهد الخاصة .....

واذا كان ذلك هو الحال في المدارس الخاصة فالذي يجري في المعاهد العليا الخاصة له العجب .. فطلاب المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية مثلا احتاروا من تسويفات مسئولي التعليم التابع لوزارة التعليم .. ويردد البعض أن بعض عمداء هذه المعاهد وبعض المسئولين الكبار بوزارة التربية والتعليم لهم مصلحة في بقاء الحال على ما هو عليه وهنا تثور التساؤلات حول جدية التعليم الجامعي في هذه المعاهد مادام غالبية من يقومون بالتدريس منتدبون أو ممن أحيلوا الى المعاش أو يقوم البعض بالقاء المحاضرات عن طريق المجاملة .

التعليم حق للجميع ...

يقول : اسامة برهان احد القيادات ورئيس اتحاد طلاب المعاهد العليا السابق :

ان وجود المعاهد العليا الخاصة يمثل انتهاكا صارخا للدستور المصري الذي ينص على مبدأين هامين هما : ان التعليم مجاني بكافة مراحله ، وأن تكافؤ الفرص في التعليم هو حق لجميع المواطنين على أساس التمايز الفكري أو العلمي ، ويمكن التدقيق في المادة رقم ٨ ، ٢٠ بشأن التعليم المنصوص عليها في الدستور .. وبالنسبة للمعاهد العليا الخاصة يحتم سداد المصروفات كشرط أساسي للقيد أو القبول ، وهذا يعني حرمان طالب أو اكثر من الالتحاق بالمعهد الذي يؤهله له مجموعه في الثانوية العامة وذلك لسبب أهم من المجموع وهو « القدرة المادية » .

ويضيف : اسامة برهان :

وهذا لا يعني سوى التأثير الطبقي والذي يتناقض مع روح ونص المادة رقم ٢٠ .. ولكن المشرع قصد به ضمانة المجمع وعملية سلامه الاجتماعي .. فضلا عن عدم تبعية هذه المعاهد الى أي من الهيئات التنفيذية وكلنا يعلم أن هناك فرقا كبيرا بين التبعية والاشراف .

اسامة برهان

وسألته : من يشرف على هذه المعاهد اذن ؟

فأجاب : ان وجود هذه الكيانات وعدم خضوعها لاشراف الجهاز المركزي للمحاسبات أدى الى تضخم ثروات البعض من المهيمنين على المعاهد العليا الخاصة ، فضلا عن وجود الكثير من المخالفات المادية والعلمية .. وللاسف « ظاهرة التذمر » أصبحت سمة مميزة لطلاب هذه المعاهد وتزيد حدتها عاما بعد عام ، ولا ادرى لماذا يتباطأ المسئولون في حسم الامر حتى لا نخرج أجيالا تعاني من عدم المساواة والاحساس بالتفرقة .

والتقيت بأحد مسئولي التعليم الخاص بوزارة التعليم العالي وتدرفض ذكر اسمه .. وتحدث بصراحة تامة وكشف العديد من الحقائق .. قال :

القانون ٥٢ لسنة ١٩٧٠ الذي ينظم عمل المعاهد العليا الخاصة يكشف عن أشياء كثيرة تدعو للعجب والدهشة . فروح القانون يفهم منها أن نظرته لهذه المؤسسات التعليمية لا تختلف كثيرا عن نظرته لكيفية ادارة المحال العامة مثلا .. والفارق بالطبع بين الاثنين كبير .. فتلك المؤسسات التعليمية — حتى ولو كانت خاصة — ينبغي أن تدار بنفس المنطق والروح التي تهتم بها ادارة الجامعة .. وللاسف النظرة الى الدراسة بالمعاهد الخاصة غرضها المادة وتحقيق الربح .. والمعاهد العليا الخاصة للخدمة الاجتماعية مثلا بها ما يزيد على ٢٥٠٠٠ خمسة وعشرين ألفا من الطلبة والطالبات ، بينما في كلية الخدمة الاجتماعية التابعة لجامعة حلوان .. وهي الكلية الجامعية الوحيدة للخدمة الاجتماعية بها ما يقرب من ٤٠٠٠ طالب وطالبة .

ويضيف مسئول التعليم الخاص اذا اتفقنا على أن المؤسسة التعليمية = طالب + استاذ + ادارة وأن لكل عنصر من الثلاثة مقومات حتى تؤدي المؤسسة وظيفتها ، فنجد أن الاستاذ في هذه المعاهد لا يتمتع بحقوقه المادية والمهنية والعلمية المطلوبة ، مما ينعكس بالطبع على ادائه العلمي والخاسر النهائي هو الطالب والمجتمع .. بالاضافة الى قلة اعضاء هيئة التدريس الذين يتم تعيينهم في هذه المعاهد بينما الغالبية العظمى منهم منتدبون من أماكن أخرى .. وذلك له أثره السيئ وخطره على العملية التعليمية ..

أما الجهاز الاداري في هذه المؤسسات فان معظم قياداته ان لم تكن كلها ممن جاوزوا سن المعاش وبالتالي فهم غير قادرين على العطاء الحقيقي .. بالاضافة الى أن بقاءهم الجهاز الاداري لا تنطبق عليهم القوانين الحكومية .. فالمطبق هو قانون العمل الموحد في بعض الاماكن .. [illegible] للعاملين أن يقوموا بأداء وظائفهم ..

لوائح بالية .....

وحول اللوائح والنظم التي تحكم هذه المعاهد استفسرت عن طبيعة هذه اللوائح .. وكان الرد :

هذه المعاهد بلا استثناء لا تحكمها لوائح منظمة للعمل .. ولا توجد بها هياكل وظيفية ولا حتى توصيف للوظائف بل تسير الامور فيها كيفما اتفق ... وهنا يثور السؤال :

هل العاملون في هذه المعاهد يعملون في قطاع خاص أو عام ؟

وللاسف العاملون لا يعرفون هل استفادوا من تسهيلات القطاع الخاص ومرتباته العالية أم استفادوا من الحكومة وقوانينها وحفظ حقوقهم في التأمين والعلاج .. وغير ذلك .

وسألته : وما ذنب الطلبة والطالبات في كل ما يجري ؟

فقال : الطالب وللاسف يتعلم في ظل ظروف قاسية واعداد كبيرة لا تتناسب مع أماكن تلقي المحاضرات ، فأماكن مكتظة بما لا يسمح للعملية التعليمية أن تتم في أفضل صورها أو حتى في حدها الادنى .. ويكفي مثالا على ذلك انني وصلتني مذكرة بشأن أحد المعاهد الذي به حوالي ٥٠٠٠ آلاف طالب وطالبة ومساحته لا تخرج عن مدرسة ابتدائية قوتها في التعليم لا تتجاوز الـ ٥٠٠ تلميذ .. وقد علمت أن هذا المعهد لا توجد به مدرجات كافية .. وراعني ما علمته من أن المصروفات تزداد عاما بعد عام حتى بلغت ٥٧ جنيها .. أضف الى ذلك الاسعار العالية للكتب بالرغم من أن أغلبها مذكرات منقولة ولم تراع فيها الامانة العلمية ..

والآن هل من وقفة جادة للخلاص من مشاكل التعليم الخاص التي أصبحت مستحكمة ، بعيدا عن الوعود وتقارير اللجان التي لا تنتهي .. خصوصا وأن البعض كون الثروات الطائلة على حساب العملية التعليمية .. [illegible] الاسراع بربط العملية التعليمية بالانتاج [illegible] على خلق جيل قادر على البذل والعطاء .. مطلوب من وزير التعليم وزير التعليم العالي فتح ملف التعليم الخاص خصوصا بالنسبة لقطاعات المعاهد العليا الخاصة لان البعض يتحرج من الاقتراب منها ..

مطلوب فدائي لانقاذ هذه الاسرة

عندما تواجه أسرة بطفل يولد مشوها .. فان العذاب يحيق بهذه الاسرة ...

وعندما تغلق أبواب العلاج .. ثم الرحمة أمام هذا الطفل .. فهذا يعني قمة الشقاء .

سبتمبر عام ١٩٨٢ .. في حي الشرابية .. مساكن شروع ناصر .

الاسرة تنتظر استقبال مولودها الجديد .

وتعلو صرخات الام .. يعقبها صراخ طفل .. وتعلو البسمة الوجوه بسلامة الام .. وسلامة المولود .. الذكر .. الذي أطلق عليه اسم « على » ...

هكذا ولد على على أحمد محمد ...

ولكن ... لم تكتمل فرحة الاسرة ...

فقد ولدت المأساة مع سبوع الطفل ...

فوجئت أسرة الطفل على .. بأنه ولد مصابا باعوجاج في الرأس ، وضمور بالساقين والذراعين ...

وبدأت رحلة المعاناة .. بالتردد على مراكز رعاية الطفل منذ الاسبوع الاول .. ثم الانتقال الى قسم الاطفال بمستشفيات جامعة عين شمس .. والساحل .. ثم انتهت الى مستشفى الاطفال بقصر العيني .. الذي استقبل الطفل



وزير الصحة

بتأشيرة من الدكتورة ايمان السروجي في ٦ / ١١ / ١٩٨٢ تقول : يصرح له بدخول المستشفى ...

وبدأت مرحلة قاسية .. أصبح الطفل معها بمثابة حقل تجارب .. أطباء يجتمعون ويتناقشون .. واستمر الوضع المثير لمدة شهر .. فضلت الاسرة في النهاية ان تنجو بطفلها من حقل الدراسة للبحث عن علاج حقيقي .. بعد ان تبين أن علاجه لن يتم في مستشفى قصر العيني .

ترك الاب عمله .. ليمارس رحلة البحث عن علاج .. دفع فيها كل مدخراته .. تردد على كل طبيب سمع عنه .. طرق باب كل عيادة .. صرف .. وصرف .. وصرف .. وتآكلت مدخراته .. وآثر علاج ابنه على احتياجات الاسرة .

والحالة كما هي ...

الطفل يواجه المرض .. ولا يجد العلاج ...

ومعاناة أسرة الطفل « على » تزداد ...

والبحث عن علاج .. أصبح حلما يتعذر تحقيقه ...

كتب والد الطفل لوزير الصحة ...

كتب لكل الصحف .

كتب للاذاعة والتليفزيون .

ولكن أحدا لم يستمع اليه .. ولم يقرأ مأساة الطفل « على » .. ولم يتقدم احد لمساعدة الاسرة في البحث عن علاج .. فهل من يد حانية تمتد لانقاذ هذا الطفل وأسرته ؟!

فيديو لا يعمل في بولمان بور سعيد

كتب — سعيد عبد الهادي :

شركة اتوبيسات القاهرة — بور سعيد والعكس قامت برفع قيمة التذكرة من ٢٥٠ قرشا الى ٢٧٥ قرشا مقابل تركيب جهاز فيديو لتسلية الركاب مثل الطائرات .

الفيديو حتى الآن لم يعمل ولا ننتظر أن يعمل بينما الشركة تتقاضى الاجر المرتفع ابتداء من قرار الزيادة .

* *

طريق القناطر الخيرية بدون انارة

طريق شبرا الخيمة — القناطر الخيرية في المسافة من باسوس الى شلقان .. ليس بها مصباح كهربائي واحد لانارة الطريق .. والحوادث كثيرة يوميا بهذا الطريق وذلك للسرعة ولعدم وجود انارة بالطريق ..

* *

رئيس المكتب الوهمي مفتش بالاصلاح الزراعي

اكتشفت مباحث الاموال العامة بكفر الشيخ مكتبا وهميا للتوظيف يترأسه مفتش بالاصلاح الزراعي ببيلا .

كشفت المباحث قيام المفتش بتعيين خفراء لحراسة المحاصيل الزراعية برواتب شهرية ٦١ جنيها وانه وشركاؤه يستولون على هذه الرواتب لانفسهم .

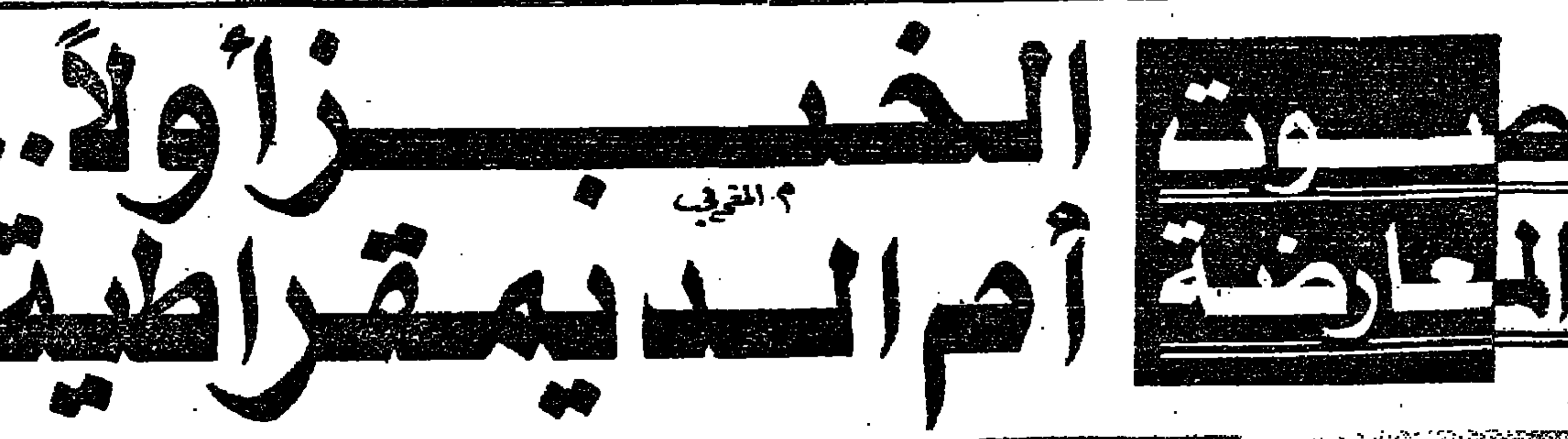
قام بجمع المعلومات وضبط المتهمين النقيب عبد الله الشيخ معاون مباحث بيلا وأحيل التحقيق للنيابة .

* *

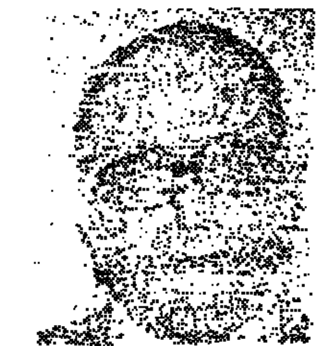
٤ آلاف جنيه كفالة لجزارين بمدينة بيلا

أمر عبد الله رزة وكيل نيابة مركز بيلا باخلاء سبيل ٤ جزارين بكفالة ألف جنيه لكل منهم لذبحهم اناث ماشية بالمخالفة للوائح والقرارات المنظمة .

كان الرائد رفعت عبد العظيم رئيس مباحث تموين كفر الشيخ قد ألقى القبض على كل من محمد عبد الهادي وسامي فرحات وعبد الله السيد وحسين عبد المحسن وهم يعرضون اناث ماشية مذبوحة بالمخالفة للوائح .



صوت المعارضة
الخبز أولاً.. أم الديمقراطية


حلمى مراد


اسماعيل صبرى


عبد المحسن حمودة


كمال خالد


عبد الحميد حشيش

الشعوب تحلم بالديمقراطية من أجل تحقيق «الخبز»
الحرية أهم مايميز الانسان عن الحيوان
الحرية مقدمة على مطالب الحياة المادية

د. حلمى مراد:

د. اسماعيل صبرى:

د. عبد الحميد حشيش:

تحقيق: هشام يحيى

■ **توفير سبل الحياة الكريمة للشعوب.. من مسكن وملبس ومأكل وكل مقتضيات الحياة .. أو توفير مناخ من الحريات والديمقراطية ؟!.**

قضية شغلت الكثيرين .. البعض قال ان الديمقراطية للسياسيين فقط والممارسين للعمل السياسى .. وقال البعض الاخر ان الديمقراطية هى التى تصنع «خبز» الشعوب ولن تتحقق حياة كريمة لشعب الا فى ظل مناخ ديمقراطى يتولد عنه مجلس نيابى يعبر اعضاؤه عن طبقات الشعب الكادحة . وصحافة حرة تكشف الفساد والمفسدين وتعمل على اعادة حقوق الشعب المغتصبة فالخبز والديمقراطية يسيران فى إتجاه واحد .. وفى ظل الديكتاتورية لا يسير الاهتمام بتوفير الخبز فى اتجاه الحكم لان الخبز والديكتاتورية فى تنافر دائما .

الخبز مرتبط بالديمقراطية :

■ **يقول : الدكتور حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكى :**

ان الخبز هو المادة الاساسية التى تقوم عليها حياة الانسان المادية وكيانه العضوى ولابد بطبيعة الحال أن يأتى الخبز أولا وقبل الديمقراطية ولكن المسألة اى خبز واى مستوى وقد يكون الخبز هو توفير مقومات الحياة بأسرها وتوفير هذه المقومات جميعا لابد وان يكون بطريقة مناسبة وبأسلوب يمكن الطبقات والفئات الشعبية من الحياة الكريمة .. وهنا نجد الامر مرتبط بالديمقراطية لان المسألة أصبحت فى حاجة الى من يحس بهذه الطبقات ويعمل على تحقيق امانيها وهذا لا يتحقق الا فى ظل الديمقراطية الحقيقية .

■ ويستطرد قائلا : واذا رجعنا الى أحداث التاريخ والثورات الشعبية وتطور المجالس النيابية نجد حرص الشعب على توفير اسباب الديمقراطية الحقيقية توصلا الى الحياة الملائمة والميسرة . واعتقد انه فى ظل الديمقراطية تتوفر سبل الحياة جميعا .

■ ويرى الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله وزير التخطيط الاسبق : أن الانسان ولد حرا بطبيعته وتطلعه للحرية أصيل فحين استبد بعض ولاة عمر بن الخطاب فى الاقاليم عزلهم من الحكم وقال لهم قولته المشهورة .. متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا . فالحرية هى اهم ما يميز الإنسان عن الحيوان .. اما القول بان الحرية والديمقراطية قضية تشغل السياسيين فهذا تحويل حق طبيعى للشعب الى مؤهل مهنى .. لان معنى الحرية اوسع بكثير من هذا المفهوم الضيق للعمل الحزبى ، او ما سمى باللعبة السياسية .

وقضية الديمقراطية فى كل المستويات : الاسرة والمدرسة والمصنع والنقابة والجمعية والحزب السياسى حتى فى مستوى حرية الوطن فى التعامل مع الاطراف الخارجية ، وهذا كله مترابط واهدار بعض أجزائه يهدر بقيته . وبالقطع ان الانسان لا يحيا بالخبز وحده ، كما قال السيد المسيح عليه السلام ، وأيضا لا يمكن اقناع الشعوب بحديث مجرد عن الحرية لانه لا يطعم من جوع .. وبهذا تتضمن الحرية بناحيتيها السياسية والاجتماعية فانا لا اتصور وجود حرية حقيقية لدى : جوعان ، ومن الناحية الاخرى لا يمكن توجيه التنمية نحو الوفاء بالاحتياجات الأساسية لغالبية الناس الا فى اطار من الحرية والممارسة الديمقراطية .

■ ويضيف الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله : ينبغى أن يعلم الذين ينصرون أن حنين الشعب المصرى اليوم الى جمال عبد الناصر حنين الى الديكتاتورية من أجل توفير رغيف الخبز ان هذا الحنين ليس حنينا الى نظام حكم بل هو حنين الى توجيهات اجتماعية وفكر نبناه جمال عبد الناصر جعل الجماهير العريضة تشعر ان هذا الرجل ينتمى الى الفقراء ويعبر عن مصالحهم . وما يريده الفقراء فى بلادنا اليوم هذا التوجيه الاجتماعى . وأعتقد أن تحقيق آمال الجماهير العريضة من حياة آمنة كريمة .. لن يتحقق الا فى ظل الديمقراطية التى نستطيع من خلالها الجماهير العريضة التعبير عن ارادتها فى الانتخابات الحرة والنقابات والجمعيات ، وهنا يتخذ هذا التوجه الاجتماعى طابعا متميزا عن شخص الحاكم .

■ ويوضح الدكتور عبد الحميد حشيش سكرتير مساعد حزب الوفد أنه يوجد تيار فكرى يقوده اليسار ويبرزه الماركسيون بالذات ، مؤداه انه لا يمكن تحقيق الحرية الكاملة الا بعد أن يصل الناس الى مجتمع الرفاهية والرخاء ، ويتحقق الشعار كل بقدر عمله ، كل بقدر حاجته ولكن استقراء التاريخ يؤكد أن الانسان هو صانع الرفاهية المادية وهو محقق الرخاء ولا يمكن لانسان أن يؤدى هذه المهمة الا اذا كان انسانا حرا يملك زمام أمره ولا يخضع لظروف من الاستبداد والارهاب والدليل على ذلك ان الدول التى حققت الرفاهية هى الدول الديمقراطية ، والامثلة على ذلك : أوروبا الغربية ، والولايات المتحدة الامريكية ، واليابان ، وفرنسا

■ ويستطرد قائلا : اما الانظمة التى قيدت الحريات بحجة تحقيق التنمية الاقتصادية فانها لم تستطع ان تصل الى الرفاهية المطلوبة لشعوبها حقيقة ان بعض هذه الدول مثل الاتحاد السوفيتى قد حققت القوى المادية ، ولكنها لم توفر الرفاهية لجموع الشعب وبعض النظم الاستبدادية ، وان حقق لها دخلا وفيرا الا انها توزع هذا الدخل على فئات الشعب بما لا يحقق اى عدالة ، بل استحوذ على الخير فئة الحكام وبذلك نصل الى النتيجة المنطقية وهى ان الحرية هى المقدمة على الخبز وانه لا يوجد خبز دون حرية

■ **ويؤكد : اللواء زغلول شلبى عضو المكتب السياسى لحزب الاحرار : أن الحرية والديمقراطية وكرامة الانسان مقدمة على الخبز لانه فى جو ديمقراطى ومناخ حريات سيوجد مجلس شعب قوى اختير افراده من بين الفئات ومن الطبقات الكادحة وبذلك يتمكن هؤلاء من توفير احتياجات الشعب وحرية الشعوب أو بمعنى ادق حرية الانسان ميزة أعطاها الله للانسان دون بقية المخلوقات وانا أعتقد أن الخبز والحرية قضية مرتبطة ومتصلة بعضها ببعض ولكن الحرية والديمقراطية مقدمتان لانهما هما اللتان ترتبطان بالخبز وشىء مهم توضيحه ان الانسان اذا امتلك زمام امره وحريته اعطى وانتج وساهم فى بناء بلده .**

■ ويقول كمال خالد المحامى وممثل مؤسسى حزب الوفديين المحافظين : اعتقد انه لا تعارض على الاطلاق بين توفير الخبز للشعب وايضا اشاعة جو من الحريات لان التاريخ أثبت أن أعظم سبل الحياة الكريمة تم توفيرها للشعوب فى ظل الديمقراطية لانه فى المناخ الديمقراطى ستوجد صحافة حرة تكشف الفساد والمفسدين وتحافظ على أموال الشعب من سارقيه وناهبيه وبذلك تعود للشعب حقوقه المغتصبة وأخطأ الذين يعتقدون أن الخبز والحياة الكريمة يمكن توفيرهما فى ظل حكم ديكتاتورى لان هذه الانظمة ستخفى الحقائق وتغلق الصحف وتكسر الاقلام وبذلك تضيع حقوق الشعب ولا يجد من يدافع عنها . فالخبز والديمقراطية يتجهان فى اتجاه واحد والديكتاتورية والخبز دائما فى تنافر . فلن يتوافر خبز وحياة كريمة الا فى ظل الديمقراطية

■ ويرى الدكتور عبد المحسن حمودة ممثل مؤسسى حزب الطليعة الوفدية : أن الفصل بين الخبز والحرية هو كمن يعزل المعنويات عن الماديات أو من يفصل العقل عن الجسد وكلاهما فى جسد واحد ، والخبز وهو التعبير عن كافة المقومات والاحتياجات الاجتماعية والمادية لا يتحقق الا بالبعد الثانى الذى يعبر عنه لفظ الحرية وهى الحقوق المدنية والذاتية اللازمة للكائن البشرى ، وهى بدورها تقوم على حرية الادمى بما فى ذلك المناخ الذى يحيا فيه وبنفسه والارض التى يقوم عليها بمعنى أن الحرية تعنى حرية المواطن وحرية الوطن وبذلك يتعين أن تقول ان القضايا أو الابعاد الثلاثة الاجتماعية والديمقراطية والوطنية هى ثلاثة اضلاع فى مثلث واحد لا يستقيم الا بها ، وكل منها مكمل الاخر وتجارب مجتمعنا شاهدة على ذلك فالدفاع عن قضية الخبز أو انتزاعه لن تتحقق الا بشرط وجود الديمقراطية ، وأخيرا تحقق الديمقراطية والحرية لن يأتى بشكل دائم ومستقر الا على أرض وطن مستقر والفصل بين هذه الابعاد سطحى ومصطنع .

شخصية حزبية
عبد المقصود البدرى
مسئول التنظيم بحزب الأحرار

■■ عبد المقصود البدرى مسئول التنظيم وشئون العضوية بحزب الاحرار من مواليد برهمتوش مركز السنبلاوين دقهلية ١٩٣٤

■■ يمارس العمل السياسى منذ الصبا من خلال المشاركة فى كافة التنظيمات الشعبية والسياسية والطلابية على مستوى المركز والمحافظة .

■■ حسم قضية انتمائه الحزبى باختياره لحزب الاحرار منذ كان « منبرا » عندما وجد فيه مرآة واضحة تعكس الفكر الليبرالى الذى يعبر عن السواد الاعظم من الشعب المستنير .

■■ احد الذين قاموا بمراجعة جميع المنابر التى عرضت على اللجنة المركزية قبل اقرارها .

■■ شارك فى الاعداد لكثير من المؤتمرات الدولية والسياسية والعمالية ولايمانه بأن تلك المؤتمرات هى المحك الموضوعى لبلورة الفكر السياسى .

■■ عضو لجنة اعادة تنظيم حزب الاحرار وهى اللجنة المنوط بها اعداد التصور الكامل على الطبيعة لهيكل الحزب مستقبلا مع دراسة الاسباب التى ادت الى نتيجة انتخابات مجلس الشعب الاخيرة .

الديمقراطية وأزمة الثقة

بقلم : زغلول شلبى

شعب التف حول الثورة منذ أول لحظة . الثورة التى طال انتظاره لها كى يتخلص من الاستعمار ويتمتع بالحرية والتخلص من الغلاء الذى استفحل بعد الحرب العالمية الثانية والتخلص من فساد الاحزاب التى ضحت بالوطنية فى سبيل مصالحها الخاصة .

ثم فوجىء الشعب بعد ان خلصته الثورة من الاستعمار وقبل ان يتنسم أول نسمة من نسيم الحرية فوجىء بانه يحكم حكما دكتاتوريا يقضى على كل الحريات ويحبسه فى قفص كبير ثم طاح فيه أعوان الدكتاتور ظلما وقهرا وتعسفا واستعبادا وطاحوا فى ثرواته ومقدراته سلبا واستغلالا واستباحوا حرماته وقتلوا مقوماته .

ومنذ قيام الثورة وحتى اليوم لا يسمع الشعب الا انه يحكم حكما ديمقراطيا وان ديمقراطيتنا فاقت كل الديمقراطيات حتى الديمقراطية البريطانية حيث لم تستطع ملكة بريطانيا السابقة نقل خادمة فى قصرها قصر بكنجهام من الغرفة التى عينت لخدمتها الى غرفة اخرى وقامت بريطانيا كلها وقعدت عندما نقلتها فعلا واحتجت الخادمة واضطرت الملكة الى اعادتها .

ومنذ قيام الثوره وكل وسائل الاعلام تردد ان الشعب يتمتع بكل الحريات وان مصر واحة الامن والامان بشكل ليس له مثيل فى جيرانها وفى الشرق الاوسط رغم انه فى اول عهود الثوره كان الرجل يخرج من بيته الى عمله ولا يعلم اذا كان سيعود اليه أم لا ويخرج من عمله الى بيته ولا يعلم اذا كان سيتشرف بزيارة زوار الفجر فيخرج من هناك مودعا ومن هناك مودعا لبيته ولعمله وربما للحياة كلها .

وحتى الحكومة الحالية التى اعتبرها تصحيحا لثورة التصحيح ورغم مايتطلع اليه المبارك من الوصول الى الديمقراطية الحقيقية وطبعا لا ديمقراطية بغير حرية ورغم اننا واثقون من ان المبارك يعنى ما نقول الا اننى احس ببعض الحكومة يقول ..

— هل الشعب الذى عاش فى ظل الديكتاتورية أكثر من ثلاثين عاما يمكن ان يحكم نفسه بنفسه .

— هل الشعب الذى صودرت حرياته سيحسن التصرف ويلتزم اذا اعيدت اليه حرياته .

— واذا حطمنا قيوده هل سنقوى على كبح جماحه .

— هل اذا ارضينا الشعب سنرضى الجماعات الدينية .

هل اذا ارضينا الشعب سنرضى الجماعات اليسارية .

— ماذا لو سمحنا للديمقراطية خطوة خطوة ولا نخطو الخطوة الثانية الا بعد التأكد من ثبات اقدامنا بعد الخطوة الاولى .

— هل نطبق الديمقراطية والحرية قبل ان يشارك الشعب مشاركة فعالة فى برامج التنمية .

— هل لو سمحنا للشعب بحرية الاضراب والاحتجاج يمكن ان يتحول ذلك الى نكسة .

— هل لو طبقنا الشريعة الاسلامية ان تنقلب مصر الى ديكتاتورية تحت اسم الدين .

وفى المقابل اسمع الشعب يقول ..

— هل الدستور منحة ام نحن الذين كتبناه .

— هل الدستور والقوانين وضعت لنلتزم بها نحن فقط ام ليلتزم بها الحكام

— هل السلطة تعنى ما تقول عن الحرية والديمقراطية .

— هل السلطة صادقة فيما تعلن عنه من برامج للاصلاح ام هى شعارات

— هل اللجان التى تبحث عن الحلول لمشكلات الدولة يؤخذ برأيها فعلا ام مجرد مسكنات .

— هل هناك ديمقراطية او شبه ديمقراطية فى ظل قوانين الطوارىء والعيب والمدعى الاشتراكى .

— هل المعلومات والاحصاءات التى تعلنها الجهات الرسمية تمثل الواقع أم مبالغ فيها .

— هل ستنتهى لجنة تطبيق الشريعة الاسلامية من اعمالها ام ستظل منعقدة الى ماشاء الله .

— هل ستعمل السلطه بحديدية لضرب المستغلين والمهربين والمتهربين من الضرائب .

— هل ستتمكن السلطة من السيطرة على كل نواحى التسيب والانحراف والرشوة والمحسوبية والتعدى على اراضى الدولة والتجريف والبذير التى تم علنا .

— هل ستتمكن السلطة من السيطرة على الاسعار .

— هل ستتمكن من تعديل المرتبات لتتوازن مع الاسعار .

— هل ستتمكن السلطة من اكتشاف المخالفات والتلاعبات فى القطاع العام ومصالح الحكومة التى تؤدى الى ضياع الملايين على الدولة .

— هل سنتمكن من السيطرة على القطاع العام لكى يحقق مكاسب بدلا من سابق بعض شركاته فى تحقيق اكبر خسارة ممكنة .

اسئلة لا حصر لها لا تدع مجالا للثقة وتؤدى الى الاحباط ..

وانا اقول لا حل الا ان نعيد الثقة بين المحكوم والحاكم فلا ديمقراطية بلا حرية والحرية للانسان كالماء والهواء لا يمكن ان يعيش انسانا اذا سلبت منه ولا يمكن ان يشارك غير الحر فى انجاز اى عمل بامانة وايمان ولا يمكن لملكات الانسان ان تبدع الا بالحرية والانطلاق .

ماذا لو بدأ الحاكمون بالغاء القوانين الاستثنائية ، فتلك خطوة اساسية نحو استرداد ثقة الشعب فليس هناك ما نخشاه ، ولدينا اكثر من ثلاثة آلاف قانون تزداد العقوبات فيها كلما اقتضى الامر وكلها كفيلة بردع كل من يخرج على النظام او من يتآمر على امن الشعب او مقدراته بالاضافة الى ان الشعب كفيل بالقضاء عليه مساندا حكومته .

يقولون انه لا ديمقراطية ولا حرية بدون توفير لقمة العيش وانا اقول ان هذا شعار اطلق كى تهرب الحكومات من تحقيق الديمقراطية وتستمر فى سلب الحرية الى ان تتمكن من توفير لقمة العيش .

واقول انه فى جو الديمقراطية والحرية والصراحة يمكن للشعب ان يتحمل الجوع والعرق والعطش ويقدم الدم والعرق وحتى حياته فى سبيل تحقيق اى انجاز يحقق له حياة حرة كريمة فهى حرب فى سبيل البقاء والاسرة الحرة الشريفة المترابطة يمكن ان يكفيها رغيف واحد وتحمد الله عليه ولا ينقص ذلك من شرفها او ترابطها او احترام افرادها بعضهم لبعض .

واقول للشعب صدقونى فى ايمانى بان المبارك خير من يقود معاركنا كلها فى وقتنا هذا ولابد أنه اختار معاونيه ممن لمس فيهم الكفاءة والاخلاص والوطنية والرغبة الاكيدة على تخطى كل المشاكل التى خلفتها عهود سبقت .

اسماعيل فهمى يؤكد :
الوطن العربى يتعرض للاسقاطات من جانب الدول الكبرى

اعلن اسماعيل فهمى وزير الخارجية الاسبق ان مصر ستواجه خطرا مخيفا عام ٢٠٠٠ عندما يبلغ عدد سكانها ٦٨ مليونا الا وهو الامن القومى .. اقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وسياسيا وقال انه سيصبح شيئا خطيرا وضخما ويجب أن يكون ملكا للدولة ولايجوز لأى فرد مهما كانت مرتبته أن يتخذ القرارات المنفردة سواء كانت سلاما ام حربا او غير ذلك من القرارات المصيرية .

جاء ذلك فى الندوة التى عقدها اساتذة جامعة القاهرة حول استراتيجيات المواجهة مع اسرائيل .

وطالب اسماعيل فهمى بعقد اجتماعات ومؤتمرات على اعلى المستويات يحضرها الخبراء العسكريون والسياسيون والفنيون لوضع تعريف محدد للامن القومى المصرى بحيث يصبح وثيقة رسمية يلتزم بها كل حاكم مع السماح بتغيير بسيط تبعا للظروف والمتغيرات الدولية — بحيث لا تتحكم القرارات الفردية فى مستقبل مصر .

وقال انه يجب تحديد هوية مصر . هل هى فرعونية — ام عربية ام اسلامية — ام افريقية — وعلى اساس هذه التسميات تتحدد الاستراتيجية والامن القومى — فلو كنا مصريين فقط فان حدودنا هى الحدود الجغرافية وليس لنا حق التدخل خارج هذه الحدود — وهذا هو الاساس فى تحديد مفهوم الامن القومى .

وانتقد وزير الخارجية الاسبق ما يحدث على الساحة العربية لانتيجة عدم تحديد العرب لسياستهم وأهدافهم وخططهم وقال ان اى اسلام سيصبح هشا ما لم يقم على التوازن فى التسلح والتوازن فى القوى المادية — وكلما كانت الفجوة كبيرة بين اسرائيل والعالم العربى وخاصة مصر فلن يكون هناك سلام دائم وعادل

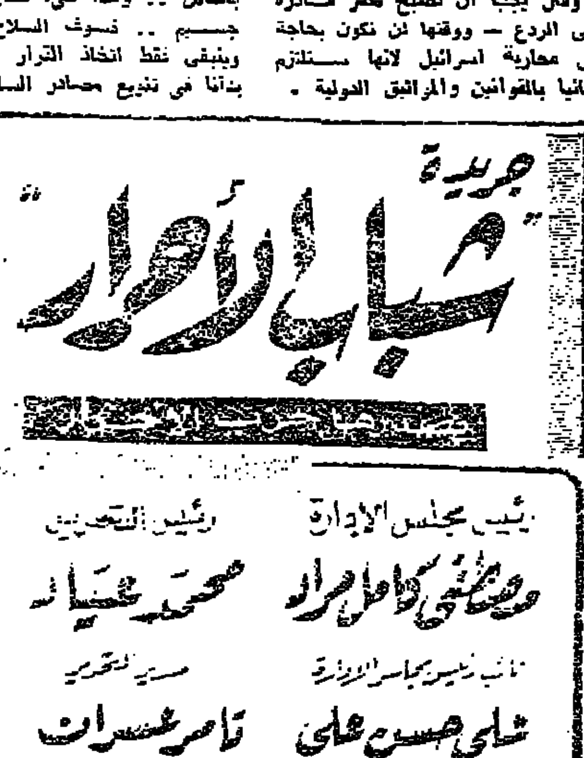
وقال يجب ان تصبح مصر قادرة على الردع — ووقتها لن نكون بحاجة الى محاربة اسرائيل لانها ستلتزم تلقائيا بالقوانين والمواثيق الدولية .

واضاف انه لولا مساعدات الاتحاد السوفيتى العسكرية وتسليحه وتدريبه للجيش المصرى لما تمت حرب اكتوبر على الاطلاق ولكن الاتحاد السوفيتى لم يتجاوب بنفس قدر تجاوب امريكا مع اسرائيل مما ادى الى توقف القوات المصرية عند الممرات ولم تستطع الحصول على سيناء كلها .

وقال ان الشرق الاوسط ومنطقة الخليج تعانى من عملية استقطاب رهيبة بين القوتين العظميين .. ويجب ان ينتبه لها الجميع — خاصة وانهما منطقة استراتيجية وحساسة ومحط انظار العالم كله .

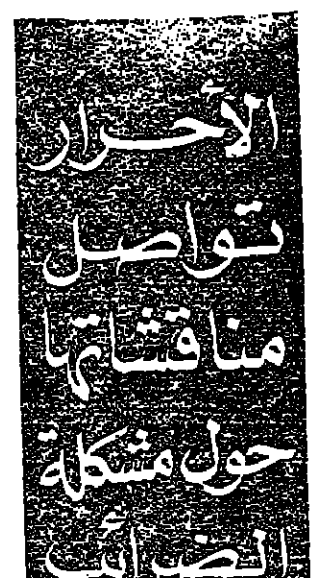
وطالب اسماعيل فهمى الدول العربية بتنويع مصادر الحصول على السلاح وعدم الاعتماد كليا على الولايات المتحدة لانها تسلح اسرائيل بالكامل .. وهذا شىء خطر وخطأ جسيم .. فسوق السلاح مفتوحة ويبقى فقط اتخاذ القرار — ولقد بدأنا فى تنويع مصادر السلاح اخيرا





بسم الله الرحمن الرحيم
رئيس مجلس الإدارة: الحمزة دعبس
رئيس التحرير: محمد عامر
جريدة إسلامية أسبوعية
يصدرها حزب الأحرار
صباح كل أربعاء

هكذا من الاصل



■ رغم التكنولوجيا الحديثة مازلنا نستخدم وسائل بدائية
■ السرية غير متوافرة فى محاسبة الممولين
■ القوانين جامدة .. والمأموريات تشكو الاهمال

كتب — محمد السايس :

يشكو أغلب المولين من الضرائب ، سواء كانت ضرائب عامة أو عقارية .. وعلى الجانب الاخر يشكو مأمورو الضرائب والمسئولون فيها من المولين ومن تهربهم من دفع الضرائب - ويشكون أيضا من قانون الضرائب الذى ظل جامدا لمدة طويلة - مع أن عجلة الزمن لا تقف مكانها : وان المجتمع دائما فى حالة تقدم وتطور : مما يستلزم تطور القوانين وتغيرها .

مشاكل اخرى عديدة يشكو منها موظفو الضرائب أهمها الاهمال الشديد فى مقار مأموريات الضرائب وعدم تناسبها مع ما تدره هذه المأموريات من ايرادات للدولة — أيضا تخلف طرق حفظ الملفات وبعدها الشديد عن السرية التى يجب أن تكون سمة هذه المهنة — بالاضافة الى تعرض عملية جمع الضرائب للاجتهادات الشخصية من مأمورى الضرائب — نظرا للقصور الواضح فى التشريعات ..

■ وقد قامت — الاحرار — بتقصى الحقائق حول هذه القضية من خلال آراء مأمورى الضرائب ..

انعدام السرية . . . .

■ محمد أبو شنب مأمور ضرائب بمأمورية ضرائب ايتاى البارود: يوضح المسائل التى يعانى منها مأمور الضرائب قائلا : المفروض فى عمل الضرائب أن تكون هناك سرية تامة فى محاسبة المولين ولكن كيف يتم ذلك فى ضوء ما يجرى ومكان العمل فى مأموريات الضرائب غير لائق بالمرة ، والامر المؤسف ان مكان العمل بمصلحة الضرائب عنوان سىء ومكتظ بالحجرات مكتظة بالمكاتب والصالات والطرقات بما يحضر فيها مأمورو الضرائب والاداريون حضرا بطريقة لا تمكن أحدا من المرور الا اذا وقف الجالس لكى يعبر الى مكتبه ..

ويضيف قائلا : ان ملفات الضرائب التى يجب كما يحدث فى بلدان العالم المتقدم أن تحتفظ بطرق حديثة ، مثل الميكروفيلم ، هذا النظام غير موجود عندنا بالمرة ، والملفات ملقاة على الارض وبعض الموظفين لا يجدون لهم كراسى يجلسون عليها ، فما بالك اذا حضر ممول لكى يحاسب ؟ .

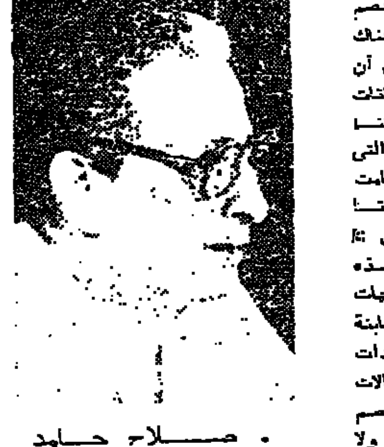
ومن حق الممول قانونا أن يمتنع عن ابداء أقواله الا اذا كانت الحجرة خالية تماما من أى شخص الا من مأمور الضرائب نفسه الذى يحاسبه ، هذا بالاضافة الى أن ما يحدث فى ارشيف مأموريات الضرائب أمر عجيب ، وأحيانا من شدة الاهمال يضيع الاقرار الذى يقدمه أى ممول فيضطر المأمور الى عمل اقرار آخر مما يستغرق فترة زمنية قد تصل الى شهور ..

الخصم من المنبع . . .

■ ويضيف فوزى النشار — محاسب وخبير ضرائب بدمنهور : أن نظام خصم الضرائب من المولين من منابعها تحتاج الى نظام آخر لان بطاقات الخصم لا تسجل هذه المبالغ أولا بأول ، وهناك اخطاء كثيرة فى التسجيل ترجع الى أن عملية تفريغ هذه البيانات فى البطاقات عملية مملة من ناحية وتتطلب وقتا طويلا خصوصا عند تفريغ الكشوف التى ترد من الجهات التى قامت بالخصم ... ثم أن هناك تعنتا من جانب شعب الحجز والتحصيل : عندما يطالب الممول بخصم هذه الضرائب السابق خصمها منه لدى الجهات التى يتعامل معها اذا لم تكن ثابتة بالبطاقة فى حين يقدم الممول المستندات الدالة على الخصم من واقع ايصالات صادرة من الجهات التى قامت بالخصم .. وليس هذا بالطبع ذنب الممول ولا يسأل عنه ولا يمكن أن يكون سببا فى رفض الخصم .. وهكذا تظل المشكلة بين الممول والمصلحة قائمة ..

الحجز التنفيذى . . . .

ثم تظهر مشكلة اخرى وهى مشكلة الحزم فى التحصيل والحجز وهو ما يظهر الخلاف الدائم بين المولين والحجز ، والتحصيل ، لان أخطاء الربط وعدم خصم الضرائب من واقع الاقرارات ومن المنبع أصبحت مشكلة كبرى ، وأصبح من المتعذر تصحيحها علاوة على عدم تعديل الربط طبقا للاحكام التى تصدر لصالح المولين وعدم وجود


. صلاح حامد
وزير المالية

ارتباط فى تصحيح الاخطاء بين الطرفين ولذلك نجد أغلب المولين يعزفون عن وضع أموالهم فى البنوك لان الحجز فى هذه الحالة من البنك يسىء الى سمعتهم ولذلك يجب الا يتم الحجز الا فى الحالات التى يصبح فيها الربط نهائيا وغير متنازع عليه امام القضاء وفى هذه الحالة يتم حفظ حق مصلحة الضرائب بالحجز على عقار لحين الفصل فى الخلاف أمام القضاء وتحديد قيمة الضريبة بصفة نهائية .

ضرائب التركات . . . .

واذا انتقلنا بعد ذلك الى ضرائب التركات فتلك هى الاخرى أصبحت مشكلة كبرى لان قوانين هذا النوع من الضرائب التى وضعت فى الماضى مازالت سارية الى الان ولم يحدث بها أى تطوير ، يتمشى مع تطور وتقدم الزمن واحتياجات الدولة .

وهنا تبرز مشكلة اخرى ويشرها — خبير الضرائب محمد ناجى حسبو — بدمنهور — قائلا : ان القانون الخاص بضريبة التركات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٥٢ كانت نصوصه واضحة ومحددة — فبالنسبة للاراضى الزراعية قدرت طبقا للفقرة [أ] من المادة ٣٦ من القانون على أساس عشرة أمثال القيمة الايجارية المتخذة أساسا لربط الضريبة والعقارات المبنى عليها — ولكن تعددت المشاكل حول هذا العنصر بالذات وامتدت المشاكل ساحات القضاء نظرا لقيام مصلحة الضرائب بفرض رسوم طبقا للاجتهادات الشخصية وبدون نص فى التشريع — وهى تقوم بتقدير الارض الزراعية ، والتى تكون قريبة من المبانى تقديرا فعليا فكيف يتم ذلك وعلى أى أساس ؟

ويضيف : ان هذه المشكلة فى منتهى الاهمية فالقوانين المالية يجب الا تخضع للاجتهادات الشخصية ويكون لها نفس قوة نص القانون ، وتحتاج هنا لوقفة حازمة حتى لا نظل نعبث بالتشريعات كيفما نريد حتى ولو كانت فى صالح خزينة الدولة .

تغيير بعض القوانين . .

واذا كانت هناك بعض الاخطاء فى القانون مثل عدم التفرقة بين الارض الزراعية القريبة من المبانى أو البعيدة عنها — وعدم التفرقة بين الارض التى تزرع محاصيل تقليدية والارض التى تزرع حدائق وورود مما يدر ربحا أكبر فانه يجب على مصلحة الضرائب أن تتقدم الى الجهة التشريعية لتعديل هذه المادة من القانون ، بحيث يخول لها تقدير الارض الزراعية القريبة من المبانى على الاساس الفعلى أو رفع تقديرها وهنا يستريح الناس وتستريح المصلحة .

يضاف الى ذلك الارض الزراعية ، المؤجرة للغير ومربوط عليها أموال وتبدأ المصلحة فى تقديرها تقديرا فعليا ناسية أن الورثة لا يمكنهم طرد المستأجر من الارض وفى حالة تركها من حق المستأجر أن يطالب بنصف قيمة الارض فهل يدخل ذلك كله فى التقدير ؟ . كل هذا لا يحدث ..

ضرائب المساكن . . . .

أما ضرائب المساكن فان القانون الغى تماما سكن الاسرة من وعاء الايراد العام وبذلك لا يفرض عليه أى ضرائب ولذلك يلزم اعادة النظر فى الغاء هذا الرسم ، حتى لا يكون هناك ميزة لبعض الورثة عن بعضهم الاخر باعتبار أن الاعفاء يجب أن يكون عاما لا يخص فئة دون الاخرى ، لان الورثة الذين يملكون عقارات ويسكنون خارجها لا يستفيدون بهذا الاعفاء بخلاف الورثة الذين يسكنون قصرا مثلا — مهما كانت قيمته فهو يكون معفى من الضريبة ، وهذا مبدأ لا يتفق مع العدالة والمساواة

مشكلة الخبراء . . . . .

وفى النهاية قامت (الاحرار) ، بمناقشة مشكلة الخبراء الذين يحتاج اليهم فى تقدير عناصر التركة ، وعن هذه المشكلة يقول محمد ابو فطيرة — رئيس قسم الفحوص بمصلحة الضرائب العامة بكفر الشيخ : أن هؤلاء الخبراء يجب أن يكون لديهم الخبرة والدراية الكافية فى تحديد قيمة عناصر التركات تحديدا يتناسب مع قيمتها ولكن المشكلة التى تحدث غالبا أن قوائم الخبراء دائما غير معلنة ولا معروفة وغالبا ما يقوم بهذا العمل مأمور الضرائب الفاحص وهو بالتالى غير فنى فى التقدير .. وبالذات فى الاراضى الفضاء والمبانى غير المربوط عليها عوائد والسيارات والمجوهرات وغيرها من عناصر التركات .. بل وأحيانا تذهب مصالح الضرائب أكثر من ذلك مثل اصدار تعليمات لكيفية تحديد ثمن السيارة فى تاريخ الوفاة طبقا للمنيل وهو طبعا تقدير خاطىء لان السيارات كلها ليست على نمط واحد من الصيانة ، وبالتالى فان كل سيارة تختلف عن الاخرى وهذه المسألة يجب أن تعرض على خبراء فنيين متخصصين .

مطلوب اعادة النظر . .

ويضيف .. انه مطلوب اعادة النظر فى القوانين الحالية والحل هو أن تتكون لجنة متخصصة على مستوى عال لوضع تشريعات للضرائب تتمشى مع تطور الزمن وتقدم المجتمع لان معظم الضرائب يتم تحصيلها من المولين بطريقة اجتهادية لا تخضع لأى قانون ، لان المشرع وقت وضعها لم يأخذها فى اعتباره .. ولذلك فمعظم القضايا التى يرفعها المولون على مأموريات الضرائب غالبا ما تكون فى صالح الممول .

غـــزوة بنى النضـــير

النضير اسم قبيلة من اليهود بالمدينة وكانوا هم وقريظة ينزلون بظاهر المدينة فى حدائق آطام لهم . قال اهل السير .. لما قدم اليهود المدينة نزل بنو النضير بطحان ونزل بنو قريظة مهزورا وهما واديان بطحان من حرة هناك تنصب منها مياه عذبة فاتخذ بنو النضير الحدائق والاطام واقاموا بها وكان بينهم وبين المدينة نحو ميلين أو ثلاثة وكانوا يملكون نخيلا بجوار المدينة .

وكانت غزوة بنى النضير فى شهر ربيع الاول سنة اربع من الهجرة «يونية سنة ٦٢٥م » ، حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سبت فصلى فى مسجد قباء ومعه نفر من اصحابه المهاجرين والانصار . ثم أتى بنى النضير فكلمهم أن يعينوه فى دية الكلبيين اللذين قتلهما عمرو ابن أمية الضمرى فقالوا نفعل يا أبا القاسم ما احببت . وخلا بعضهم ببعض وهموا بالغدر به . فقال عمر بن جحاش النضرى انا اظهر على البيت فاطرح عليه صخرة . فقال سلام بن مشكم لاتفعلوا والله ليخبرن بما هممتم به وانه لنقض للعهد الذى بيننا وبينه وجاء رسول الله الخبر بما هموا فنهض سريعا كأنه يريد حاجة فتوجه الى المدينة ولحقه اصحابه .

ثم بعث اليهم رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ان اخرجوا من بلدى فلا تساكنونى بها وقد هممتم بما هممتم به من الغدر وقد اجلتكم عشرا فمن رئى منكم بعد ذلك ضربت عنقه . فمكثوا على ذلك اياما يتجهزون وارسلوا الى حليف لهم بذى الجدر واستأجروا ابلا من قوم باشجع فارسل اليهم ابن ابى لاتخرجوا من دياركم واقيموا فى حصونكم فان معى الفين من قومى وغيرهم من العرب يدخلون معكم حصنكم فيموتون عن آخرهم وتمدكم قريظة وحلفاؤكم من غطفان فطمع حيى فيما قال ابن ابى فأرسل الى الرسول صلى الله عليه وسلم انا لا نخرج من ديارنا فاصنع مابدا لك فاظهر رسول الله التكبير وكبر المسلمون لتكبيره . وقال حاربت يهود . فسار اليهم النبى فى اصحابه وعلى رضى الله عنه يحمل رايته واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم . فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا على حصونهم ومعهم النبل والحجارة واعتزلتهم قريظة فلم تمنعهم وخذلهم ابن ابى وحلفاؤهم من غطفان فيئسوا من نصرهم فحاصرهم رسول الله وقطع نخلهم فقالوا نخرج من بلادكم فقال لا اقبله اليوم . ثم قال لهم اخرجوا منها ولكم دماؤكم وماحملت الابل الا الحلقة « الدروع والاسلحة » فرضوا بذلك ونزلوا عليه . وكان حصارهم خمسة عشر يوما .

لما أيقن بنو النضير بالجلاء حسدوا المسلمين أن يسكنوا منازلهم فجعلوا يخربونها من داخل وقد كانوا ينظرون الى الخشبة فى منازلهم مما يستحسنونه او الباب فيهدمون بيوتهم وينزعونها ويحملونها على الابل .

ويقول الدكتور اسرائيل ولفنسون فى رسالته .. « تاريخ اليهود فى بلاد العرب » » أن هدم البيوت لم يكن القصد منه التخريب واخذ الاخشاب بل ان هدم نجاف البيوت يتعلق بعقيدة تلمودية معروفة وهى ان كل يهودى يعلق على نجاف بيته صحيفة تشتمل على وصية موسى لبنى اسرائيل ان يحتفظوا بالايمان بانه واحد ولايبدلوه ولو عذبوا وقتلوا فاليهود حين ينزحون من منازلهم يأخذونها معهم وهى عادة متبعة عند اليهود الى يومنا هذا ونحن اذا سلمنا بان هذه عادة اليهود فان اخذ الصحائف فقط لايستدعى هدم البيوت والا كان الواحد منهم اذا انتقل من بيت الى اخر هدم البيت الاول لاستخراج صحيفته وهذا محال .

وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتركوه من الاموال والدروع والسلاح . فوجد خمسين درعا وخمسين خوذة وثلاثمائة واربعين سيفا وذهب الامام أبو حنيفة الى أن أموال بنى النضير كانت مختارا لرسول الله ينفق منها على اهله ويدخر قوت سنة من الشعير والتمر لأزواجه وبنى عبد المطلب ومافضل جعله فى السلاح والكراع « الخيل » .

وذهب الامام الشافعى الى انه صلى الله عليه وسلم قسمها بين المهاجرين ليرفع بذلك مؤنتهم عن الانصار

الدين و الحياة

الاصلاح الاجتماعى العظيم

قال جماعة من الصحابة : يارسول الله أفتنا فى الخمر فانها مذهبة العقل مسلبة للمال فنزل فيها قوله تعالى : (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس) فشربها قوم وتركها آخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناسا فشربوا وسكروا فقام بعضهم يصلى فقرأ (قل يا أيها الكافرون أعبد ما تعبدون) فنزل (يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) فقل من شربها . ثم اجتمع قوم من الانصار وفيهم سعد بن أبى وقاص، فلما سكروا افتخروا وتناشدوا الاشعار حتى أنشد سعد شعرا فيه هجاء للانصار فضربه أنصارى بلحى بعير فشجه شجه موضحه فشكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا فنزل (يأيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر) الى قوله (فهل انتم منتهون) فقال عمر انتهينا يارب .

والحكمة فى تحريم الخمر تدريجيا على هذا الترتيب ان القوم كانوا الفوا شربها وكان انتفاعهم بذلك كثيرا فعلم انه لو منعهم دفعه واحدة لشق ذلك عليهم .

روى أبو داود فى سننه عن الشعبى عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال نزل تحريم الخمر يوم نزل وهى من خمسة من العنب والتمر والحنطه والشعير والذرة . قال الخطابى وتخصيص الخمر بهذه الاشياء الخمسة ليس لاجل ان الخمر لا يكون الا من هذه الخمسة بأعيانها وانما جرى ذكرها خصوصا لكونها معهودة فى ذلك الزمان ، روى أبو داود عن جابر ابن عبد الله ، قال : قال رسول الله « ما أسكر كثيره فقليله حرام » وقالت عائشة سمعت رسول الله يقول « كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام » ونهى رسول الله عن كل مسكر ومفتر ، والمفتر كل شراب يورث الفتور والتخدير فى الاعضاء . وقد حرمت الخمر فى السنة الرابعة من الهجرة اثناء غزوة بنى النضير .

عيـــد الهجـــرة

كانت الدعوة الاسلامية كلما اكتسبت أنصارا فى مجتمع مكة المغلق ازدادت قريش فى عداوتها للرسول — صلى الله عليه وسلم — واصحابه واشتد ايذاؤهم للمسلمين بمختلف الوان العداوة والايذاء وكانت كل قبيلة تنتقم ممن أسلم منهم بالتعذيب والسجن والاضطهاد — ولذلك رأى الرسول — صلى الله عليه وسلم أن يأذن لمن يشاء من المسلمين أن يفروا بدينهم من هذا المجتمع الذى يأبى عليهم أن يعبدوا الله وحده وان يعتزلوا ما هم فيه من الاثم والضلال .

وفى سبيل ذلك هاجر بعض المسلمين الى الحبشة منهم من هاجر بنفسه ، ومنهم من هاجر بأهله ، وكانوا أحد عشر رجلا وأربع نسوة . خرجوا متسللين حتى وصلوا الى الساحل ومن هناك حملتهم احدى السفن الى أرض الحبشة . وكان منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت الرسول — صلى الله عليه وسلم — والزبير بن العوام ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود وان منهم من ترك تجارته الواسعة وأمواله الكثيرة فى مكة لا يعنيه من أمرها شىء مادام أصبح آمنا على دينه .

ثم كانت الهجرة الثانية الى الحبشة وكانت عدة من خرج فيها مائة وثمانين رجلا وثمانى عشرة أمرأة ، وقد وجد المسلمون فى مهجرهم الامن والرعاية من النجاشى ورجال دولته وبطانته وقد غاظ ذلك قريشا . فارسلت عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية الى النجاشى فى محاولة للافساد بينه وبين المهاجرين المسلمين حتى يطردهم من أرضه ويعيدهم الى أرض الفتنة والعذاب

قال ابن مسعود : فلما دخل عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد على النجاشى سجدا له ثم قالا له :

— أن نفرا من بنى عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا — فأرسل النجاشى يستدعى مهاجرى المسلمين ، يتقدمهم جعفر بن أبى طالب — فسلم ولم يسجد فقالوا له :

— مالك لا تسجد للملك ؟ .

قال : انا لا نسجد الا لله عز وجل ..

قال : وماذاك ؟ .

قال جعفر : ان الله عز وجل بعث الينا رسوله صلى الله عليه وسلم وأمرنا الا نسجد لاحد الا لله عز وجل وأمرنا بالصلاة والزكاة ..

قال عمرو بن العاص: فانهم يخالفونك فى عيسى بن مريم .

قال النجاشى : ما تقولون فى عيسى بن مريم وأمه ؟ ..

قالوا : نقول كما قال الله عز وجل : [هو كلمة الله وروحه . القاها الى العذراء البتول التى لم يمسسها بشر

قال : فرفع عودا من الارض ، ثم قال : يامعشر الحبشة والقسيسين والرهبان : فوالله ما يزيدون على الذى يقول فيه ما يسوى هذا مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده . أشهد أنه رسول الله فانه الذى نجد فى الانجيل وانه الرسول الذى بشر به عيسى بن مريم أنزلوا حيث شئتم والله لولا ما أنا فيه من الملك لاتيت حتى أكون أنا أحمل نعليه وأرضه .. ثم رد هدية قريش .. فعاد عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد : يجران أذيال الخيبة والفشل .

شخصية اسلامية

جعفـــر الطيـــار

جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، والاخ الاكبر للامام على رضى الله عنه صحابى من السابقين فى الاسلام . وكان على رأس المهاجرين للمرة الثانية الى الحبشة ، والمتكلم عنهم امام النجاشى ، وعاد فى العام السابع الهجرى بعد فتح خيبر مباشرة، ولقد فرح الرسول بعودة ابن عمه فرحا شديدا وقال : والله ما أدرى بأيهما أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر واشترك فى العام التالى فى غزوة « مؤتة » وكان الثانى فى الترتيب لقيادة جيش المسلمين بعد زيد بن حارثة ويليه عبد الله بن رواحه فلما استشهد زيد حمل جعفر الراية وظل يقاتل بها حتى تقطعت يداه وسقط شهيدا بعد ان عقرت فرسه . واحصى فى جثمانه اكثر من ثمانين رمية وضربة وطعنة ولقب بالطيار لانه طار بشهادته الى الجنة..

دائرة المعارف الاسلامية

■ التـــواب :

من أسماء الحسنى لانه سبحانه يقبل التوبة من عباده ويعفو عنهم بأكثر مما يعاقب المخطئين منهم . وقد وردت كلمة التواب فى القرآن ، ولاحقة بها كلمة الرحيم فى تسعة مواضع وبدونها فى ثلاثة مواضع أخرى .. قال تعالى « تب علينا انك أنت التواب الرحيم » وقال « فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا »

والتواب بمعنى التائب أيضا ، وقد وردت بصيغة الجمع فى القرآن فى قوله تعالى .. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين .

■ تـــوب :

التوبة معناها فى اللغة العودة ، والفعل تاب يتوب وفى الاصطلاح يصور معناها حدثا من مجموعة عناصر :

ارتكاب ذنب منهى عنه مع العلم به — صحوة الضمير والشعور بالندم لارتكاب هذا الذنب — الرجوع الى الله تعالى وطلب المغفرة والعفو عنه ، مع العزم على ترك الذنب .

وهذه العناصر هى أيضا شروط التوبة التى لا تكون بغيرها وقد وردت كلمة التوبة ومشتقاتها فى القرآن فى مواضع مختلفة .. قال تعالى :

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة » ، وقوله .. يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا »

■ توحيد . . :

التوحيد هو الايمان بوحدانية الله وعدم الشرك فيه وذلك فى اقرار المسلم بالقول : لا اله الا الله وحده لاشريك له . وعلم التوحيد « أو علم الكلام » أحد علوم الدين ويبحث فيه عن وجود الله واثبات صفاته ، وما يجوز أن يوصف به وما يجب أن ينفى عنه . وسمى بعلم التوحيد لان أهم مطالبه كعلم هو : « اثبات الوحدة لله فى الذات والخلق وانه وحده مرجع كل كون ومنتهى كل قصد » وهذا المطلب هو الغاية العظمى من الرسالة ..

ومباحث علم التوحيد تتضمن مصطلحات خاصة يحتاج المشتغل بهذا العلم الى تحديد معانيها ومفهوماتها : كالواجب والممكن والمستحيل والعدم والبقاء والحدوث والتفرد والتركيب والارادة والقدرة والاختيار والوحى والالهام .

■ تـــوراة . . :

توراه كلمة عبرية معناها «القانون» والتوراه كلمة معربة عن هذا الاصل ويقصد بها كتاب العهد القديم تمييزا له عن « كتاب العهد الجديد » أو الانجيل وذلك فى رسالة موسى ورسالة عيسى عليهما السلام .

وقد وردت كلمة « التوراه » فى القرآن فى ١٨ موضعا منفردة فى عشرة ومعطوفة بكلمة « انجيل » فى سبعة وفى مرة واحدة عطفت عليهما كلمة « القرآن » ..

قال تعالى فى سورة التوبة :

« وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن » ، وتبشر التوراة والانجيل بقدوم النبى صلى الله عليه وسلم مصداقا لقوله تعالى :

« الذين يتبعون النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » وتشير بعض آيات القرآن الى ملحق بالتوراة من تبديل وتحريف على يد أحبار اليهود . وقد ترجمت التوراة الى العربية فى عهد الرشيد .

■ توريـــق . . :

التوريق ، اصطلاح فى الفنون الاسلامية ، عن استخدام رسوم أوراق النباتات فى أعمال النحت الزخرفية على الرخام والمرمر والحجر والخشب وفى الرسوم على الجدران والورق ، أو تذهيب الكتب وأكثر أوراق النبات التى استخدمت سعف النخيل وأوراق العنب.

توقيـــع :

التوقيع بمعناه الشائع هو وضع الاسم فى نهاية رسالة أو مستند .. وهو أيضا اضافة الى كتاب بعد الفراغ منه ومثاله الحاشية .. والتوقيع فى مصطلحات التاريخ الاسلامى يعنى تسجيل رأى الخليفة أو الحاكم بما يتبع فى طلب أو شكوى معروضة عليه .. وقد انشىء منذ العصر العباسى فى بلاط الخلفاء « ديوان التوقيع » الذى ترفع اليه رقاع أصحاب الحاجات ، ويقوم على هذا الديوان كاتب يجلس بين يدى الخليفة ليعرض عليه الرقاع ويتلقى أوامره فيما يراه بشأنها .

■ توكـــل . . :

التوكل هو الاعتماد والتسليم ويقال وكل اليه أى سلمه ، وتوكل اليه أى سلمه ، وتوكل على الله أى أعتمد واستسلم له .

وقد ورد فعل « توكل » فى ٢٩ موضعا من القرآن بمعنى الاعتماد على الله وتفويض الامر اليه ولا يخشى ولايرجى الا اياه .

« فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله أن الله يحب المتوكلين » .. وقد قرن الله العزم وهو ارادة الانسان الحر قبالتوكل ليبين أن التوكل لا يعنى التواكل أى الامتناع عن العمل والسعى فى طلب الرزق .

■ تومرت . . :

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودى ويعرف بالمهدى .. وهو زعيم ومصلح دينى ومؤسس دولة الموحدين بالمغرب .. ولد عام ٤٨٥هـ « ١٠٩٢م » فى « هرغة » من بطون قبيلة المصامدة البربرية القوية ، ويرجع بنسبه الى الحسن بن على زار العراق ومصر واقام حينا بمكة للدرس والتحصيل ثم ارتحل الى المهدية حيث بدأ دعوته الاصلاحية ، واشتهر ابن « تومرت » بالورع والتقشف والشدة فى التمسك باحكام الدين والسنة والنهى عن البدع ثم انتقل الى « البجاية » حيث التقى بخليفته عبد المؤمن بن على ، سار على رأس جيش من اتباعه الى مراكش ، وهزم جيش سلطانها ابن تاشفين ، ومات فى الطريق بعد أن أوصى بالبيعة لخليفته عبد المؤمن عام ٥٢٤ هـ « ١١٢٩م » وأصبح عبد المؤمن أول سلاطين دولة الموحدين التى حكمت من عام ٥١٤ — ٦٦٨ هـ « ١١٢٠ — ١٢٧٠م » .



جريدة
الأحرار
تصدر مرتين
كل أسبوع
الاثنين و الخميس

حزب الاحرار
طلب عضوية
(تقدم العضوية فى التنظيم)
الاسم الثلاثى :
تاريخ ومحل الميلاد :
المهنة : — جهة العمل
الموقف من :
التنظيمات السياسية : — التنظيمات النقابية
التنظيمات الثقافية : — التنظيمات الاخرى
عنوان السكن والتليفون :
رقم البطاقة العائلية / الشخصية — التاريخ
جهة الاصدار
الموطن الانتخابى محافظة — مركز / قسم — قرية / شياخة
فلاح — عامل — فئات
التوقيع — ١٩ — التوقيع
●● اذا أردت الانضمام الى الاحرار قم بملء الطلب وارسله الى « حزب الاحرار »
١٩ شارع الجمهورية — القاهرة

بريشة : عصام الشرقاوى











الثقافة تحت الحصار

كان للثقافة دورها الكبير فى دعم صمود الشعب اللبنانى خلال الحصار الذى فرضته اسرائيل ، فالكلمات تحولت الى طلقات تفزع الصهاينة .. والاغنية لعبت دورا كبيرا فى اشعال الحماس .. وكذلك القصيدة لم تكن غائبة .

واذا كانت معظم الكتب التى صدرت عن حصار بيروت قد اعطت الاهتمام الاكبر لتسجيل نضال المقاومة اللبنانية والفلسطينية ، فان كتاب « الثقافة تحت الحصار » لمؤلفه الشاعر حلمى سالم يكمل صورة الكفاح البطولى على جبهة الثقافة .

لقد ظهرت فى السنوات الاخيرة مؤلفات عديدة عن المقاومة بل المستوى النضالى والفدائى .

أما الجانب الثقافى ، فقد كان مفتقدا بحق فى المكتبة العربية وبالرغم من ان مؤلف كتاب الثقافة تحت الحصار لم يزعم انه قدم الماما كاملا شاملا لدراما الثقافة المقاتلة فى حصار بيروت فان احدا لايستطيع ان يحرمه فضل السبق فى هذا المجال مما قد يشجع الذين عاشوا تجربة الحصار الى تسجيل تجاربهم حتى تكتمل الصورة .. وتسد الثغرات التى حرص المؤلف على تسجيلها فى مقدمة كتابه .

يقول المؤلف ان اية محاولة لعرض الدراما الثقافية المقاتلة عرضا شاملا ستظل مهما اوتى لها من سبل الرصد الكامل محاولة ناقصة تقصر قامتها عن قامة تلك النخلة الباذخة التى مد المثقفون جذعها فى سماء غرب بيروت ذات صيف قائظ فى القرن العشرين .

لقد اثيرت قضية هامة فرضت نفسها على الجماهير عقب الحصار .. القضية تتعلق بمدى شرعية الكلمة فى صراع لايحسمه سوى السلاح والدماء .

وانقسم الرأى العالم الى معسكرين .

الاول ، لايرى اى دور يمكن للكلمة ان تنهض به فى ساحة الصراع فالكلمة للبندقية وحسب .

والثانى ، يرى ان الواقع الان يحتاج قبل اعمال البندقية الى اعمال الفكر والرؤية والسياسة والاستراتيجية بما يوجب اعادة النظر فى الاصول او ما سمى الاصول .

ويقول المؤلف (كان الاتجاه الاول تمجيد للبندقية وتمجيد الكلمة) يجتذب كثيرا من المناضرين .

اما الاتجاه الثانى (تمجيد الكلمة وتجميد البندقية) فكان يزداد قوة ورسوخا كلما نشب قتال مسلح بين فصيل فلسطينى وآخر فلسطينى او فصيل لبنانى وآخر فلسطينى او فصيل لبنانى وآخر لبنانى بما كان يفتح الباب على جحيم اقتتال اخوة السلاح وحلفاء الطريق .

ان الجميع يحفظون عن ظهر قلب كلمة ياسر عرفات المشهورة التى تؤكد على ان الثورة الفلسطينية ليست البندقية فحسب بل هى ايضا مبضع جراح وريشة فنان وقلم شاعر وكاتب

كما ان الجميع يحفظون عن ظهر قلب كلمة ياسر عرفات ، ان البندقية بدون فكر هى قاطع طريق ! .

ولكن ..

كيف تؤدى كل من الكلمة والبندقية دورها فى الصمود ؟ .

هذا ما يحاول كتاب (الثقافة تحت الحصار) ان يجيب عليه .

كلمة

قال لى الفنان الكبير حسين بيكار ، فى جلسة خاصة ، انه نـدم على أشياء كثيرة خلال مشوار حياته الطويل فى الفن والصحافة والادب بصفة عامة .

فسألته ان يشرح . فقال : اننى كنت محافظا باستمرار .. حتى فى أمور الحياة العامة .. وفى الفن التشكيلى . على وجه الخصوص . كنت لا أتقبل الجديد .. لا أقول اننى كنت أحاربه .. ولكننى كنت أتجاهله .. وأنكره .. وحتى فى مسائل الحياة اليومية من آلات واختراعات ... الخ .. كنت أيضا أقف منها موقفا معاكسا .

سألته : هل معنى ذلك انك لو بدأت حياتك مرة أخرى فسوف تستطيع أن تغير من هذا الاسلوب الذى اتخذته أو من هذه المحافظة ... ؟

قال : لا .. ذلك انه برغم ندمى .. فهناك تبرير يريحنى لكل ما فعلته .. هناك الندم المطلق . وهو الذى يمكن ان يؤدى بالانسان الى الانتحار . وعلى اقل القليل الى الجنون .

وهناك أيضا الندم الذى هو ليس مطلقا . أو بمعنى آخر الندم النسبى . أو الندم المتوازن مع الحياة .. اننى أحاسب نفسى أحيانا وأقول : لو اننى قبلت ذلك منذ سنوات لتغير أمرى الى الاحسن . ثم أعود وأكتشف اننى لو كنت حقا قد فعلت ذلك فانه كان مستحيلا ان أتقن ما حققته الان بنفس الدرجة من الاتقان .. ومن المؤكد أيضا ان هذا الذى كنت أقبله منذ سنوات لم يكن يمكننى أن أحققه بالاتقان الذى أريده ! .. ولذلك فان ما يخفف على الامر اننى أحس الان اننى قد قمت بما كنت اريد أن أقوم به .. وبمستوى أسمح لنفسى ان أقول إنه مستوى مرتفع .

قلت له : هل وضعت هذا التبرير لنفسك كى تقنع نفسك ... ؟

أجاب : هذا سؤال وجيه .. ولكى أجيبك عليه صدقا . لابد أن أفكر قليلا .. وربما كثيرا .. ثم استغرق الفنان حسين بيكار فى أفكاره .. وأنا أشرب العصير المثلج ...

قال : تستطيع ان تقول اننى أبحث عن تبريرات .. وتستطيع ان تقول أيضا انه نقد ذاتى .. وتستطيع أن تقول أكثر من ذلك .. انه نوع من المواجهة النفسية .. بينى وبين نفسى .. بعد سنوات العمر الطويلة التى عشتها فى الحقل الفنى .

قلت للفنان حسين بيكار : مهما كانت الاسباب . فان أروع ما قلته هو قدرة الانسان على أن يواجه نفسه .. وما دمت قد استطعت ان تفعل ذلك . فان المعنى الوحيد ان لديك القدرة العظيمة على الصدق .

وهذه أعظم ميزة للفنان .

« عين . سين »

□ أخبار أدبية □

■ سرد أحداث موت معلن : أحدث رواية للكاتب العالمى جابرييل جارسيا ماركيز : صدرت هذا الاسبوع عن مكتبة مدبولى بالقاهرة .. ترجم الرواية عبد المنعم سليم .. هذا الكتاب هو الكتاب رقم ١٨ لعبد المنعم سليم .

■ اجتمع فى مدينة لينينجراد مؤخرا — ولاول مرة — لفيف من الادباء الفرنسيين المعاصرين مع زملائهم السوفيت .. فى الندوة التى اقيمت بمناسبة مرور مائتى عام على وفاة الاديب الفرنسى الكبير : ديدرو .

■ خطر اليهودية الصهيونية على النصرانية والاسلام : الطبعة الثانية من كتاب الاب طانيوس منعم .. للمؤلف أيضا : أوراق لها تاريخ — على الارض السلام — قصائد لها تاريخ — مرايا الزمان — خماسيات من الفردوس الارضى — الكنيسة فى ضوء الانجيل .

■ عن دار الجليل فى دمشق : أصدر اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين مجموعة قصص بعنوان « الانتظار » .. للمؤلفة سلمى اللحام .

■ أصدقاء مدى العمر : كتاب جديد صدر فى لندن من تأليف ستيف دك المحاضر فى علم النفس فى جامعة لانكستر .. والكتاب يلقى ضوءا جديدا على من الفنون : الصداقة .. !

قصة لوحة



العذراء المقدسة وابنها المسيح .. رسمت هذه اللوحة فى آخر القرن الثامن عشر .. والفنان الذى رسمها غير معروف .. واللوحة تعتبر واحدة من لوحات الفن البدائى والذى يوجد شبيه له فى ايطاليا فى نفس هذه الفترة الزمنية ..

وفى هذا الفن .. نرى ان الوجه والايدى للعذراء والمسيح قد صنعت من الشمع الملون ..

اللوحة موجودة اليوم فى متحف مدينة باد جودسبرج بالمانيا الغربية .

شعراء القاهرة فى بورسعيد

أقام نادى المسرح فى بورسعيد أمسية شعرية اشترك فيها عدد من شعراء بورسعيد ، ومن شعراء العاصمة من بينهم أحمد سويلم ، طاهر أبو فاشا : محمد وحيدى نبانه . سالم حقى ، جمال الشاعر ، والشاعرة وفاء وجدى التى اشرفت على تنظيم الامسية . كما قامت المذيعة هدى العجمى بتسجيل تلك الامسية وسوف تذيعها فى برنامج مع الادباء الشبان .

□□ فاروق صبرى :
التوازن بين جدية الفكرة والنجاح الجماهيرى
مشكلة السينما المصرية : الأفكار معادة

فاروق صبرى . كاتب ومنتج سينمائى : قدم للسينما المصرية بعض أنجح افلامها . يميل الى النوع الكوميدى فى افلامه . من أشهرها « احنا بتوع الاتوبيس » . « انتبهوا ايها السادة » « البعض يذهب للمأذون مرتين » « انقذوا هذه العائلة » « ممنوع فى ليلة الدخلة » « ولا من شاف ولا من درى » .

حصيلته الفنية أكثر من ستين فيلما .. نال عنها ٢٣ جائزة منها واحدة من مهرجان افرينو بايطاليا عن فيلم « البعض يذهب للمأذون مرتين » وجائزة الدولة عن سيناريو فيلم احنا بتوع الاتوبيس . وعن حوار فيلمه انقذوا هذه العائلة .

فاروق صبرى

■■ فاروق صبرى كاتب سيناريو أم منتج ؟

— أنا كاتب سيناريو اولا وثانيا وثالثا .. ثم بعد مساحة كبيرة منتج والحقيقة اننى بدأت الانتاج بقصد توفير أكثر الظروف مناسبة لتنفيذ السيناريوهات التى اكتبها وذلك نظرا لوجود مجموعة من المنتجين عندهم الاول والاخير هو الربح [illegible]

[illegible]

■■ هل تفضل الاعمال السينمائية ذات الاصل القصصى أو المسرحى أم التى تكتب خصيصا للسينما .

[illegible]

■■ هل هناك حاجة الى رقابة على الفيديو مثل الرقابة على السينما ؟

[illegible]

■■ نجوم السينما أمس واليوم ؟

[illegible]

■■ ما هى آخر اعمالك الفنية ؟

[illegible]

■■ وجهان تتوقع لهما التألق ؟

[illegible]

الفن والفنانون

عمر الشريف وباق من الزمن ساعة

« الباقى من الزمن ساعة » رواية الكاتب نجيب محفوظ تحولت الى مسلسل تليفزيونى يقوم ببطولته عمر الشريف . المسلسل استكمال للثلاثية « بين القصرين » و « السكرية » و « قصر الشوق » . تبدأ احداث الرواية من حيث انتهت رواية الثلاثية فى الفترة من علم ١٩٤٠ الى ١٩٧٨ ، كتب للمسلسل السيناريو والحوار عصام الجمبلاطى ويخرجه هانى لاشين : يبدأ العمل فى المسلسل منتصف هذا الشهر بعد انتهاء الفنان عمر الشريف من ارتباطاته المسرحية بانجلترا .

مشادة بين عزيزة ونورا

حدثت مشادة كلامية بين الفنانة نورا وعزيزة راشد بطلتا مسلسل « قافلة الزمان » الذى يخرجه حسن الامام بسبب بعض المشاهد الاضافية التى ادخلها المخرج على دور عزيزة وعلى اثرها طردت نورا عزيزة راشد من غرفتها المشتركة باستديو نحاس ، غضبت عزيزة راشد وتركت العمل فى المسلسل ، وحاول المخرج أن يصلح بين الطرفين ، لكن محاولاته باءت بالفشل .

حسن عابدين له شروط

ادى التألق الفنى الذى حققه الممثل حسن عابدين فى مسرحية « افرض » الى ان انهالت عليه عروض لتمثيل ادوار البطولة فى مسرحيات عديدة .

والمعروف ان حسن عابدين لا يشترط لعمله فى أى رواية مسرحية سوى أن يلتزم جميع الممثلين بالنص المكتوب لهم .. والا يخرج أى منهم على النص : لانه ليس على استعداد لان يعرض نفسه للتحقيقات القضائية .

فاروق الفيشاوى يعيش فى الاستديوهات

الفنان فاروق الفيشاوى مشغول هذه الايام فى ثلاثة افلام سينمائية فى وقت واحد هم « قضية عم احمد » اخراج على رضا . « استغاثة من العالم الاخر » مع الفنانة يسرى ، وأخيرا فيلم « بصمات فوق الماء » مع الفنانة ميرفت أمين .

لهذا السبب ذهب فاروق مع زوجته للاقامة فى أحد فنادق شارع الهرم ليكون على مقربة من الاستديوهات التى تصور بها افلامه .

الحياة الاقتصادية فى البركان الهادى

بدأ المخرج فخر الدين صلاح فى تصوير مسلسل من ١٥ حلقة بعنوان « البركان الهادىء » بطولة صلاح قابيل : رشوان توفيق ، عبد المنعم ابراهيم ، سمية الالفى ، مديحة حمدى ، سحر رامى المسلسل يحكى عن الظروف الاقتصادية التى طرأت على المجتمع وكيف تأثرت به الاسر المختلفة كل حسب ظروفه من خلال تقديم أسرتين كنموذج .

انتهاء مشكلة الجراد والارض

حدث خلاف بين مخرج مسلسل « الجراد والارض » ومؤلف المسلسل : وانتهى الخلاف بأن تخلى المخرج أبو اليسر أبو اليسر عن اخراج المسلسل واسند التليفزيون اخراج المسلسل الى المخرج مراد الخولى بعد ما تعطل تصوير المسلسل حوالى ثلاثة اشهر المسلسل بطولة يحيى شاهين : شكرى سرحان . سميرة محسن فاطمة التابعى ، سعاد نصر أحمد راتب .

يعالج المسلسل فكرة تجريف الارض الزراعية ويصور حاليا باستديو ١ بالتليفزيون .

شياطين رغم أنوفهم

تستعد الفنانة مديحة كامل لتمثيل دور البطولة لفيلم سينمائى بعنوان « شياطين رغم أنوفهم » يخرجه شاكر سالم ، ويشاركها البطولة نور الشريف محمود عبد العزيز ، عادل أدهم .

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

وزير الاقتصاد الليبى السابق :

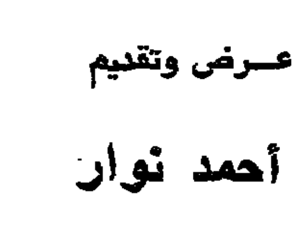
القذافى له حق التوقيع المنفرد لسحب كل الأرصدة الليبية !

احصاء بالأرقام عن تآمر العقيد ضد الملوك والرؤساء العرب !

رفض رئيس وزراء تونس رشوة مليار دينار للوحدة مع ليبيا !

صاروخ « سام ٧ » •• وسر الأزمة التى أثارها القذافى !

« الفرقة الانتحارية السابعة » •• من يخطط لعملياتها ويمولها ؟!



عرض وتقديم

أحمد نوار



الرائد عمر المحيشى •• وزير الاقتصاد الليبى السابق •• وعضو أساسى فى مجلس الثورة •• الذى تولى السلطة مع القذافى بعد الاطاحة بحكم الملك ادريس السنوسى •• اختلف فيما بعد مع العقيد ، ولم يأمن على حياته ، ففر من بلاده وأذاع عدة بيانات هاجم فيها حكم القذافى ، وقال : لا رقيب على تصرفات العقيد الذى يملك بمفرده كل ميزانية ليبيا . وله حق التوقيع المنفرد على الشيكات التى تزيد قيمتها على نصف مليون دينار ••• !

لقد وجهت الى العقيد اتهامات عديدة حول مؤامراته ضد الحكام العرب الذين لا يميل اليهم •• وثمة أدلة لا ترقى اليها الشكوك ، تؤكد أنه فى عام ١٩٧٥ ، أنفق ٥ ملايين دينار على مؤامرة فاشلة للاطاحة بالرئيس السودانى جعفر نميرى •• وقتها تساءل الرئيس نميرى : « من أين جاءت هذه الاموال أيها الاخ العقيد » ••• ؟

وفى عام ١٩٧٦ ، بعد ان أجهض الرئيس نميرى محاولة انقلاب ثانية ، اتهم القذافى بأنه يقود زحفا لغزو بلاده •

واتهمته الحكومة التونسية بتدبير محاولة لاغتيال رئيس وزراء تونس ، الذى رفض رشوة قدرها مليار دينار مقابل الموافقة على مشروع الوحدة بين تونس وليبيا •

وكشفت المخابرات المصرية : مؤامرة الرئيس الليبى ضد الملك فيصل بن عبد العزيز عاهل السعودية « الراحل » •• وتمويل محاولة الهجوم على استراحة رئيس الجمهورية بمرسى مطروح أثناء تواجد الرئيس الراحل أنور السادات فى اجازة قصيرة بها •

كما كشفت المخابرات المصرية عن مخطط القذافى لاقامة قاعدة جوية فى جمهورية مالى لتوجيه ضربات منها ضد الجزائر والمغرب •

وفى نفس العام [١٩٧٦] ، بدأ القذافى فى عقد صفقات مع الاتحاد السوفيتى لشراء أسلحة صغيرة حديثة . وارسالها الى الطوائف المتصارعة فى لبنان ، وبلغ حجم ما قذف به من هذه الاسلحة فى أتون الحرب الاهلية اللبنانية ٢٥ مليون دينار •

وقال عنه الرئيس السادات : « لقد أصبح القذافى أداة فى لعبة القوى الكبرى » •

وامتدت ذراع المساعدات الليبية ، التى تستهدف نشر الاثارة والازعاج ، الى خارج حدود العالم العربى •• وقد تأكد ان القذافى أرسل شحنة أسلحة على ظهر السفينة « كلوديا » الى جيش الثورة الايرلندية لمساندته فى حربه ضد البريطانيين فى ايرلندة الشمالية ، ورغم تلك فقد أصر فى حديثه الى الصحفى البريطانى رونالد باين . على التنصل من هذه التهمة •• وقال : « ليس عمليا بالنسبة لنا أن نرسل أسلحة •• ولكننا ندعم استقلال ايرلندة » •• أما الواقع فانه يدحض هذا الزعم ، حيث ثبت أن الصواريخ اليدوية الوحيدة التى وصلت الى الثوار الايرلنديين كانت من ترسانة الاسلحة السوفيتية فى ليبيا •

وقد كان القذافى أكثر اسهابا حول هذا الموضوع فى حديثه الى صديقه كاتب السير « ميريللا بيانكو » ، مؤلف كتاب « القذافى •• صوت من الصحراء » •• حين كشف له عن دخيلته قائلا :

« اننا نرى أنفسنا كواحد من مؤيدى الثورة العالمية •• فاذا ساعدنا الشعب الايرلندى ، فانما ببساطة لاننا نرى فيه شعبا صغيرا يرسف فى أغلال بريطانيا العظمى •• ويناضل من أجل تحرير نفسه •• ويجب ألا يغيب عن الذاكرة ابدا أن جيش الثورة الايرلندية يضرب •• ويضرب بعنف ، ضد قوة أذلت العرب قرونا عدة •• أما عن التساؤل حول مساعدتنا لايرلندة ، فان ذلك يتيح لنا ان نضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد •• ان نواصل دعم حركات التحرير ، وان يرى العالم أجمع ان العالم العربى تجاوز مرحلة الدفاع الى الهجوم ، وأخيرا ان نرد الى بريطانيا ، بطريقة ما ، مهما تضاءلت ، الضرر الذى ألحقته وما زالت تلحقه ببلادنا •

مثل هذه الكلمات تكشف مدى عاطفية تفكير القذافى ، والطريقة التى يغرى بها نفسه لانتهاج أسلوب العنف ، وانفاق عائدات البترول الليبى فى اشعال الثورات فى أى مكان •

ان الرائد عمر المحيشى ، من ملاذه الامن فى مصر ، وجه الى « رفيق السلاح » السابق ، اتهامات صريحة بالتآمر واثارة الفتن على أشرس مستوى •• هذه العبارات التى قالها المحيشى ، يجب ان تؤخذ بجدية تامة •• لان قائلها كان حتى صيف سنة ١٩٧٥ ، فى دائرة الضوء المسلط على مركز القوة المهيمن على مسار الامور فى ليبيا •

وقد اشترك المحيشى ، ذلك الصيف ، مع مجموعة من رفاق السلاح فى تدبير انقلاب للاطاحة بالقذافى ، ولكن المحاولة باءت بالفشل ، نتيجة قصور فى التدبير أدى الى كشف المحاولة ومدبريها •• واستطاع المحيشى الفرار الى تونس ، ثم الى القاهرة التى منحته حق اللجوء •• ومنذ هذا التاريخ لم تتوقف محاولات القذافى لاختطافه •

وأزاح المحيشى الستار عن حقيقة شخصية القذافى ، كما عرفها عن قرب ، وكشف عن تصرفات العقيد وأساليبه ، •• قال : « القذافى شخصية اجرامية بالفطرة •• يعمل من منطلق وجوب استخدام أية وسيلة بالداخل والخارج ، ليحقق أحلاما خرافية مدمرة تملأ رأسه •

« انه يؤمن بالارهاب ، ولم يتورع عن استخدام سفاراته ، وتطويع الامتيازات الدبلوماسية المخولة له دوليا كأدوات لبلوغ مآربه » •

وها هو الان يتعامل مع المجرمين المحترفين من كل أنحاء العالم •

« لقد حاول القذافى اغتيالى ١١ مرة فى تونس ، و٦ مرات فى مصر •• بل انه جند المافيا الالمانية لقتلى •• وبعد نجاح عملية الاوبك ، كانت تعليماته الى كارلوس ان يهبط فى مطار تونس للمساومة على الافراج عن أحد وزراء البترول ، مقابل موافقة السلطات التونسية على تسليمى •• وفشلت الخطة حين رفضت السلطات مجرد الاذن بهبوط الطائرة » •

وللتعرف اكثر على جوانب شخصية القذافى وطموحاته ودوره كمؤيد وممول للارهاب الدولى ، يجب متابعة افعاله وتحليلها بالمقارنة الى سلوكيات أى انسان سوى •• لا سيما لو كان هذا الانسان فى منصب الحاكم •

انه يتطلع ليكون الزعيم الاوحد للعرب ، ويعادى كل من يعارض افكاره وآراءه •• فحين لم يستجب ياسر عرفات للدعوة بتشكيل حكومة فلسطينية فى المنفى مقرها طرابلس ، بادر القذافى بقطع الدعم عن منظمة التحرير الفلسطينية •• كعقاب لرئيسها •• بل وحول الدعم الى جبهات الرفض المناوئة لعرفات •

وهو يؤمن بأنه الوريث الشرعى لعبد الناصر ، وحامل لواء الوحدة العربية من بعده •• ولكنه لم يكن يملك القدرة السوية للحكم على الامور ، ولا التحكم الفكرى فى مسارها ، ولا امكانية تحمل عواقب نظرياته وأفعاله التى واجهها العالم والدهشة والاستخفاف اولا •• ثم بالاستنكار والاحتجاج على طول المدى فيما بعد •

ومن ثم أصيب « الزعيم » بعقدة العداء والعدوانية ، التى قد تكون من أسباب نشأة العلاقة بينه وبين كارلوس وعصابات الارهاب •• ولكن الرائد عمر المحيشى يرجع التشويش الذهنى الذى أصابه وأدى الى انهياره العصبى الكامل عام ١٩٧١ •• الى سبب آخر •• ففى هذا العام . أعلن الطبيب البريطانى الذى عالج القذافى ان رسم المخ الذى أجراه له أوضح وجود تلف جزئى من جراء حادث قديم •• وتبين أنه فى طفولته وقع على رأسه من فوق جمل •• ولعل هذه القصة تؤيد قول الرئيس السادات : « ثمة جانبان لشخصية القذافى •• أحدهما شيطانى •• والاخر يثير الاعجاب » •

فى احدى خطبه العديدة حول السياسات العربية ، أعلن القذافى : « لقد حان الوقت لتصفية الحساب مع القوى الرجعية العربية التى تعارض الثورة •• وحان الوقت أيضا لرعاية الثوار والثورات المضادة التى تعادى هذه القوى •• ان مساندة هؤلاء الثوار من العوامل الفعالة فى مناهضة الاستعمار » •

ومن أجل مساندة هذا القول ، ولارهاب مصر وتونس والسعودية ، انتابت العقيد حمى شراء السلاح السوفيتى نقدا •• بداية من عام ١٩٧٦ ، حتى تكونت لديه ترسانة ضخمة تفوق بمراحل طاقة قواته المسلحة •• فجيشه الذى لا يتجاوز تعداده ٢٥ ألف جندى ، أصبح فى حوزته ١٥٠٠ دبابة من أحدث ما انتجته روسيا •

وكان القذافى قد ألقى خطابا عام ١٩٧١ عبر الاذاعة الليبية ، هاجم فيه منظمة التحرير الفلسطينية ، ورئيسها عرفات ، وجناحها العسكرى فتح ، واتهم المنظمة بالخنوع وبالتهاون وبالتقاعس عن الجهاد والاستشهاد لاستعادة الارض والعرض والدخول فى صراعات بين بعضهم البعض ، بدلا من التفرغ لمهمتهم الرئيسية فى اثارة العالم واجتذاب انظاره بشتى الطرق الى حقوقهم المسلوبة •

ويؤكد مؤلفا الكتاب ــ بالتواريخ والاسماء وتتابع الاحداث ــ على ان القذافى قرر تكوين فرقة ارهابية خاصة به ، تضم مجموعات من المرتزقة والمتطرفين من شتى الجنسيات تحت اشرافه الشخصى ، ودعا الى ليبيا بعض العناصر المشبوهة لتتولى تدريب الفرقة على العمليات الارهابية فى معسكرات متناثرة بين مدن ترهونة وسرت ومسراتة •

واختار القذافى للاشراف على الفرقة لبنانيا يدعى أحمد عبد الغفور ، كان عضوا بمنظمة التحرير ، وأرسله عرفات الى ليبيا كممثل للمنظمة لدى القذافى •• ثم تكشفت الاحداث عن عمالته وخيانته ، فأصدرت المنظمة حكما باعدامه •• ولم يحل هذا دون ان يستخدمه القذافى ويبسط عليه حمايته ، الى الحد الذى دفع عبد الغفور للتبجح ، استنادا الى سطوة سيده ، وسافر الى لبنان فى زيارة تحد ، وهناك وقع فى قبضة فدائيى المنظمة ونفذوا فيه الحكم •

وكانت أول عملية ناجحة للفرقة « القذافية » عام ١٩٧٢ ، حين استولت على طائرة تابعة لشركة « لوفتهانزا » ، وتمكنت بهذه العملية من ارغام حكومة المانيا الغربية على اطلاق سراح الاحياء الثلاثة من مرتكبى حادث ميونيخ •• وفى العام التالى قامت الفرقة بمحاولة لنسف مقر السفير الاسرائيلى فى قبرص ، ولكن المحاولة باءت بالفشل ، وتم القبض على مرتكبيها •

بعد هذا الحادث بنصف ساعة ، اندفعت سيارتان من بوابة مطار نيقوسيا ، استطاع الحراس ايقاف احداهما ، اما الثانية ، وكان بداخلها خمسة أشخاص ، فقد انطلقت بسرعة رهيبة نحو احدى طائرات شركة العال الاسرائيلية ، وقت ان تأهبت للاقلاع الى تل ابيب •• وقذفها ركاب السيارة بالقنابل اليدوية وأصابع الديناميت •• وتبادل « الفدائيون » النيران مع البوليس القبرصى وحراس الطائرة ، فأصابت الطلقات ثلاثة من المهاجمين ، ولقى واحد مصرعه ، وتمكن الخامس من الفرار •

وفى نفس العام ، قام بعض أفراد الفرقة بمغامرة ناجحة لانقاذ زملائهم المقبوض عليهم ، حيث اختطفوا احدى طائرات شركة « كى • ال • ام » التى كانت فى طريقها من امستردام الى طوكيو ، وأثناء تجولهم بالطائرة حول مطارات العالم ، توقفوا لبعض الوقت فى مطار نيقوسيا ، وجرت مفاوضات مع السلطات القبرصية ، ثم طاروا الى دبى حيث استسلموا فى هدوء •

وفى وقت لاحق ، أصدر الاسقف مكاريوس رئيس قبرص قرارا بالافراج عن المتهمين السبعة رغم صدور احكام بالسجن من المحاكم القبرصية ضدهم •• وبرر ذلك بأنه لا يريد لجزيرته الامنة ان تصبح ساحة لصراعات الشرق الاوسط •

وفى اغسطس عام ١٩٧٣ ، هاجم رجلان مسلحان بالرشاشات والقنابل اليدوية احدى طائرات شركة « تى • دبليو • ايه » فى مطار اثينا •• وفى التحقيق الذى جرى بعد القبض عليهما ، اعترفا بأنهما هاجما هذه الطائرة بطريق الخطأ ، وانهما كانا يقصدان طائرة شركة « العال » المتجهة الى تل ابيب •• ووقعت مسئولية الحادث فى نهاية التحقيقات على جماعة مجهولة الهوية تحت اسم « الفرقة الانتحارية السابعة »

وأصدرت المحاكم اليونانية حكمها باعدام المتهمين ، نظرا لان الحادث اسفر عن مصرع ثلاثة من ركاب الطائرة ، واصابة ٥٥ بجراح •

ولكن فى فبراير من العام التالى ، هاجم ثلاثة مسلحون سفينة بضائع يونانية فى ميناء كراتشى ، وتمكنوا من الاستيلاء عليها ، وهددوا بنسفها مالم تستجب الحكومة اليونانية لمطلبهم بالافراج عن المتهمين فى حادث الطائرة •• ويبدو ان الحكومة اليونانية قد سعدت بالتخلص من المأزق ، وبادرت بالافراج عن المحكوم عليهم بالاعدام ، ووضعتهم على أول طائرة متجهة الى ليبيا •

ووضحت بصمات القذافى فى عملية اخرى ، حين القى البوليس الايطالى القبض على خمسة من المشبوهين الاجانب فى شقة على مدخل الطريق الرئيسى الى مطار ليوناردو دافنشى بروما •• واعلن البوليس ، بعد تفتيش الشقة عن سر مذهل ، فقد تم العثور بداخل الشقة على صاروخين من طراز « سام ــ ٧ » اليدوية الحمل •• واعترف المقبوض عليهم بأن الصاروخين تم تجهيزهما للاطلاق من نافذة الشقة على احدى طائرات شركة « العال » الاسرائيلية أثناء دورتها فى مجال المطار قبل الهبوط •• وتسبب هذا الكشف فى حرج بالغ للرئيس السادات ، فان هذين الصاروخين كانا ضمن شحنة مرسلة من الاتحاد السوفيتى لمصر •• وكان القذافى وقتها يسعى لتحقيق الوحدة بين ليبيا ومصر ، وطلب من الرئيس السادات ، باسم هذه الوحدة ، وباعتبار ان ليبيا فى موقع العمق المصرى ، ان يزوده ببعض الاسلحة الحديثة ، وببعض الخبراء العسكريين لتدريب الجيش الليبى عليها •

واستشاط الروس غضبا لوقوع احدث أسلحتهم فى ايدى الايطاليين ، الذين سلموها بدورهم الى حكومة البيت الابيض •• وانكشفت اسرار تصنيعها •• وكانت حجة القذافى فى تدبير هذه العملية ، رغبته فى الانتقام لحادث طائرة البوينج ــ ٧٢٧ الليبية ، التى انحرفت عن المسار فوق صحراء سيناء ، وسارع الدفاع الجوى الاسرائيلى بضربها فى الجو ، وأسفر الحادث عن استشهاد ١٠٦ من ركابها الابرياء ، ومن بينهم طاقم الطائرة الفرنسى •



طبع بمطابع الاهرام بالجلاء